



أبو عبد العزيز والمجاهدون العرب في البوسنة والهرسك

المبعدون الفلسطينيون

واشتعال جذوة الجهاد في فلسطين المحتلة

سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو 8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية قياس ٨ ملم ، مع نظام توضيحي (لوجيك) مع وحدة تحكم عن بعد / ريموت كونترول وعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك

VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ، مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك

VM-D66P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم مع ضبط توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم بقوة ٨ مرات مع غالق إلكتروني بسرعة عالية

هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس ٨ ملم أفقية الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .

263 د.ك

الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 4847628
4843354
4843365



هبة صغيرة .. من يد خيرة .. تفعل الكثير

آفاق جديدة في العمل الخيري......

كازاخستان
قرقيزيا
سكيانج
اوزباكستان
تركمانيا
طاجكستان
افغانستان
كشمير
باكستان

أرقام الحسابات

في الكويت :

حساب جاري للصدقات ٩ ٢/١٢٥٧
حساب جاري للزكوات ٠ ٧/١٩٠٣
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

ص. ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي / ٢٤٠١٤٧٧
فاكس / ٢٤٢٥٦٢٨



لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

Lajnat Al-D'awa Al - Islamiah
Society of Social Reform
Kuwait



قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفتَح لَكِ :

بَاب الخيرَ

مناطق عمل اللجنة

- جاموو كشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات
في الكويت :

حساب جاري للصدقات » ١٧٥٧/٢
حساب جاري «للزكوات » ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)




المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء • رجب ١٤١٣هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٣١ السنة ٢٣

كلمة المحرر

الجريمة الكبرى التي ارتكبتها سلطات العدو الصهيوني، بابعاد اكثر من اربعمائة من خيرة ابناء فلسطين المحتلة، استحوذت ولازالت على اهتمامات كافة وسائل الاعلام العالمية ، لاسباب عديدة وكثيرة، منها انها اكبر عملية ابعاد وتهجير تحدث في الاراضي العربية المحتلة منذ هزيمة ١٩٦٧ كما انها تضم قائمة من اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والعلماء، ولم تقف اهمية الحدث عند حد الابعاد وانما تخطته الى آفاق اخرى تتمثل في اساليب العدو الصهيوني في انتهاك حقوق الانسان، ومستقبل حركة المقاومة الاسلامية حماس بعد ابعاد معظم قياداتها السياسية ومستقبل ما يسمى بعملية السلام بين العرب والكيان الصهيوني وقد قمنا بتغطية هذه الجوانب في ملف كامل داخل العدد، كذلك تميز العدد بثلاث حوارات قمنا من خلالها بتغطية قضيتين من القضايا الملحة التي يتابعها القارىء المسلم، الاولى حول ما يدور في افغانستان من احداث، وقد حاورنا فيها أبرز شخصيتين افغانيتين ، هما الرئيس برهان الدين رباني والبروفيسور عبد رب الرسول سياف، اما القضية الثانية فهي قضية البوسنة والهرسك، وقمنا فيها بمحاورة «ابي عبدالعزيز» مسئول المتطوعين المسلمين في البوسنة والهرسك فالى صفحات العدد

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للافراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

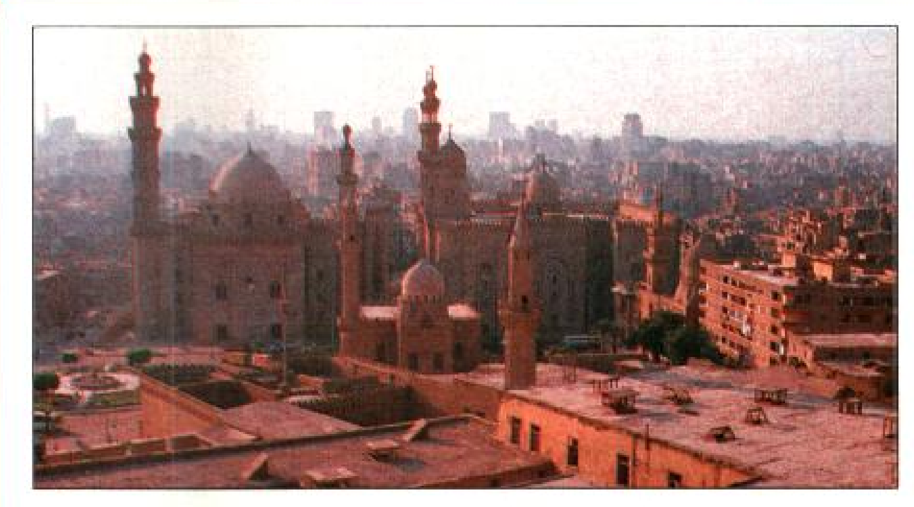
إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

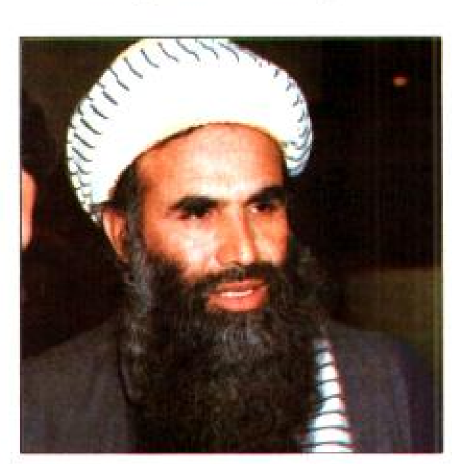
وزارة الداخلية واحتفالات الكريسماس

بدات الفنادق الكبرى في الكويت وبعض المحلات تبرز بدعة دخيلة على مجتمعنا الكويتي المسلم وهي ما يسمى باحتفالات الكريسماس، وقد لاحظنا هذا العام كثرة الاهتمام بهذه البدعة الدخيلة وما يصحبها من سهرات وحفلات صاخبة تقام بالفنادق وبعض الاماكن الاخرى بصورة تتعارض مع ديننا وعقيدتنا وهويتنا وانتمائنا وعاداتنا وقيمنا الاسلامية.

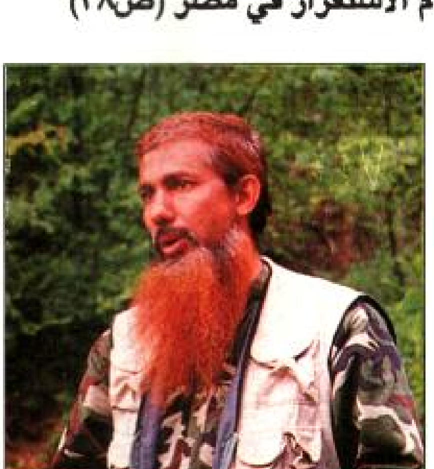
إن الكويت بلد اسلامي وأهلها مسلمون ولابد ان نحافظ جميعا على هويتها الاسلامية وأن نحارب كل البدع الدخيلة او المظاهر غير الاسلامية ونزيلها من مجتمعنا ومن واقعنا وعلى هذا فاننا نناشد وزارة الداخلية ان تقوم بازالة كافة مظاهر هذه الاحتفالات وتمنعها جريا على العادة الطيبة التي تقوم بها كل عام وأن يكون لها دور حاسم في القضاء على هذا الامر قبل استفحاله، فالكويت اسلامية ويجب ان تكون كذلك في كافة منشآتها ومظاهرها، وإننا نتطلع الى استجابة كريمة من وزارة الداخلية بازالة هذا المنكر والله ولي التوفيق.

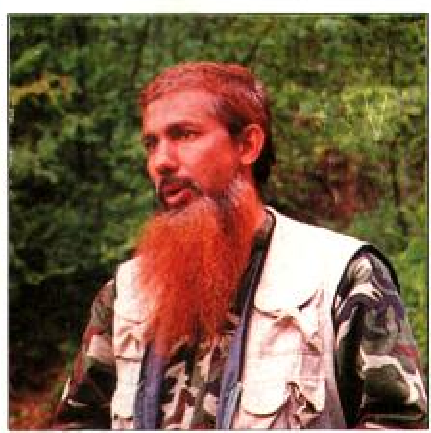


تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار في مصر (ص٣٨)



سياف ومستقبل افغانستان (٢٣)





ابو عبد العزيز - مسئول المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك ص (٢٦)

الافتتاحية

توصيات !



جاء نص البيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي متناولا لكثير من القضايا التي تهم المنطقة والعالم الإسلامي بصفة عامة.

فعلى صعيد مجلس التعاون جاء حرص المجلس على تحقيق طموحات أبناء المنطقة بما يمكنها من مواجهة كافة التحديات والمستجدات الإقليمية والدولية ليظهر حرص المجلس على تطوير مسيرته وعدم الوقوف عند حد الانجازات التي تمت فالصراعات الإقليمية والدولية من حولنا كثيرة ويجب أن نسعى إلى أن تكون مواقفنا متقدمة في كافة مجالات التعاون.

كما جاء حرص المجلس على إدانة الانتهاكات المستمرة للنظام العراقي لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بأمن الكويت وأسراها ليؤكد حرص المجلس على إتمام المسيرة التي بدأت بتحرير الكويت حتى يسود الأمن في المنطقة وينتهي القلق والتوتر المستمر الذي يحرص النظام العراقي الغاشم على إشاعته مما يهدد المنطقة بعدم الإستقرار.

أما على صعيد التعاون العسكري والأمني والتعاون الاقتصادي بين دول المجلس فقد جاءت التوصيات إيجابية إلا انها بحاجة إلى عمل دؤوب ومتواصل وإلى تذليل لكثير من الصعاب والخطوات البطيئة في هذين المجالين الهامين لما لهما من دور هام وأساسي في بناء القوة في كافة الكيانات والتحالفات الدولية القائمة.

وعلى صعيد دول الجوار فإن التأييد المطلق الذي اتخذه المجلس لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة من قيام إيران باحتلال جزرها الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبوموسى، ومطالبة إيران بالغاء وازالة كافة الاجراءات التي اتخذتها في جزيرة ابوموسى وانهاء احتلالها لجزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى والتزامها بمبادىء حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية هذا الأمر يعكس رغبة أكيدة لدى دول المجلس في تأكيد سيادتها على أراضيها وحرصها على حسن الجوار مع دول المنطقة كما يحفظ سيادتها وأمنها.

وعلى صعيد القضايا العربية فقد جاءت إدانة

قمـــة وواقــــع الأمـــة

المجلس للانتهاكات الصهيونية المستمرة وأعمال القمع والبطش التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء فلسطين المحتلة وقيامهم مؤخرا بإبعاد المئات منهم خارج أراضيهم دون وجه حق وكذلك الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان، والوضع المأساوي في الصومال لتؤكد عمق الترابط الأخوي بين دول مجلس التعاون وباقي الشعوب العربية غير أن الأمر بحاجة دون شك إلى بذل المزيد من الجهد الذي لايقف عند حد القرارات وإنما نأمل أن نجد من دول المجلس دورا فعالا في حل هذه القضايا.

وعلى صعيد قضايا المسلمين فقد أولى المجلس اهتماما لأوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك والانتهاكات والأعمال الوحشية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين وخرقها للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وارتكاب جرائم بشعة تتمثل في الإبادة العرقية والتهجير والإغتصاب.

وطالب مجلس التعاون مجلس الأمن أن يتخذ كافة الاجراءات الضرورية بما فيها استخدام القوة لإرغام الصرب المعتدين على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك وملاحقة المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الإنسانية.

كذلك جاءت إدانة المجلس واستنكاره الشديد لجريمة اعتداء الهندوس على مسجد بابري التاريخي وتحميل الحكومة الهندية المسؤولية كاملة للحفاظ على مقدسات المسلمين واحترام حقوقهم الدينية لتؤكد الترابط والتواصل الدائم بين دول مجلس التعاون والمسلمين في أنحاء العالم.

لقد جاءت كثير من التوصيات والبيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي لتثبت عمق الترابط الخليجي والعربي والإسلامي غير أننا بحاجة إلى أن تتبع هذه التوصيات مواقف إيجابية تتمثل في تشكيل ضغط على إيران حتى تلتزم بما جاء في هذه التوصيات وأن تراعى حسن الجوار ليس مع الإمارات فحسب ولكن مع كافة دول المجلس.

كذلك يجب أن تشكل دول المجلس ضغطا كبيرا على المجتمع الدولي بعد التوصيات التي اتخذت بشأن أمن الكويت حتى يرغم النظام العراقي على احترام القرارات الدولية ويقوم با لافراج عن الأسرى الكويتيين.

كذلك يجب أن يكون لدول المجلس دورها الإيجابي في الضغط على المجتمع الدولي حتى يعود المبعدون الفلسطينيون إلى ديارهم معززين مكرمين.

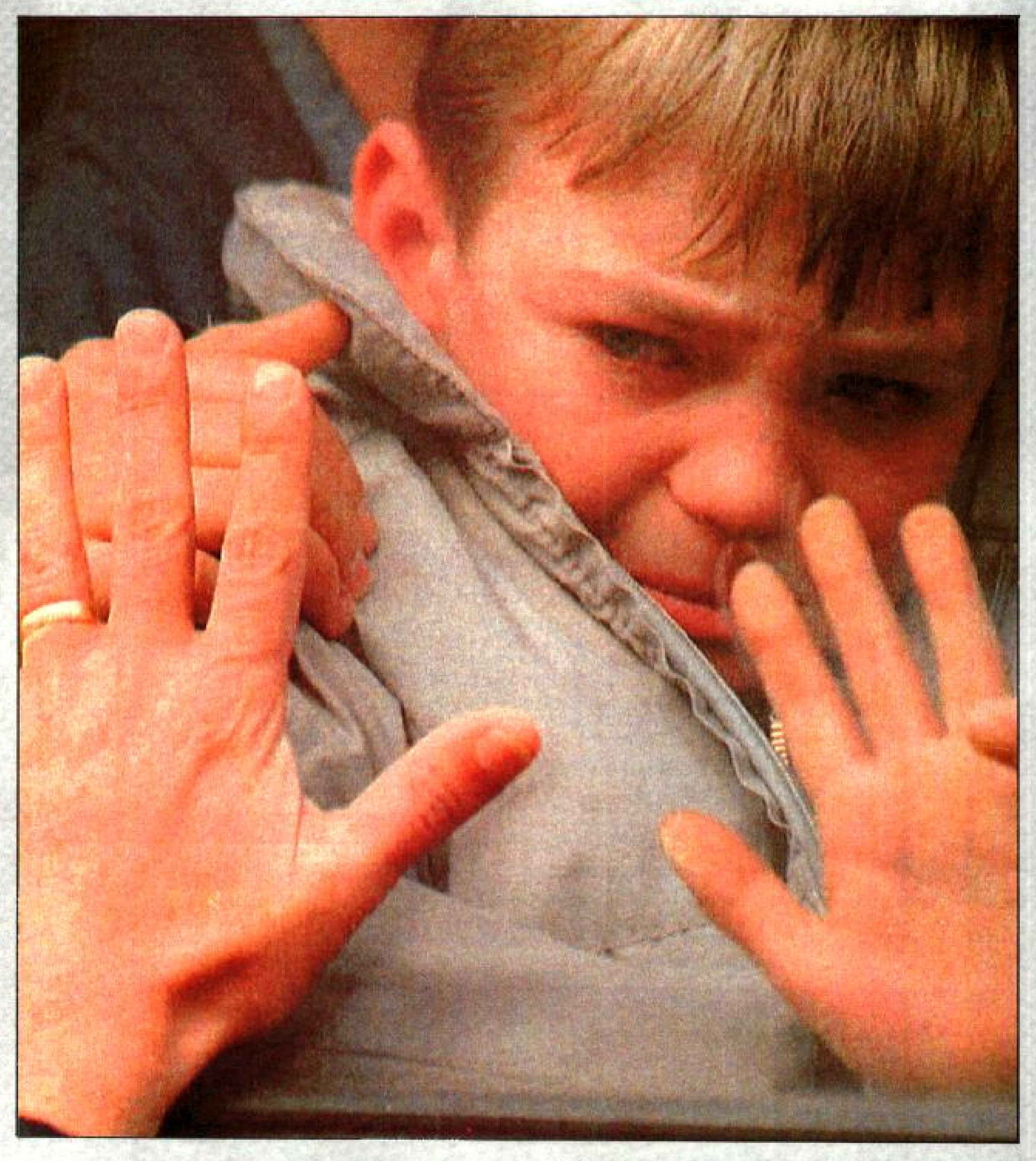
وكذلك يجب أن يشكل المجلس ضغطا وثقلا على المجتمع الدولي لانقاذ ماتبقى من أراضي البوسنة والهرسك وسكانها وذلك بعد التوصيات الجيدة التي اتخذت بهذا الشأن وأن تمد دول المجلس يد العون فعليا إلى مسلمي البوسنة إذا ظل المجتمع الدولي معرضا عن مد يد العون لهم.

وكذل يجب أن تعمل دول المجلس بثقلها لفك الحصار عن مسلمي البوسنة والهرسك وتمكينهم من إستيراد السلاح حيث أن يد أعدائهم مطلقة في صناعة السلاح واستيراده.

وكذلك يجب أن تمارس دول المجلس ضغوطها على الحكومة الهندية وتتخذ كافة الوسائل التي تجبر الحكومة الهندية على احترام مقدسات المسلمين وأرواحهم بما فيها التهديد بطرد العمالة الهندية من دول الخليج لكونها تشكل موردا اقتصاديا هاما للحكومة الهندية لاسيما وأن الانتهاكات الهندوسية لازالت مستمرة ضد المسلمين في الهند وكشمير التي يجب أن تعمل دول مجلس التعاون على مناصرتها حتى تنال استقلالها.

إن القرارات والتوصيات مهما كانت جيدة تظل كلمات على ورق حتى تجد من يحركها ويحولها إلى واقع ملموس وإننا نأمل أن نرى كافة التوصيات الايجابية وقد أصبحت واقعا وحقيقة يعم خيرها على دول مجلس التعاون وعلى الدول العربية والإسلامية وعلى المسلمين في جميع أنحاء العالم.. وبقدر ما تحققه دول مجلس التعاون من تطبيق لهذه التوصيات بقدر ما تحظى باحترام المجتمع الدولي والعالم كله لها.

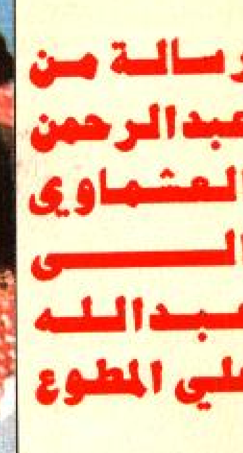
صورة وتعليق



وداعا... سيرايفو

المجتمع
المحلي

حفل توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



رسالة من عبدالرحمن العشماوي الى عبدالله علي المطوع





البصيري رئيسا لتحرير «المجتمع»

كلمة في الوجه

كمبيوتر الداخلية!!

إدارة الجنسية والجوازات في الفروانية عادت للعمل بأثاثها الجيد وبمكاتبها الأنيقة الجديدة.. ولكن! ليس هذا هو المهم!!

المهم ذلك الذي تغير علينا في انجاز المعاملات وتخليصها!!

فقبل الغزو الغاشم كانت المعاملة مثلا لاضافة الأبناء تتم في بضعة دقائق معدودات وبالكمبيوتر.. أما الآن فإضافة الابن تحتاج إلى ساعات طويلة وإجراءات معقدة!! فالذي يذهب لتلك الادارة يشاهد الازدحام الشديد سواء ذهبت مبكرا او متأخرا!! وقد تجد أن هناك بعض الناس يأتون من بعدك وتنجز معاملتهم في دقائق معدودة!! ونحن لانعمم فهناك من الموظفين الذين يعملون بصمت وجد وهمة فلهم منا تحية.. وقد تفاجأ بأن أوراق التصوير قد نفدت وعليك أن تعود غداً!! أو تبحث عن أقرب مصور ولاتجد مصوراً قريباً منك!!

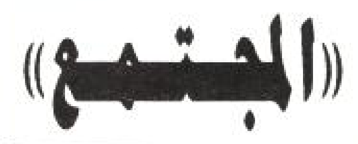
إذن العملية بحاجة إلى التنظيم الجيد.. وإذا كان هناك نقص فلابد من وضع نظام الاضافي ووضع الحوافز المادية للموظفين.. بدلا من أن يرهقوا بأعمال فوق طاقتهم!

والسؤال المحيركيف تنجز الداخلية كل هذه المعاملات دون استخدام الكمبيوتر؟ الآن كما قال أحد الموظفين هناك بأنهم يستخدمون الطريقة اليدوية بدلا من الكمبيوتر .. وفي هذا بلاشك تضييع كبير لوقت المواطنين.. فلايعقل أن تخرج من عملك ليوم كامل لإضافة أحد ابنائك فقط!!

نرجو ونتمنى من الأخوة في وزارة الداخلية العمل على تطوير اداراتهم والسرعة في إنجاز معاملات المواطنين فعصرنا عصر السرعة وعصر ريادة الفضاء وعصر ثورة المعلومات والبيانات .. والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين



البصيري رئيسا لتحرير «المجتمع»



محمد محسن البصيري

أصدر عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع قرارا بتكليف المهندس محمد محسن البصيري برئاسة تحرير مجلة المجتمع خلفا للدكتور إسماعيل الشطي وذلك بعد تفرغ الشطي لرئاسة اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي بعد اختياره عضوا في مجلس الأمة في الانتخابات التي جرت في الكويت في اكتوبر الماضي.

والجدير بالذكر أن الدكتور إسماعيل الشطي قد تولى رئاسة تحرير مجلة المجتمع منذ عام ١٩٨٠ وقد شهدت المجتمع خلال فترة رئاسته تحرير قفزات نوعية وموضوعية وفنية في جوانب مختلفة، وكان الشطي يعمل استاذا في كلية الدراسات التكنولوجية في الكويت.

أما المهندس محمد محسن البصيري فهو من مواليد الكويت عام ١٩٥٥، تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وحصل على الماجستير في الهندسة الميكانيكية من الولايات المتحدة الأمريكية ويقوم بالتحضير لرسالة الدكتوراه في جامعة سالفورد في بريطانيا.

وقد شغل البصيري مسؤوليات دعوية وإدارية مختلفة منها انه كان رئيسا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع القاهرة في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٢ كما كان رئيسا لمجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء في الكويت وذلك في الفترة من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٦ ويشغل الآن منصب رئيس رابطة اعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريس ويعمل مدرسا بكلية الدراسات التكنولوجية ورئيسا لمكتب التدريب الميداني ومتابعة الخريجين بكلية الدراسات التكنولوجية.

أما في مجال العمل الصحفي فقد كان البصيري أحد المؤسسين لجريدة «المرابطون» التي صدرت في لندن أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وصاحب زاوية أسبوعية فيها ويكتب الآن في العديد من الصحف الكويتية مقالات اسبوعية.

الهيئة الخيرية تناشد الرأي العام العالمي الوقوف إلى جوار المبعدين

أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت بيانا إلى الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان بشأن الفلسطينيين المبعدين من أراضيهم المحتلة في فلسطين جاء فيه :

إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تستنكر القرار الظالم الصادر عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال الآلاف من الأبرياء واقتيادهم من بيوتهم ومن بين أهليهم وابعاد اكثر من ٤٠٠ منهم الى الحدود اللبنانية من اجل ابعادهم عن ارضهم ووطنهم فلسطين في محاولة واضحة لمواصلة سياسة الاحتلال بابعاد السكان العرب عن ديارهم والاستيلاء على اراضيهم وبيوتهم واحلال مستوطنين جلبتهم الحركة الصهيونية من كافة انحاء العالم محلهم.

الاخوة الكرام اننا نتوجه بهذا النداء للتصدي لجريمة الابعاد والتنكيل المتواصل وللقيام بواجبكم الإنساني لمنع هذا التصرف الهمجي غير المسبوق في تاريخ البشرية ولوقف العقوبات الجماعية ضد ابناء شعب فلسطين والتنكيل بكافة فئاته ممن يقومون بواجباتهم الاجتماعية والإنسانية تجاه وطنهم. وان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي قامت لاجل اغاثة المسلمين في انحاء العالم تناشد زعماء العالم ومسؤوليهم والهيئات الدولية ايقاف هذا المسلسل من الاعمال الارهابية المنافية لحقوق الإنسان والتي تمارسها الصهيونية على مدار الساعة من اقتحام للمساجد وعدوان على بيوت العبادة وقتل الآمنين ونسف البيوت واجلاء الأهالي عن ديارهم. كما اننا ندعو إلى تشكيل لجان دولية تراقب اوضاع المعتقلين في الأراضي المحتلة وإدانة جريمة الابعاد وإعادة المبعدين إلى ديارهم

جاسم يوسف الحجي

وفد من لجنة المناصرة الخيرية يغادر لزيارة المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان



نصار الخالدي

كتب - أيمن الصياد :

قام وفد من لجنة المناصرة برئاسة السيد نصار الخالدي مدير عام اللجنة وعضوية السيدين حمد الجاسم وهشام الموسى البلاد مساء يوم الاحد الموافق ١٣ من الشهر الحالي الى الجنوب اللبناني وذلك في زيارة تفقدية لاحوال المبعدين الفلسطينين الذين قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بطردهم من بلادهم خلال الاسبوع الماضي وذلك للعمل على توفير مواد اغاثية عاجلة لهم حيث يعيشون في ظل ظروف جوية صعبة للغاية تتدنى فيها درجة الحرارة الى ما دون الصفر.

وتعد عملية الابعاد هذه والتي شملت اكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني اكبر عملية ابعاد تنفذها سلطات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧ وذلك في محاولة يائسة لاخماد شعلة الانتفاضة الإسلامية المباركة ضاربة بعرض الحائط كل الاعراف والقوانين الدولية وتتجاهل كل ردود الفعل العالمية التي تبعت قرار الابعاد التعسفي وطالبته بالتراجع عنه. هذا وسيعمل وفد لجنة المناصرة الخيرية على توفير مستلزمات الحياة الضرورية لهم والتي تمكنهم من الصمود. وتتنوع مواد الاغاثة هذه من بطانيات واحذية وملابس تقيهم من برودة الجو اضافة الى المواد الغذائية.

كما سيعمل الوفد على اقامة وحدة صحية متكاملة لتوفير الرعاية الصحية الكاملة لهم.

ويناشد المسؤولون في لجنة المناصرة الخيرية اهل الخير تقديم المساعدات لاخوانهم المبعدين في جنوب لبنان والتي تمكنهم من الصمود والتصدي للبطش الصهيوني.

لنرتقي بالإعلام المرئي

الإعلام في كل بلد من البلدان مؤسسة حيوية هامة لها، فمن خلاله يرتقي هذا الاعلام بالفرد والمجتمع الى الفضيلة والتربية السليمة، ولا غرابة إن قلنا ان الاعلام إذا تدنى فبتدنيه ينحط المجتمع وبرقيه يرتقي المجتمع الى الاصلح والافضل.

ولما كان الجهاز المرئي أحد وسائل هذا الاعلام وأكبر وسيلة إعلامية متناولة بين الناس كان من الضروري ان يؤثر سلبا او إيجابا على الفرد والمجتمع. ومن خلال رؤية متأنية لهذا الجهاز وما يعرض فيه وجدنا انه لم يصل بعد الى الدور المنشود منه فعلى سبيل المثال لا الحصر.

١ - برامج الاطفال مثل افلام الرسوم المتحركة فيه دعوة صريحة للتبشير بالدين النصراني من خلال الأفلام التي تعرض العجوز «بابا نويل» وهو يداعب الأطفال ويقوم بتسليمهم الهدايا الخاصة بعيد الميلاد.

٢ - الدعايات التجارية التي تعرض النساء كأداة لترويج البضائع من خلال لقطات فاضحة وتثير الغرائز.

٣ - التمثيليات التي تشجع الناشئة والمراهقين على العادات السيئة من خلال القصص الغرامية وقصص تمرد الزوجات على ازواجهم.

٤ - الأفلام التجارية التي تدرب الفتيان والشباب على الجريمة من خلال اداء منظم من قبل ابطال هذه الأفلام.

٥ - بالإضافة الى ما تبثه الأقمار الصناعية مباشرة وبدون رقيب من كل بقاع الأرض.

هذه خلاصة المواد التي تعرض في الجهاز المرئي في بلدنا هذه ولابد لنا كأفراد في هذا المجتمع أن نطالب المسؤولين في الدولة أن يوقفوا العبث بهذا الجهاز الحيوي في المجتمع حفاظا على فلذات اكبادنا من هذا الغزو المرئي والله الموفق.

عامر جبار فالح

حفل توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



تم بعون الله مساء الثلاثاء ٢٨ جمادي الاخرة ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢م توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة وذلك بحضور كل من:

عن جمعة الاصلاح الاجتماعي:

- رئيس مجلس الادارة السيد/ عبد الله علي المطوع.
- الامين العام السيد/ عبد الله سليمان العتيقي
- الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين

الشيخ/ احمد حمود الدبوس

وعن مركز البناي للاستشارات الهندسية

- المهندس/ جاسم محمد البناي
- المهندس /محمد يوسف العوضي

وعن شركة الارشاد للتجارة والمقاولات:

- المهندس/ تركي الحميدان - مدير فرع المقاولات
- المهندس/ محمد شوقي - رئيس المهندسين

ويشمل المشروع عدة مبان لمكاتب ومرافق، تطلبها التوسع في انشطة الجمعية وتعدد لجانها العاملة في نشر الدعوة والاصلاح الاجتماعي، ومنها دار الدعوة التي تحوي على: مكتبة عامة ومقار للجان الجمعية ودار للضيافة، بالاضافة الى صالة للالعاب الرياضية ونادي صحي كما يحوي المشروع على قاعة محاضرات اضافية خاصة للنساء.

هذا وتبلغ تكلفة المشروع ٧٥٠,٠٠٠ د.ك (سبعمائة وخمسون الف دينار كويتي) ويستغرق انجازه ١٥ شهرا.

وقد تم اسناد المشروع لشركة الارشاد للتجارة العامة والمقاولات بعد ان تقدمت عدة شركات بعروضها. والجمعية تنتهز هذه المناسبة لتتقدم بالشكر لكل من ساندها لانجاز هذا المشروع.

والله ولي التوفيق.

أيتام البوسنة والهرسك

الكويت - كونا -

ناشد مدير مكتب اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة في البوسنة والهرسك عثمان الحيدر أهل الخير تبني مشروع إيواء الأسر وكفالة ١٠,٠٠٠ يتيما من أبناء الشهداء من شعب البوسنة والهرسك المسلم وقال: تم حتى الآن كفالة ١٣٠٠ يتيما منهم كما يجري العمل على كفالة ٤٠٠٠ آخرين على نفقة بيت الزكاة ولجنة العالم الإسلامي. وأشار الحيدر إلى أن عدد الذين هاجروا من البطش والقتل والتنكيل إلى خارج البوسنة والهرسك وفقا لاحصائية الأمم المتحدة بلغ اكثر من مليون وربع المليون والنازحين إلى الاماكن البعيدة عن القتال بلغ مليوني نازح والقتلى ١٣٠ الفا اما الجرحى فبلغ عددهم ٢٥٠ الفا منهم ٦١ الفا جروحهم خطيرة.

وردا على سؤال «لكونا» نفى عثمان الحيدر أن تكون اللجنة سعت أو شاركت في تزويج النساء أو الأرامل من البوسنة والهرسك ووصف هذه الاشاعة بأنها عارية عن الصحة وقال إن النساء البوسنيات شغلهن الشاغل في هذه المرحلة الصعبة هو تحرير بلدهن وتطهيرها من الصرب.

وكانت إشاعة قد سرت مصدرها جهات معادية وهي أن العرب لاهم لهم سوى الزواج من نساء البوسنة والهرسك.

وعلى صعيد آخر وصلت سفينة ليبية الى سبليت لنقل حوالي الف طفل مسلم من المناطق المهددة بالبوسنة والهرسك وسيتم توزيعهم إلى عدة مدن ليبية وسيكونون تحت رعاية الحكومة الليبية.

وداع وترحيب

بقلم: عبدالله علي المطوع
رئيس مجلس إدارة جمعية
الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع


د. اسماعيل الشطي


محمد البصيري



يعز على مجلة «المجتمع» أن تودع الأخ الكريم الدكتور اسماعيل الشطي الذي يعتبر أحد الذين قاموا بدور هام في مسيرتها الإسلامية ودورها الإسلامي الرائد بعدما قضى معها فترة تعتبر نصف عمرها الذي قارب اربعة وعشرين عاما حيث ظل رئيسا للتحرير قرابة اثني عشر عاما شهدت المجتمع خلالها تطورا ملاحظا من ناحية الشكل والمضمون، وزاد انتشارها ليشمل معظم أنحاء العالم وأصبحت بحق مجلة المسلمين في أنحاء العالم تعبر عن همومهم وآلامهم وآمالهم.

وقد كان الأخ الدكتور اسماعيل الشطي طوال فترة عمله معنا من اكثر الاخوان حرصا وعطاء وتضحية وبذلا، ولا اذكر أني اختلفت معه في موضوع للنشر إلا ونزل عن رأيه مراعاة للمصلحة العامة، ولا أصر أن ينشر في المجتمع بعض آرائه الخاصة التي نخالفه فيها مراعاة لرسالة المجتمع وأهدافها العامة فكان رجلا مرنا في التعامل مع زملائه وقد مضى فترة عمله كاملة متطوعا يبتغي الأجر من ربه فنسأل الله ان يجزيه عما قدم خير الجزاء، وأن يعينه على مسؤولياته الجديدة بعد اختياره نائبا ورئيسا للجنة المالية في مجلس الأمة مما أضاف عليه أعباء كبيرة يخدم من خلالها بلاده الأمر الذي اقتضى تفرغه لمهام عمله الجديد.

ومع وداعنا لأخ عزيز فإن المجتمع تستقبل أخا عزيزا هو المهندس محمد البصيري أحد شباب الحركة الإسلامية النشطين الذين يشهد لهم بالكفاءة وحسن الإدارة والفهم الواعي والخلق الطيب ليكمل المسيرة التي بدأها الأخ الدكتور اسماعيل الشطي وإخوانه الذين تولوا مسؤولية رئاسة تحرير المجتمع من قبله.

وتجدر الإشارة هنا بوجود توافق طيب في أن يكون الأخ محمد البصيري زميل دراسة للأخ الدكتور اسماعيل الشطي وزميل عمل أيضا، فكلاهما تخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة وقد التقيا في بعض سني الدراسة، وكلاهما يعملان أساتذة في كلية الدراسات التكنولوجية، وكلاهما كانا مرشحين للانتخابات البرلمانية باسم الحركة الدستورية الإسلامية، وإذا كان الأخ الشطي قد ساهم بدور رائد وأساسي في مجلة «المجتمع» فقد كان للأخ البصيري دور رائد أيضا في إصدار صحيفة «المرابطون» التي كانت لسان حال أهل الكويت المرابطين أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وكانت تصدر من لندن وعلى هذا فإننا نأمل أن يكون الأخ محمد البصيري خير خلف للأخ الدكتور اسماعيل الشطي الذي نحسبه خير سلف ليكمل من بعده مع إخوانه مسيرة مجلة «المجتمع» التي انطلقت عام ١٩٧١ ونسأل الله أن تظل رايتها مرفوعة تعبيرا عن كل مسلم في كل بقعة من بقاع الأرض... فوداعا لأخ كريم وترحيبا بأخ كريم.. والله أسأل أن يوفقنا جميعا للنهوض «بالمجتمع» لتأدية رسالتها الإسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين وقضاياهم والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.



من عبدالرحمن العشماوي إلى عبدالله علي المطوع



عبد الرحمن العشماوي



عبد الله علي المطوع

من عبدالرحمن بن صالح العشماوي الى فضيلة الشيخ عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت حفظه الله ورعاه.. اما بعد..

فإني احمد اليك الله تبارك وتعالى واصلي واسلم على رسوله محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام واستفتح لك بالذي هو خير.

ماتزال ياشيخنا الفاضل نرى ذلك الغريق في هذا المحيط الهائج مانزال نراه يلوح لنا بيديه منذ زمن مستنجدا يستصرخ ويستغيث ونحن على الشاطىء بين وقوف وجلوس ننظر اليه نظرة الحائر المضطرب، بعضنا يبكي وبعضنا يردد صدى صوت ذلك الغريق، وبعضنا لاه عنه لايلتفت اليه ولايهز قلبه شفقة عليه، والغريب في أمرنا بل المؤلم المحزن ان حبال النجاة بين أيدينا ولم نمد منها حبلا الى ذلك الغريق الذي يستغيث.. وها هو ذا مايزال يصرخ ونحن مانزال ننظر، وها هو يكاد يغيب في لجة المحيط الهائج، ونحن مانزال ننظر.. أوّاهُ ياشيخنا من هذه الحال المزرية التي تعيشها امتنا اما ذلك الغريق فهي بلاد البوسنة والهرسك ـ المسلمون هناك يغرقون في محيط الدماء.. يستصرخون.. وصرخات رصاص الصرب تلاحقهم في كل مكان.. ونحن ننظر اليهم ولكن لامجيب.. آهـ ياشيخ عبدالله من هذه الحال.

لقد قلت على لسان سراييفو:

نناديكم وقد كثر النحيب\
نناديكم ولكن من يجيب\
نناديكم وآهات الثكالى\
تحدثكم بما اقترف الصليب\
بنات المسلمين هنا سبايا\
وشمس المكرمات هنا تغيب\
شيخنا الفاضل..

جزاك الله خيرا إذ اثلجت صدر ابنك المحب لك بتلك الرسالة التي بعثت بها إلى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي تطالبه فيه بأمور هي ادنى مايمكن أن نقدمه لاخواننا في البوسنة والهرسك.

وها أنذا أبعث بهذه الرسالة تأييدا لرسالتك التي نشرت في هذه المجلة المباركة «المجتمع» في عددها «١٠٢٨»، واقول لعالمنا الإسلامي، لحكوماته وجمعياته وشعوبه، إن التاريخ سيكتب بحروف سوداء هذا الصمت المشين عن مذبحة المسلمين في تلك البلاد وعن بيع اطفال المسلمين وهتك اعراض المسلمات بل وبيع فتيات مسلمات في اوروبا وغيرها، بنست الحياة التي يحياها المسلم متكئا على اريكته، راشفا فنجان قهوته ، ناسيا صراخ اخوته.

اضم صوتي إلى صوتك ياعبدالله المطوع.. فلعل غيرة تستيقظ ولعل عقولا تعي ولعل قلوبا تخفق، ولعل شعور امتنا بحجم مأساتها يدفعها إلى هجر خضوعها وذلها وصمتها المؤلم.

إننا بأمس الحاجة إلى وضوح الرؤية في هذا العصر المظلم القاتم فمقاطعة هيئة الأمم من قبل الدول الإسلامية واجب في ظل هذا التواطؤ المعلن منها مع الصرب، إن المسألة ياشيخ عبدالله لاتحتاج إلى تفكير طويل، حتى الأطفال يعرفون الآن ميل هذه الهيئة «العجوز» إلى الصرب، وإن المتابع يعرف أن المقاطعة الاقتصادية المزعومة هراء، بل إن الوقود وكثيرا من المواد اللازمة للصرب قد توافرت بشكل جيد بعد اعلان المقاطعة كما تفيد بذلك التقارير الواردة من داخل بلغراد.

أما قضية المهاجرين المشردين فهي والله الوصمة الكبرى في جبين أمتنا.. أين يذهبون؟ من الذي يؤويهم؟ أفرنسا، وألمانيا وبريطانيا والعدو الصهيوني أولى بهم منا؟؟ أين دور الدول الإسلامية في هذا الجانب الخطير، الامكانات المادية والبشرية والجغرافية موجودة ولكن الغيرة والشعور بواجب الأخوة الإسلامية وإعلان المناصرة للمسلمين هي المفقودة مع الأسف من قلوب المسلمين.

إن الحروف لتنزوي عن قلمي خجلا.. وأسفا فماذا يكتب قلم حزين عن مأساة كبرى في عالمنا الاسلامي لم تجد معتصما يلمع سيف النجدة في يمينه، ولاصلاح الدين يصهل حصانه في ميادين الجهاد ولكني أرفد رسالتك المباركة ياشيخ عبدالله بهذه الرسالة. فلربما صنع الرذاذ بذابل الزهور ما لم يصنعه المطر الغزير.. والله المستعان..

د. عبدالرحمن العشماوي\
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

من عبدالله علي المطوع إلى الدكتور عبدالرحمن صالح العشماوي

اشكرك أيها الأخ الكريم على رسالتك الكريمة التي حملت من المعاني الطيبة ما يثلج الصدر ويؤنس الوحشة، ويشعرنا بهموم الجسد الواحد ولقد عهدناك في مواقفك وشعرك مناصرا للحق، ومنافحا عنه، تفيض مشاعرك وأشعارك بهموم المسلمين ومآسيهم، ومانحسبك إلا من هؤلاء الذين وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرهم بالحكمة حينما قال «إن من الشعرلحكمة»، لقد تابعنا أشعارك وقرانا قصائدك التي ناصرت فيها المسلمين في البوسنة والهرسك وأفغانستان وفلسطين وغيرها من بلاد العالم الإسلامي الأخرى فكانت سهاما فتاكة في صدور أعداء الله ولم ننس مواقفك وأشعارك التي ناصرت فيها إخوانك الكويتيين حينما اغتصب طاغية العراق بلادهم وشردهم فكانت قصائدك سلوانا لهم، ومداواة لجروحهم، فجزاك الله عنا وعن المسلمين خيرا.

أما ما نقوم به هنا وإخوانك في جمعية الإصلاح الاجتماعي من جهود واتصالات ومساعدات لإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وأقطار العالم الإسلامي الأخرى ما هو إلا جهد المقل في خضم المكائد التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين من أعداء الله في كل مكان. وبتضافر الجهود وتعاون الجميع من أمثالك وإخوانك في قطر عزيز علينا هو المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول إسلامية أخرى عزيزة علينا كدول مجلس التعاون الخليجي وغيرها ودول العالم الاسلامي الاخرى فإننا نستطيع بإذن الله وعونه من خلال هذا التعاون أن ندرء مانستطيع من أخطار عن امتنا ونوقف مانقدر عليه من مكائد و «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي حول قضية المبعدين



إن قرار حكومة العدو الصهيوني بإبعاد اكثر من اربعمائة من خيرة ابناء فلسطين المحتلة يعتبر من أكبر حركات التهجير والإبعاد التي قام بها العدو الصهيوني منذ هزيمة ١٩٦٧ وتاتي خطورة العملية الأخيرة في ان كل المبعدين من أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والعلماء من بين هؤلاء ثلاثين استاذا جامعيا وعشرين طبيبا ومائة وخمسين من العلماء والخطباء وخمسة مهندسين وعشرات من الكوادر الطلابيةوالتدريسية الذين انتزعتهم قوات العدو الصهيوني انتزاعامن بين اسرهم وبيوتهم بينهم العالم الجليل الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين والدكتور محمد سالم سلامة رئيس الجامعة الإسلامية في غزة والدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وآخرون من خيرة ابناء فلسطين.

إن ما قامت به حكومة العدو الصهيوني ليس اعتداء على الحرية الإنسانية فحسب ولكنه اعتداء مباشر وموجه ضد الهوية الإسلامية والإسلاميين في فلسطين المحتلة وذلك حسبما جاء على لسان رابين رئيس حكومة العدو الصهيوني صراحة وعلى هذا فإن جمعية الإصلاح الاجتماعي تناشد المجتمع الدولي بكل حكوماته ومؤسساته ولجان حقوق الإنسان والأمم المتحدة ومجلس الامن التدخل لإيقاف هذا المسلسل الإجرامي الذي تقوم به حكومة العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة من إبعاد وتهجير وعدوان على المساجد وعلى السكان الآمنين من نسف بيوتهم واعتقال ذويهم.

كما أننا نطالب بتشكيل لجنة دولية لمراقبة الجرائم الصهيونية التي ترتكب ضد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وتضع حدا لها وتشرف على إعادة هؤلاء المبعدين إلى ديارهم معززين مكرمين، وان توفر لهم من الآن كافة وسائل الأمن والرعاية في موقعهم الموجودين فيه حتى يعودوا إلى ديارهم.

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

سفينة المجتمع

شكرا للتلفزيون



مدير التلفزيون

إنها فعلا الهاوية.. والهالكة والمدمرة لكل القيم والأخلاق.. إنها المخدرات، تلك السموم الفتاكة التي تنحر بالمجتمعات والأسر والأفراد فتجعلهم أشر الناس على الأرض، هذه هي فكرة المسلسل المحلي «الخروج من الهاوية» الذي يعرضه تلفزيون الكويت حاليا.. إنه بحق عمل فني رائع يستحق التشجيع والدعم المعنوي ونقول للعاملين في المسلسل إنكم نجحتم في إتقان الأدوار، ونقول للمنتج والموزع: بهذه الأعمال الناجحة تخدمون المجتمعات والشعوب. ونقول للتلفزيون شكرا لحسن الاختيار والعرض وإننا لاننتقد فقط، ولكن الأعمال الممتازة تفرض نفسها وتقول «ها أنذا» .. ومن خلال هذه الاسطر ادعو المسؤولين والكتاب والمتخصصين وأصحاب الراي والعلماء والمفكرين.. وإلى كل من يهمه الأمر إلى شحذ الهمم من أجل منع انتشار ظاهرة المخدرات في مجتمعاتنا وجعلها مجتمعات تسودها الفضيلة والأخلاق الحسنة وفق تعاليم ديننا الحنيف، وما ذلك على الله بعزيز.. والله ولي التوفيق.

خالد بورسلي

إقامة الاحتفالات

إحتفالات رأس السنة الميلادية في الكويت أخذت طابعا جديدا حيث اقامت مجندات الجيش الأمريكي في منطقة الدوحة بعرض للأزياء، وأشتمل الحفل كذلك على الغناء والرقص.

وكما هو معروف فإن وزارة الداخلية تصدر كل سنة بيانا تحذر فيه من إقامة حفلات صاخبة لايراعي فيها الذوق والآداب العامة .. والترفيه البرىء في الاحتفالات المشروعة من نهج الإسلام.. فالإسلام ليس دين الحزن والكآبة.. وأعياد المسلمين معروفة والاحتفال بهذه الاعياد من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن ما نحذر منه هو الابتذال في إقامة الحفلات، واختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء الفاحش والموسيقى الصاخبة والسهر حتى الفجر ..

والسؤال : كيف تقام عندنا احتفالات بهذه الصورة ولدينا أسرى ومفقودون لانعلم مصيرهم؟ وكيف نكسب تعاطف دول العالم ونحن نناشدهم أن يتبنوا قضية الأسرى والمفقودين؟ فالمطلوب هو الإلتزام بتعاليم ديننا الحنيف في كل أمورنا.

التسكع في السالمية

قد يضطر الإنسان للذهاب لأسواق السالمية للتسوق واقول هنا (يضطر) لأن الإنسان الذي يخشى على نفسه وعائلته الفتنة يحذر من الذهاب لتلك الأسواق لما يرى فيها من الانحلال والتفسخ في الشباب المتهور الذي حضر بسياراته الفارهة وملابسه الغربية وانطلق وراء الفتيات متحرشا متغزلا او الفتيات الكاسيات العاريات اللواتي يتجولن بلا هدف محدد إلا الرغبة في لفت انظار الشباب بما وضعته من مساحيق وعطور وما لبسته من ملابس غريبة فاضحة تظهر اكثر مما تستر، كذلك نساء شرقي آسيا اللواتي تجملن ولبسن القصيراو الضيق من الثياب وتجولن بين المحلات بحثا عن صيد سمين وهن ينشرن امراضهن الخطرة، وأخيرا هناك كبار السن الذين تجاوزوا الخمسين من العمر وبدلا من ان يتجهوا لله طلبا للمغفرة وحسن الخاتمة اتجهوا لتلك الاسواق واصطفوا امام المحلات يراقبون الداخلة والخارجة أو تغلغلوا في الازدحام طلبا لشهوات محرمة، هذا كله رأيته يحدث في السالمية مما جعلني اندم فعلا على دخولي تلك المنطقة، فهلا رأينا تحركا من وزارة الداخلية أو من المحافظ لوضع حد لتلك التصرفات الماجنة، وينبغي الا يكون هدفنا فقط هو الربح المادي او انتعاش الحركة التجارية على حساب ديننا واخلاقنا وقيمنا، وليتنا نرى جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تؤدي دورها في هذا المكان.

طارق عبدالله الذياب



من مصـــادرنـــا

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة كشفت عن استعداد عشرات من الشباب الحاصلين على أراضي للاستصلاح بوادي الريان بالفيوم للسفر إلى دولة العدو الصهيوني خلال يناير المقبل وذلك بهدف التعرف علي أساليب الزراعة هناك.. السفر منحة مقدمة من وزير الزراعة الصهيوني أثناء زيارته لمصر مؤخرا.. المعروف أن «الفيوم» هي بلد وزير الزراعة المصري د. يوسف والي الذي هو في نفس الوقت أمين عام حزب الحكومة!


ياسر عرفات

● أكدت مصادر مقربة من ياسر عرفات ان قيادته شكلت جهازا سياسيا يتكون من محمود عباس (أبو مازن) وياسر عبدربه وحكم بلعاوي وأكرم هنيةونبيل شعث برئاسة عرفات شخصيا، مهمة هذا الجهاز متابعة مختلف الاجراءات التي اتخذت لمواكبة المفاوضات وتوجيه هذه الاجراءات لتهيئة الظروف والأوضاع لقيام المجلس الإداري بأي عمل. وقالت المصادر ان الجهاز السياسي الجديد تلقى رغبة صهيونية رسمية في عقد اجتماعات متعددة في كل من تونس والكيان الصهيوني لبحث التعاون الايجابي بين الاجهزة الأمنية.


العطاس

● يعود تراجع رئيس الوزراء اليمني عن استقالته بسبب ضغوط المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني عليه حيث رفض المكتب فكرة الاستقالة والزم العطاس بالعدول عنها بعد اجتماع مطول في منزل رئيس الوزراء وقد فوجيء الوزراء في جلسة الأحد الاستثنائية بتنصل العطاس عن الاستقالة بحجة أنه طرحها كمجرد رأي فقط.

● يشغل أفراد من قوات المارينز (٢٧) غرفة في فندق (عدن موفبيك) في ثاني أهم المدن اليمنية! ويتردد أن وجود هؤلاء في ميناء (عدن) بداية لاستخدام القوات الأمريكية لعدد من الموانيء والمطارات اليمنية كمراكز لتسهيل مهمة القوات في الصومال!


يوسف والي

● تتردد شائعات في القاهرة هذه الأيام عن ترشيح د. يوسف والي لمنصب سياسي هام جدا باعتباره مقبولا لدى امريكا، وأيضا له علاقات وطيدة مع الكيان الصهيوني.. مصدر الشائعات - حسب المصادر - هو د. يوسف والي نفسه.

● الحكومة المصرية الآن في حرج بالغ بعد انتشار تقارير صحفية تؤكد أن هناك علاقة تجارية بينها وبين الصرب منذ يناير وحتى سبتمبر الماضي ، صدرت فيها مصر برتقالا وليمونا وملحا وأدوية وعطورا.. وصلت الأصناف الى ٢٢ صنفا.. الوثيقة المتعلقة بالعلاقات التجارية مع الصرب سببت استياء عاما!

حوار

الرئيس رباني يكشف للمجتمع

أسرار المحاولة الانقلابية الفاشلة

- المؤامرة كانت تستهدف كل المجاهدين وليس الجمعية فقط وكانت تهدف لايجـ
- نحن عاقدو العزم على ان لا نسمح باذن الله لاي طرف بالتخريب والقيام بـــــ
- الاغ سياف كان له ولقواته دور طيب في احباط المخطط والاخوان يونس خالص ومحمد نبـ

الغموض الذي لف العاصمة كابل خلال الايام القليلة الماضية كانت وراءه محاولة انقلابية قادها حزب الوحدة الشيعي بالاتفاق مع الميليشيات التي يتزعمها رشيد دوستم، ومع استمرار الغموض حتى بعد فشل المحاولة الانقلابية ومحاولات افشال اجتماع مجلس اهل الحل والعقد نجحت المجتمع في الوصول الى العاصمة الافغانية كابل ودخول القصر الرئاسي واجراء هذا الحوار مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني حول تفاصيل الوضع في العاصمة كابل.

المجتمع : هل لك ان تبين لنا حقيقة الاحداث الدامية في كابل والتي حدثت في الفترة من التاسع وحتى الثالث عشر من دسمبر الحالي، وما هي الدوافع والنتائج؟

الرئيس رباني: لم يعد هناك من شك ان هناك دوائر عديدة داخلية وخارجية تسعى جاهدة لاسقاط الدولة الاسلامية في افغانستان، والمحاولة الاخيرة لم تخرج عن هذا الاطار وللاسف اشترك فيها بعض الذين حسبوا على الجهاد اضافة لاعدائنا من الخارج. ومنذ اليوم الأول لنجاحنا في اسقاط الشيوعية وتحرير كابل بدأت المؤامرات ضدنا واخذت اشكالا عدة تساندها الشائعات والاعلام الكاذب انه يحكم كابل حكومة ائتلافية واتخذت هذه الشائعات وسائل لضرب كابل وتعكير صفو الحكومة واعاقة عملها. كانت الخطة الخبيثة الاخيرة تستهدف جميع المجاهدين بلا استثناء، وكان مخططاً لها من الداخل والخارج حيث كانت تقضي بتحريك عناصر الشيعة والشيوعيين من الداخل وتساندهم بعض الاطراف من الخارج. وكانت هناك اتصالات مكثفة قبل القيام بهذه المؤامرة وبين مجددي وحزب الوحدة الشيعي والشيوعيين والميليشيات والحزب الاسلامي وتمت بينهم اجتماعات عديدة بعضها في داخل افغانستان وبعضها قام بها مندوبيهم في اسلام اباد، ووضعوا الخطة للتنفيذ ووزعوا الادوار حيث اتفقوا على ان يكون مجددي في راس السلطة وعلي مزاري (الشيعي) وزيرا للداخلية واتصلوا بسيد احمد جيلاني ووعدوه بمنصب وكذلك وعدوا الميلشيات بمناصب مماثلة، وطبخوا الطبخة وكانوا يعتقدون ان هجومهم من كافة الجهات سيحقق اهدافهم. وبدأوا فعلا بالهجوم بداية من قبل حزب الوحدة الشيعي حيث استمر يوما كاملا في هجماته ونحن صابرون ونأمر قواتنا بضبط النفس وعدم الرد حتى لا يتشرد السكان في هذا الجو

> ”نحن بعد اليوم سنعيد حساباتنا وسنبدأ بتصفية جديدة للعمل“

الشتوي القارس، وحاولنا الاتصال بهم ومعرفة الدوافع من عملهم هذا وادركنا الحقيقة، ولكن في اليوم التالي لم يكن هناك بد من الرد عليهم حتى أن المجاهدين غضبوا منا لاننا لم نعط لهم الإذن بالقتال، واحتل الشيعة منطقة سيلو (المخبز المركزي) ومناطق اخرى ، ثم كانت المفاجأة عندما أندفعت قوات اخرى للميليشيات واحزاب اخرى يساندها قصف صاروخي من خارج كابل اندفع هؤلاء كلهم نحو وسط المدينة وقصر الرئاسة وهنا صدرت الاوامر من وزيري الداخلية والدفاع للتحرك واحباط المؤامرة، والحمد لله فشلت هذه المؤامرة فشلا ذريعا وتم استرداد المناطق التي سيطروا عليها بل واسعاده مناطق اخرى كانت في الاصل تحت سيطرتهم. والان نفكر كيف نصفي هذه العناصر بشكل تام ولكن المشكلة هي موسم الثلوج والشتاء، اما عن دوافع هذا العمل فكانت بالدرجة الاولى اسقاط حكومة المجاهدين ثم افشال شورى اهل الحل والعقد ومن ثم ادخال البلاد في فراغ يستفيدون منه هم ويتسبب في القضاء على المجاهدين.

المجتمع : بعد كل ما حدث هل لازلتم تعتبرون الميليشيات جزءاً من الجيش



- الرئيس رباني

... افغانستان

...ساد فراغ سياسي في البلاد

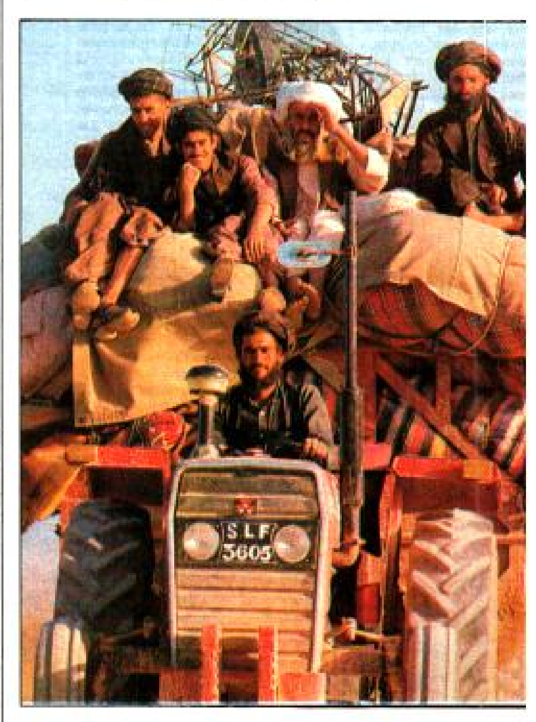
...أي عمل غير مسئول وتآمري

...سي ابديا استعداده لمساعدتنا

كابل: عبد الله بركات

الاسلامي - كما نقل الاعلام عنكم قولكم هذا -؟

الرئيس رباني: عندما حررت كابل، هؤلاء الافراد البسطاء تابوا ولذلك عاملناهم كمسلمين ولم نتوقع منهم مؤامرات ونحن



- الافغان في هجرة مستمرة

نظن انهم ليسوا على قدر حياكة المؤامرات وكلهم ادوات تستخدم من اطراف اخرى. فالذي لم يشترك في المؤامرة ولازال على توبته نحسبه جزءاً من الدولة، واما الذين استخدموا من الميليشيات وهم قلائل، هم عملاء لحزب الوحدة وغيره من الاطراف ولم يكونوا هم العنصر الاساسي في المؤامرة. ونحن بعد اليوم سنعيد حساباتنا وسنبدأ بتصفية جديدة للعمل. وافراد النظام السابق بشكل عام وسنستغني عن كثير من هؤلاء الافراد ونستبدلهم بالمجاهدين ونحن نتخذ الاحتياطات والترتيبات من كل جهة حتى لا يحدث مثل ما حدث.

المجتمع: سمعنا ان رشيد دوستم قد ارسل اليكم برسالة يطلب فيها عضوية مجلس الشورى القيادي وسمعنا انكم قد ابديتم استعدادا مبدئيا لقبول ذلك فما حقيقة هذا الامر؟ وكيف تقيمون علاقاتكم معه ومع ميليشياته بعد المؤامرة الاخيرة؟

الرئيس رباني: طلب دوستم هذا لم يكن جديدا حيث منذ اول يوم استلم فيه السلطة مجددي قد بعث اليه دوستم بطلبه هذا ووافق مجددي عليه واستمر فيما بعد بمطالبتي بهذا الامر وكنت ولازلت ارفض هذا الامر وعندما كان يلح عليّ كنت اجيبه ان هذا الامر متعلق بشورى اهل الحل والعقد وهذا كل ما تم وليس هناك اكثر من هذا. وفي المؤامرة الاخيرة نفى دوستم ان يكون له اي علاقة بها وابدي استعداده ان يسهل امر وصول اعضاء اهل الحل والعقد وكان يرفض ان يشترك احد من اعضاء النظام السابق في هذه الشورى وبالفعل كل الذين حضروا هم من المجاهدين.

المجتمع: ما هي التدابير والخطط التي اتخذتموها لتشتيت قوة الميليشيات وخاصة تلك التي تتخذ مناطق نفوذ لها مثل تلك التي حول المطار وفي منطقة بلا حصار؟

الرئيس رباني: الخطة التفصيلية والعملية ستكون ان شاء الله بعد انعقاد مجلس اهل الحل والعقد حيث سيكون القرار قرارهم ونحن الان عاقدون العزم على ان لا نسمح باذن الله لاي طرف بالتخريب والقيام بأي اعمال غير مسئولة وتآمرية.

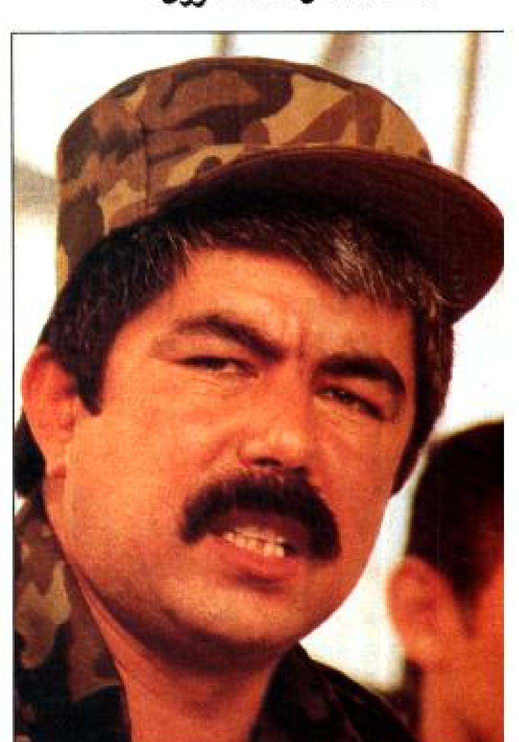
المجتمع: من الذين وقفوا الى جانبكم في القتال الاخير وساعد على احباط المؤامرة؟

الرئيس الرباني : وقف معنا بشكل مباشر وفعال الاخ سياف حيث كان لقواته دور طيب في احباط المخطط وكذلك ابدى الاخوان محمد نبي والرئيس خالص استعدادهم لمساعدتنا ولكننا لم نكن في حاجة لذلك. ومحليا فقط الاتحاد الاسلامي الذي شارك معنا ولازال يبدي استعداده لمساعدتنا فجزاه الله خيرا.

المجتمع : في هذه اللحظات التي نجري فيها الحوار مع فضيلتكم تنتهي المدة التي حددها مجلس الشورى القيادي لكم كرئيس مؤقت للبلاد فكيف ولمن سيتم نقل السلطة وإلى اين توصلتم في قضية تشكيل مجلس اهل الحل والعقد؟

الرئيس رباني : في الوقت الحالي لن يتم نقل السلطة وسيتم فقط نقل السلطة لمجلس شورى اهل الحل والعقد وبدأت مجموعات الذين انتخبوا بالتوافد على كابل وستنعقد هذه الشورى بحول الله وقوته في السرع وقت ريثما يكتمل عددهم ، وهناك ٤٥ شخصية من الخارج تم انتخابهم نتوقع وصولهم في غضون أيام.

المجتمع : ماذا عن معارضة بعض المنظمات لمثل هذه الشورى؟



- رشيد دوستم

”نرحب بأي دور للدول الاسلامية شريطة عدم التدخل في شئوننا الداخلية“

الرئيس رباني : اعتقد ان هذه المعارضة الآن لامعنى لها والشعب الأفغاني متفق مع هذه الشورى ورغم معارضة بعض المنظمات الا أن مندوبيهم قد وصلوا الى كابل لتقرير مصير افغانستان. وسوف تعقد هذه الشورى بعون الله لأنها الحل الأمثل لمشاكلنا.

المجتمع : سمعنا ان الشيخ يونس خالص قد رشح نفسه للرئاسة وكذلك جيلاني فما هي وجهة نظركم في هذه الترشيحات ومن تؤيدون؟

الرئيس رباني : نحن نرحب بأي شخص يرشح نفسه والترشيح حق كل شخص ومن ثم شورى أهل الحل والعقد تقوم بانتخاب اي مرشح والذي تقرره هو الذي سيمشي.

المجتمع : في حال تعذر عقد هذه الشورى - لاسمح الله - وبالتالي الفشل في انتخاب رئيس للدولة كيف تتوقعون ان يكون مستقبل افغانستان؟

الرئيس رباني : من المعلوم أن هناك أطرافا معينة سوف تقوم بأعمال شغب وتخريب من اجل إفشال هذه الشورى ولكن في كل الأحوال أملنا في الله أن تستقر الأوضاع ونتغلب على كل المشاكل وبشكل عام المجاهدون جاهزون لافشال اي مخطط ولن يسمحوا بأن تسود افغانستان الفوضى.

المجتمع : مما اخذه عليكم احباء الجهاد هو املكم الزائد في الدور الإيراني والآن وبعد تمرد الشيعة ووضوح مؤامرتهم وتوزيعهم لخريطة افغانستان المقسمة والتي يظهر فيها دولتهم الشيعية - دولة هزارستان الشيعية على اكثر من ثلثي التراب الافغاني ووضوح دور السفير الايراني في القتال الاخير هل لازلتم على مواقفكم من ايران والشيعة؟

الرئيس رباني : الأحبة الذين انتقدونا لم تكن انتقاداتهم انتقادات عملية فقد كان رأيي ولازلت أقول أنه لابد أن لانفتح جبهات الخصومة مع الدول المجاورة لأفغانستان ويجب أن لانتدخل في شؤونهم ولانسمح لهم بالتدخل في شؤوننا، اما اننا نامل كثيرا فيهم فلم يكن هذا رأينا ونحن نرحب بشكل عام بأي دور للدول الإسلامية شريطة عدم التدخل في شؤوننا الداخلية وأي طرف يتدخل سنعارضه ونقاومه بشدة. نحن نريد الصداقة مع جيراننا. وفي القتال الأخير نحن نعتبر ايران قد تدخلت في شؤوننا الداخلية وسبق وقلت للسيد ولايتي أنني اعتبر أي عمل من علي فراري (قائد حزب الوحدة) هو عمل من ايران لأنه يمثل سياستكم وأنتم تؤيدونه وهو دائما يحرككم للتدخل في شؤون افغانستان.. من اجل ذلك طلبت منهم أن يعيدوا النظر .. وهم دائما يطمئنونني ولكن ما حصل هو خلاف ذلك .

المجتمع : تمت زيارات من قبل بعض الافغان للخارج وتحديدا قام رشيد دوستم بزيارة السعودية ومجددي زار الهند وبصفتكم رئيسا للدولة هل كنتم على علم بهذه الزيارات وهل تم استئذانكم وهل ترون أن هناك اي نوع من الربط بين هذه الزيارات وبين الأحداث الأخيرة؟

الرئيس رباني : دوستم استأذننا في اداء العمرة وقلنا له لابأس باداء العمرة ولكن للاسف بعض الدول بنت علاقاتها مع الأفراد دون الرجوع للدولة الإسلامية فكانت هذه العلاقات على حساب سيادة الدولة وهذا الشيء كان يؤلمنا فليس من حق أي دولة أن تعمل علاقات خاصة ومتميزة بأطراف دون الرجوع للدولة في داخل افغانستان، أما فيما يتعلق بزيارة مجددي فحركاته بعد انتهاء دورته تبدأ ببعض الحركات المريبة مع بعض السفارات وبعض الدول وهذا الشيء معروف لدينا والآن ارى انه لاوجود فعلي له في داخل افغانستان أما وجوده في خارج افغانستان فهذا محسوس.

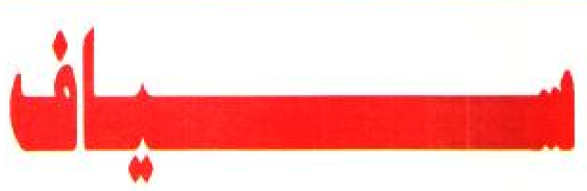
السعودية ايضا استأذنتني في رغبة دوستم في العمرة وطلبوا مني السماح له وقلت لهم لاباس بالعمرة ولكن الذي حدث من اجتماع مع مسؤولين سعوديين فهذا امر نستنكره، اما بخصوص الربط بين السفر وبين ما حدث في كابل فمما لاشك فيه انه كانت هناك ايد مختلفة ، وبخصوص السفر للعمرة فلا اعرف إن كان لها علاقة بذلك ولكن فيما يخص الأوضاع الداخلية فمما لاشك فيه انه كانت هناك ايد متداخلة في هذا الأمر رغم نفي العديد من الأطراف ان يكون لهم دور.

المجتمع : اثناء وجودي في كابل وتحديدا في الرابع عشر من ديسمبر الحالي دخل حوالي سبعة الاف مجاهد الى كابل ورأينا وزير الدفاع شخصيا يشرف على تجهيزهم وتوزيعهم على المراكز ويحدد لهم المهام فهل هذا نذير حرب جديدة ومع من؟ وهل ترجحون احتمالات الحرب على احتمالات السلام؟

الرئيس رباني : نحن دائما نسعى للسلام لا الحرب، ولكن بعد الحوادث الأخيرة عندما سمع المجاهدون عما حدث اندفعوا الى كابل وهناك عشرات الآلاف يطلبون منا أن يوجهوا لكابل لحماية الدولة الإسلامية ونحن استقدمنا عددا محدودا فقط كاف لتصفية جميع المنافقين والشيوعيين والمتآمرين. الآن المجاهدون يلحون علي أن اسمح لهم بالقدوم الى كابل لعمل تصفية شاملة لأهل السوء ولكن لم نسمح لهم بذلك لأن ظروف الشتاء صعبة وتشريد السكان أمر نضعه في الحسبان.. وهذه القوات فقط للاحتياط ونسأل الله ان لايكون للحرب بعد اليوم مكان.

المجتمع : هل من كلمة في الختام توجهها للاخوة المسلمين؟

الرئيس رباني : ندائي لاخواني المسلمين أن يعملوا معنا للحفاظ على الدولة الإسلامية وأن يوجهوا اعلامهم لنصرتنا لا للتشكيك فينا وأن يعلموا أن المنافقين هم موجودون في كل زمان ومكان وأفغانستان ستبقى كما كانت أمل المسلمين وما هي إلا مرحله وسوف تستقر الدولة الإسلامية ومن ثم على الأخوة ان يشمروا عن سواعدهم لبناء افغانستان وأدعو الله العلي القدير ان يوفقنا لكل خير نحن والمسلمين وأن يجنبنا وإياهم كل مكروه.



سياف

في حوار صريح حول واقع افغانستان ومستقبلها



- سياف

حاوره في كابل : عبد الله بركات

في دولة افغانستان المسلمة تتوالى الاحداث وبسرعة وتتناقل وسائل الاعلام الاخبار كما يحلو لها فبعضها يرسم صورة قاتمة للاوضاع في افغانستان وبعضها لا ينقل الا الوجه السيء ويتجاهل الايجابيات وحرصا من مجلة المجتمع لنقل الصورة الى قرائها الكرام كما هي، لم تجد انسب من ان تأخذ الحقيقة من افواه اصحاب القضية، فتوجه مندوبها الى كابل وولاية بغمان غرب العاصمة حيث اجرى عدة حوارات مع القادة الافغان ومن ابرزهم الاستاذ برهان الدين رباني رئيس دولة افغانستان المسلمة والاستاذ عبدرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان واحد اهم الشخصيات التي تعمل على رأب الصدع وتقريب وجهات النظر بين المجاهدين وهو الان اكثر الناس استهدافا من قبل الاعداء لدوره البارز في اصلاح ذات البين، فالى حوار الشيخ سياف:

المجتمع : هل لفضيلتكم ان تحدثونا عن حقيقة ما جرى في منتصف ديسمبر الحالي في كابل، هل كان محاولة انقلابية ام مجرد اشتباكات روتينية طارئة؟

سياف : بخصوص الانقلاب العسكري فلا مجال له في هذا البلد لان الاسلحة والقوات العسكرية موزعة بين الناس والانقلاب عادة يتم في ايام او في غضون ساعات وينتهي الامر وهناك مجال لمثل هذا العمل، اما ما حصل فهو مشادة عسكرية وشد للحبال وعرض للعضلات كان وراءه منظمات عسكرية وسياسية بعضها يأتمر بأمر الاجانب مثل منظمة الوحدة الشيعية ومثل جماعة دوستم وقوات سيد كيان الاسماعيلي، فهؤلاء جميعا يأتمرون بأمر الاجانب في هذا البلد وقد عقدوا فيما بينهم اتفاقا تآمريا على ان يفرضوا سلطتهم من جديد في هذا البلد وان يستعيدوا الحكم الالحادي في افغانستان وان يبعدوا قوات المجاهدين عن كابل، وكما تعلمون فان حكومة المجاهدين قد دخلت كابل رغم انف المتآمرين ورغم انف الانظمة المعادية للاسلام فهؤلاء ناقمون على المسلمين ولا يريدون ان يقوم للمسلمين اي كيان في هذا البلد ولذلك ومنذ ان دخلنا كابل وهم بصدد ابادة المجاهدين وبصدد العمل على تفتيتنا وتشتيتنا

وتفريق كلمتنا، وفي المحاولة الاخيرة كانوا يظنون انهم قد مهدوا لعملهم هذا بفصل المنظمات الجهادية بعضها عن بعض وان الجو بات مهيئاً لهم ولذلك وضعوا خطتهم على ان يبدأوا فينا منظمة منظمة وكانوا يتوقعون ان تلتزم السكوت وهم يضربون الجمعية الاسلامية او غيرها بحيث يصفو لهم الجو لابادتنا منظمة تلو الاخرى ولكن خاب ظنهم وفشلت والحمد لله مؤامرتهم، والهجمات التي شنوها على الاتحاد الاسلامي كانت تمثل الحلقة الاولى في مسلسل المؤامرات الواسع والممتدة جذوره خارج افغانستان. لقد فشلت هذه المؤامرة ولكنها ليست المؤامرة الاخيرة والطريق لازال طويلا امامنا في هذا الجهاد في هذه البقعة من الارض وندعو الله ان يثبتنا وان يوحد كلمتنا وان يفرق شمل اعدائنا وان لا يمكنهم من تحقيق اهدافهم.

المجتمع : ما هي الدوافع في نظركم لمثل هذا العمل في هذا الوقت؟

سياف : هذه لم تكن الحلقة الاولى في سلسلة التآمر وسبقتها حلقات اخرى ولكن اختيارهم لهذا الوقت كان بدافع الاخلال بقضية شورى اهل العقد والحل فكانوا يهدفون لافشاله، لانهم يعلمون ان انعقاده سيفوت عليهم خططهم ومؤامراتهم، واختيارهم لهذا الوقت كان قمة في الدهاء حيث كان من الممكن ان يحدثوا فوضى وبلبلة وفتنة تفوت علينا فرصة جمع اعضاء المجلس المذكور وبالتالي ادخال البلاد في دوامة فراغ سياسي يستفيدون منه، ونرجو من الله ان لا يكونوا قد حققوا هذا ونرجو الله ان يمكننا من عقد هذا المجلس ومن دحر مخططاتهم السيئة.

المجتمع : كيف كان دوركم شخصيا ودور منظمة الاتحاد الاسلامي في احباط هذه المؤامرة؟

سياف : نحن في عراك مستمر مع اعداء الله واعداء الاسلام واعداء الجهاد ولم نهادنهم ولن نهادنهم بعون الله، فنحن باستمرار في مقابلة ومجابهة هؤلاء سواء قاتلتهم الجمعية ام لم تقاتلهم وعندما ارادوا ان يحاربوا الجمعية نحن كنا على اتم الاستعداد لمقابلتهم هؤلاء اهل الشرور والهوى وادينا واجبنا وبعض الدور اللازم وهذا واجبنا وسنستمر في ادائه بعون الله.

المجتمع : كان يشاع فيما مضى ان هناك تحالفات بين مسعود والميليشيات فمن وجهة نظركم هل ما حدث برهان على عدم صحة تلك الشائعات ام هو طلاق بين مسعود وتلك الميليشيات؟

سياف : عموما لا يمكن ان يكون هناك تجانس بين مسعود وهؤلاء الانجاس فالجمعية منظمة جهادية اسلامية والميليشيات قوات شيوعية من رواسب الحكم السابق، فانا لا اظن انه يمكن لهما الائتلاف مع بعض، فبجانب انني لا اريد ان ادخل في اغوار هذا الموضوع لكن الذي اريد ان اقوله هو انه لا يمكن مماشاة اعداء الاسلام مع ابناء الاسلام. من الممكن ان تاتلف الطوائف الضالة بعضها مع بعض حيث ان الطيور على اشكالها تقع ولكن مرافقة هؤلاء صعبة والذين يجيرون هؤلاء ويوقفونهم بجوارهم سيلدغون من قلبهم كالذي يضع العقارب في الشتاء في كمه ستلدغه في الربيع عندما تأخذ قسطا من الدفء فهؤلاء الميليشيات بعد انهيار الحكم الشيوعي بقوا متجمدين ومنكمشين والذي يحتفظ بهم في اكمامه سوف يلدغونه بعد ان يدفئوا.

المجتمع : ما حقيقة ما قيل عن تفوق هؤلاء المتآمرين في بداية الاحداث واستيلائهم على مراكز هامة واعتقالهم لمسعود الى غير ذلك؟

سياف : في حرب المدن من الصعب ان تعرف وتميز من له التفوق ومن ليس له التفوق والحرب سجال بين الطرفين ولكن لم يتفوقوا بفضل الله واما ما اشيع عن قصف القصر الجمهوري واعتقال مسعود فهذه اشاعات كاذبة اريد من ورائها احباط معنويات المجاهدين والنيل من هممهم وعزائمهم وان كنت اسمع عن هذا ولكنه غير صحيح. نحن لم نقاتل الميليشيا والشيعة داخل المدينة بحرية وجراة رحمة وشفقة على اهل المدينة والا فنحن قابلناهم اربع مرات وكانت كل الطوائف المعادية للجهاد كانت ضدنا ولم يتمكنوا ان يتفوقوا علينا والحمد لله.

المجتمع : راينا جيلاني صباح اليوم الذي اعلن فيه عن نبأ نجاح الشيعة والميليشيات يندفع الى كابل في خطوة فسرت على انها محاولة لقطف الثمرة والاستيلاء على السلطة ما تعقيبكم على ذلك؟

سياف : جيلاني يمكن ان يتفاهم مع اي واحد ومن الممكن له ان يأتلف مع اي واحد وله علاقات وصلات بالشيعة والميليشيات والاسماعيلية وغيرهم ولا يستبعد ان يكون اندفاعه من بيشاور الى كابل جزءا من هذا المخطط.

المجتمع : مع انتهاء فترة حكم الاستاذ رباني في منتصف ديسمبر الحالي الكثير يتساءل عن مستقبل افغانستان وما هو مصير شورى اهل الحل والعقد؟

سياف : بدأ اعضاء مجلس اهل العقد والحل يتوافدون على كابل وسيعقد هذا المجلس بعون الله، وانا افضل مئة بالمئة ان يكون اختيار رئيس الدولة عن طريق هذا المجلس والا فالى متى نبقي هذا الامرمحصورا في عدد لا يتجاوز عدد اصابع اليدين يتخذون القرارات المصيرية للامة وهم مختلفون فيما بينهم. انا اظن اننا اذا تركنا الامر للمجلس القيادي فسيجر هذا البلد الى مصائب وويلات اعاذنا الله منها، اما اذا انعقد مجلس اهل العقد والحل فان شاء الله سيصلون الى نتائج طيبة مباركة فهم من خيرة ابناء امة محمد صلى الله عليه وسلم التي لا تجتمع على ضلال.

المجتمع : لو فرضنا - لا سمح الله - تعذر انعقاد هذا المجلس حيث ان هناك احتمالات لا يمكن انكارها حيث تعارضه العديد من المنظمات والولايات فما هو البديل في نظركم؟

سياف : اذا لم ينعقد هذا المجلس لا سمح الله فلتبذل جهود ولو استغرقت فترة اخرى حتى ينعقد هذا المجلس ولا يسمح للمجلس القيادي ان يتخذ قراره بشأن مستقبل افغانستان لاننا لو تركنا المجلس القيادي يتخذ قراراته ويولي قيادة لشهر ونصف وقيادة لاربعة اشهر وغير ذلك فهذه مهزلة يجب ان لا تستمر وهذه الاعيب على مصلحة الامة وان كنا مضطرين فيما مضى لمثل هذا الامر ولكن الان عفا الله عما سلف وندعو الله ان يوفقنا لعقد هذا المجلس وعلى المنظمات الجهادية التي تعتبر وليدة الفكر الاسلامي والاهداف والاصول والمبادىء الاسلامية ان تجتمع مع بعضها وتشق طريقها الى ساحل النجاة لهذا البلد وهذا الجهاد.

المجتمع : سمعنا ان جيلاني قد رشح نفسه للرئاسة وكذلك الشيخ يونس خالص وهناك اتجاه اخر للتمديد للاستاذ رباني فما هي في نظركم الصورة الأمثل والانسب للخروج من المازق في مثل هذا الوضع؟

سياف : الصورة الانسب هو اتفاق المنظمات المتواجدة في الساحة عسكرياً

> **على المنظمات الجهادية وليدة الفكر الاسلامي ان تجتمع مع بعضها وتشق طريقها الى ساحل النجاة**

وجهاديا من اهل السنة والجماعة.

المجتمع : ولكن هذا الامر اصبح بعيد المنال؟

سياف : ان لم يكن هناك اتفاق بين الجميع فليكن على الاقل بشكل نسبي وليكن اتفاق الاغلبية فهذا الاتفاق سينقذ البلاد.

المجتمع : تشهد الساحة تحالفات سياسية فهل لك ان توضح لنا الخطوط الرئيسية لهذه التحالفات؟

سياف : الان يتحالف الشيوعيون والشيعة والميليشيات ويقومون بادوار رهيبة في هذا المجال فأحيانا يريدون ان يقفوا بجانب زيد لضرب عمرو من المجاهدين وفي احيان اخرى يقفون بجانب عمرو لضرب زيد من المجاهدين وهذا هو ديدنهم ولن يتحالفوا مع احد بصدق واخلاص وهم لا عهد لهم وفي النهاية هم يستفيدون من توسيع فجوة الخلاف بين المجاهدين. وهم دائما يحرضون المجاهدين بعضهم على بعض، فهذه تحالفات موسمية مؤقتة وليست توافقات جذرية وهادفة. وفيما يتعلق بنا فليس بيننا وبين احد تحالف وديدننا ان نقف مع الحق حيث كان سواء كان هناك تحالف ام لا.

المجتمع : ما حقيقة - ما قيل عن دعم الحزب الاسلامي (حكمتيار) للشيعة في معاركهم الاخيرة؟

سياف : الذي اعرفه انه كانت هناك جلسات بين الأخ حكمتيار وبعض وفود الشيعة، ولكن هل توصلوا إلى اتفاقات ام لا فلا يوجد عندي اي دليل على ذلك ولا اعلم انه دعم الشيعة عسكريا ولا توجد عندي وثائق تثبت ذلك.

المجتمع : ما موقف الحزب الاسلامي من مجلس الشورى اهل الحل العقد؟

سياف : نعم في البداية ايدوا هذه الشورى وشاركوا في لجان الصياغة وساهموا في اختيار ممثلي الولايات ولكنهم الان تراجعوا ولا ادرى لماذا هذا التحول، ولكن لهم ملاحظات حيث يتهمون الجمعية باستغلال مركزها وامكانيات الدولة لكسب المؤيدين وما الى ذلك ولكن في نظري ان كانت هناك ملاحظات فمجيء هذا المجلس مع وجود تلك الملاحظات افضل بكثير من عدم وجوده.

المجتمع : في الأيام القليلة التي قضيناها معكم وفي كابل شاهدنا وصول اعداد كبيرة من المجاهدين تقدر باكثر من ستة الاف مجاهد فهل هذا نذير حرب جديدة؟

سياف : ندعو الله أن يهدىء الأوضاع ولكن كما تعلمون إن كابل فاقدة للاستقرار والحروب تشتعل فيها من فترة لأخرى والذي رأيتموه هو من باب الاستعداد وأخذ الحذر والحيطة.

المجتمع : اندلعت موجة القتال الاخيرة بعد عودة دوستم من السعودية ومجددي من الهند فهل هناك ربط معين بين تلك الزيارات وماحدث؟

قضية الربط بين ما حدث والزيارات نترك جوابه جانبا لعل الناس يفهمون القضايا بسهولة لكن من وجهة نظري الخاصة ارى ان هذه الزيارات لم تكن زيارات عادية ونحن نستنكر ذهاب دوستم للسعودية كما نستنكر ذهاب مجددي للهند وانا مهما فكرت لا اجد مبررا لذهاب عدو من الد اعداء الله الى الاراضي المقدسة ودوستم هذا نموذج حي لاعداء لله واعداء الاسلام وهو من كبار الزنادقة والمرتدين في هذا البلد والله عز وجل يقول «انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا» فهو انجس من المشركين واصابعه ملطخة بدماء المسلمين وجرائمه لا تحملها الجبال ولا ندري لماذا ذهب؟ والهند عدوة قديمة للاسلام وهي دائما تسعى للنيل من الاسلام والمسلمين والمسجد البابري دليل على ذلك حيث تعرض للهدم اثناء وجود مجددي في دلهي ولا ادري كيف قبل ان يكون ضيفاً عند من يهدم بيوت الله وبيوت المسلمين بمعاولة. فهذه الزيارات غير طيبة.

المجتمع : ما حقيقة ما قيل ان دوستم قد ارسل اليكم برسالة ولبقية القادة يطالبهم فيها بعضوية مجلس الشورى القيادي وماذا كان ردكم؟

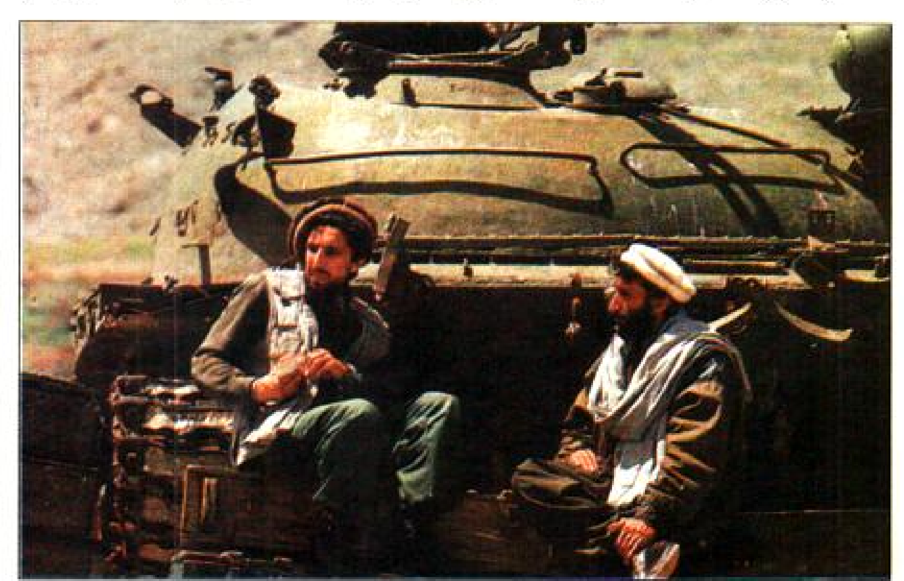
سياف : نعم، دوستم ارسل برسائل لجميع القادة يطالبهم فيها بعضوية مجلس الشورى القيادي والحمد لله لم يستطع مندوبه الوصول اليّ وتسليمي الرسالة وخاف ورجع، فهو يطالب بالاعتراف بمنظمته وقبول مندوبها في المجلس والمجاهدون لم يوافقوا على طلباته ومن الممكن ان البعض قد طمأنهم بدعم طلبهم هذا ولكن ان شاء الله لن يكون لهم اي تمثيل في اي مجلس.

المجتمع : في حال رفضكم جميع طلبات دوستم الا ترون انه سيخلف لكم مشاكل وتهديداً في الشمال؟

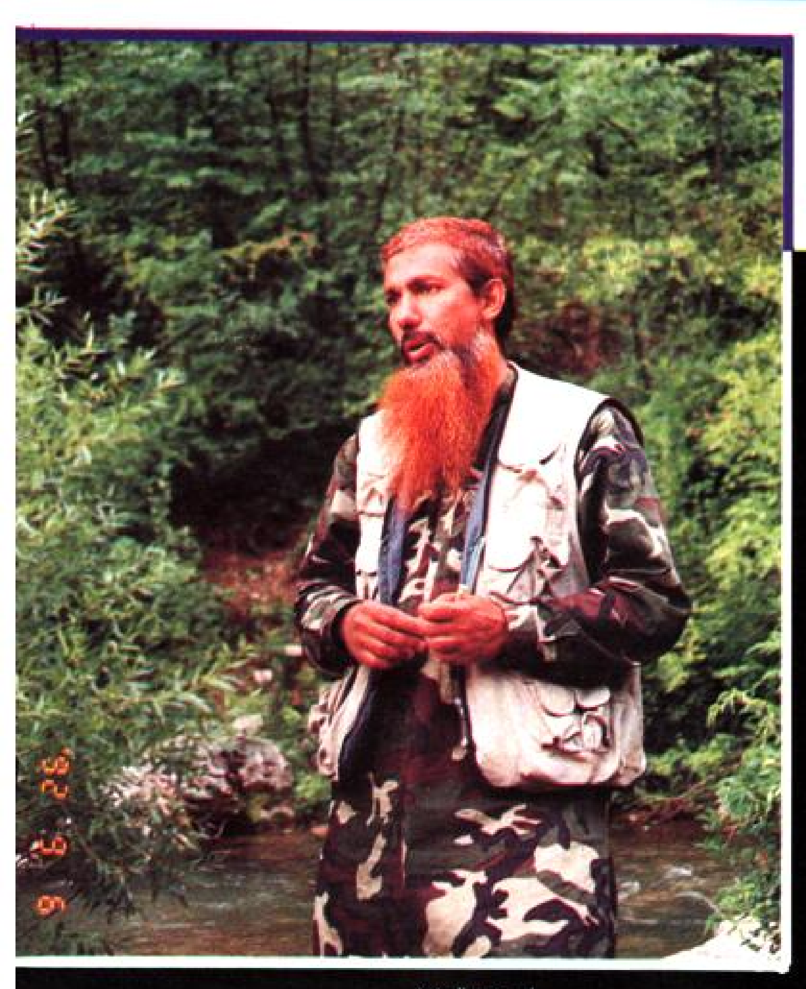
سياف : اذا استمر خلافنا فحتى الثعالب ستشكل تهديدا لنا واذا كنا يداً واحدة فالاسود لن تهددنا، ودوستم واتباعه ثعالب.

المجتمع : هل من كلمة توجهها للمسلمين في هذه المرحلة الحساسة؟

سياف : ندعو الله ان يعز الاسلام والمسلمين وان يوقظهم من غفلتهم وان يوقظ الاحاسيس والمشاعر التي تدفعهم للوصول الى العزة والكرامة، وبجانب هذا اود ان اطمئنهم ان الجهاد ولا محالة، ماض وان اهدافه ومقاصده سوف تتحقق بعون الله تعالى وان ما يجرى في كابل هو من طبيعة هذه المرحلة وارجو ان لا يسبب هذا يأسا او سأمة في قلوبهم واذهانهم فنحن نمضي ونمشي ونواصل نحو تحقيق الاهداف باذن الله ونرجو ان تكون دعوات المسلمين رفيقة لنا في هذا السبيل وان لا يفقدوا الامل في هذا الجهاد الذي وقفوا معه بأموالهم وانفسهم واوقاتهم وتفكيرهم وجهودهم وادعو الله ان يحقق لنا وللمسلمين امالنا وامجادنا في الدنيا والآخرة وان يعيد لنا مجدنا وعزتنا وكرامتنا وان يسعدنا في الدنيا والاخرة



- احمد شاه مسعود مع احد المجاهدين



ابو عبد العزيز

أبو عبد العزيز

مسؤل المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك يتحدث إلى المجتمع

«الحلقة الأولى»

أجرى الحوار : محمد الراشد
أحمد السبيعي
عبدالحميد البلالي

زار الكويت مؤخرا الأخ «أبو عبدالعزيز» مسؤول المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك وأجرت مجلة «المجتمع» حوارا شاملا ومطولا معه حول الأوضاع في البوسنة والهرسك.. وتكوين القوات المسلحة هناك.. ووضع الأيتام والممارسات البشعة والوحشية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين.. والإشاعات المعادية والمغرضة ضد الجهاد الإسلامي .. وإمكانية الجهاد والعراقيل التي تعترضه.. وحاجة العمل الإسلامي الماسة إلى الدعاة.. وتطورات الأحداث في المرحلة القادمة.

وستقدم «المجتمع» الحوار على حلقتين نظرا لأهميته لأنه صادر عن مجاهد عايش الأحداث عن كثب ومازال يشارك فيها مع إخوانه المجاهدين.

المجتمع : ما هي اخر الاوضاع في البوسنة والهرسك؟

ابوعبدالعزيز: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. قبل ان اقدم اي معلومات كان دافع الزيارة للكويت هو اننا نجد في أهل الكويت الاخلاص والتسابق خاصة في الجهاد وقد رأينا ولمسنا في افغانستان وفي اماكن أخرى انهم دائما سباقون الى الخير ونجد فيهم الاخلاص آملين من الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منهم هذا الاخلاص وان يكون في ميزان حسناتهم ورأينا من اخواننا في الصحافة خاصة مجلة «المجتمع» بدون مدح أو تزكية والله اعلم بما ينشرون من القضايا الإسلامية وتقديم الحلول وكان اخرها مقابلتهم لي في ارض الجهاد في البوسنة والهرسك بعد حضورهم اليها.. ليبرزوا للعالم الإسلامي وأهل الكويت والجزيرة العربية خاصة ما تعاني منه دولة البوسنة والهرسك من التشرد والاضطهاد من الصليبين المتعصبين الذين يدينون بدين النصرانية الارثوذكس وهي معروفة عند النصارى حتى انهم يحاربون اي نصراني لايدين بالارثوذكسية فهؤلاء الصربيون عندما بدأوا قتالهم ضد الكروات وجدوا أن الكنائس

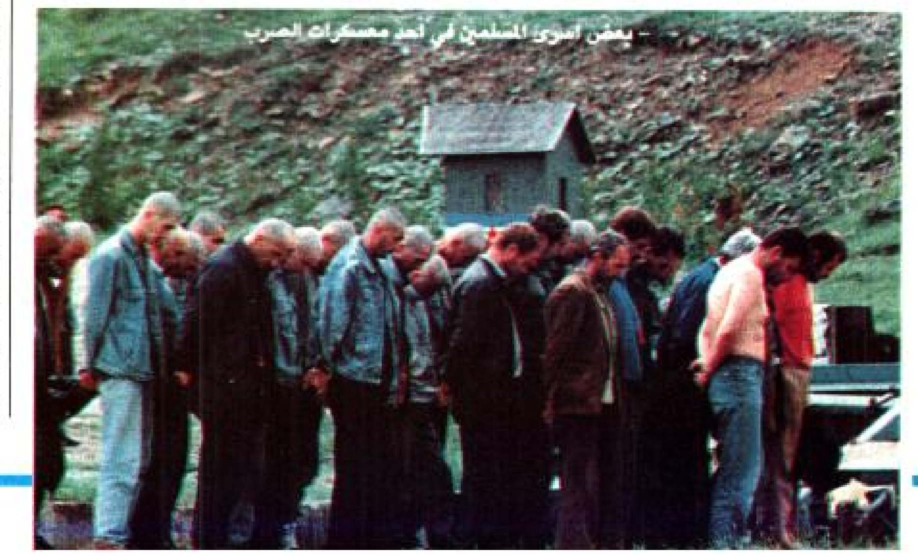
تنصحهم وتقول لهم لماذا تقاتلون ابناء عمومتكم وامامكم الإسلام العدو المشترك فابدأوا بهم وفعلا توجهوا بكل عتادهم وقوتهم العسكرية للبطش والتنكيل والاضطهاد بل حتى الاعراض وقتل الاطفال امام الأمهات حتى بلغت بهم البشاعة انهم ذحبوا أحد الأطفال واجبروا اباه على الشرب من دمه. فكان هذا الأب ربما اعتقد انهم سيتركونه هو وزوجته في حالهما اذا نفذ طلبهم ولكن هيهات فهذا الأب المسكين بعد أن شرب من دم ابنه واذا بهم يطعنونه طعنات على شكل صليب على صدره وهتكوا عرض زوجته أمامه وتركوه وزوجته يعانيان حتى نزف آخر قطرة من دمه ومات وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله.. وانتهت المأساة بانتهاء الشاب الذي شرب دم ابنه كرها وكذلك المراة بعد ان هتك عرضها امام الناس وليست هذه الحادثة الا واحدة في الألف من الحوادث البشعة.. وكل ما نقل من الصور والمناظر في التلفزيون ما هي إلا محاولة من المصور ان ياتي بصور اقل بشاعة حتى لايفقد القارىء أو المشاهد أعصابه أو يصاب بالغثيان والاغماء من هذه المشاهد! فكل هذه كنا نراها او نسمعها ونرى اثارها في داخل البوسنة مما دعانا إلى الاتجاه الكلي والآن الوضع الحالي هناك الحمد لله يبشر بالخير، أهم خير اتيت به من هناك أن القيادة العامة للقوات المسلحة في سراييفو وافقت على انشاء جيش يسمى القوات المسلمة، والجيش هذا كما تعلم كان مكونا من عدة فصائل وكل فصيل عليه أمير هو أحد ائمة المساجد من خريجي الجامعات الإسلامية في الدول العربية أو من الجامعة الإسلامية في سراييفو وانتخبوا لانفسهم اميرا هو اخونا الفاضل محمود كارتش خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث فالحمد لله القوات المسلمة بسبب وجودها كجيش شعبي كانت تنسق عملياتها مع الجيش الآخر الذي يسمى TD والذي يتكون من المسلمين بالاضافة الى اقلية من النصارى ولكن وجدو أن القتال مع هؤلاء ربما يصاحبه بعض المنكرات وعدم الرضا من الله سبحانه وتعالى فارسلوا طلبا بهذا الخصوص وفعلا تمت الموافقة وجاء ضابط كبير من سراييفو مهنئا على انشاء هذا الجيش ويقول ان القيادة العامة كانت تتابع اعمال وانجازات القوات المسلمة ولذلك فانهم وافقوا فورا على الطلب بأن يكون هناك جيش يسمى القوات المسلمة وله الحق حسب النظام العسكري ان تكون له السيطرة والحكم العسكري في المنطقة، والحمد لله بدأ هذا الشيء وخاصة في مدينة ترافنك وبدأ توحيد الصفوف بعد ان بلغ عدد الفصائل اربعة عشر فصيلا اي اربع عشرة جبهة مختلفة فالآن ضمت هذه الفصائل وستكون هناك ثلاثة أو اربعة جبهات قوية واخوانكم القوات العربية تساند هذه الجبهات وتقف معها جنبا الى جنب تشارك في التخطيط والاستكشاف وتنفيذ العمليات والآن عدد المقاتلين في هذا الجيش يبلغ حوالي الفي مقاتل ولكن نحتاج الى كثير من الجهد النفسي والمالي لتقوية هذا الجيش لعدم وجود اي أسلحة ثقيلة وان وجدت فإنما توجد بسبب الغنائم التي اغتنمناها في عملياتنا العسكرية ولكن لاتوجد القذائف وهي كما تعلمون قيمتها غالية الثمن ولاتوجد في داخل البوسنة إلا عن طريق تجار محليين وهؤلاء هم الوسيلة الوحيدة فأتيت هنا الى الكويت لشرح القضية عامة وتوحيد صفوف القوات المسلحة وانشاء جيش له كيانه في أوروبا هذا هو الوضع الحالي والحمد لله انه لم يستطع العدو ان يتقدم ولو خطوة واحدة في اي مكان توجد فيه القوات المسلمة خلال الستة اشهر الماضية.. الصرب تقدموا في مدينتين وهي تايلايتا والثانية يايتسا فهاتان المنطقتان كانت القوات الكرواتية HVO تسيطر عليهما فسلموها وهربوا منها أما المناطق الأخرى ولله الحمد لم يحصل.

أما الوضع الحالي الاجتماعي فهو سيء للغاية للأسف الشديد آخر احصائية قبل شهر انه بلغ عدد الأيتام الذين اخذوا الى الكنائس (٢٥) الف وزيادة وقد أخذ بعقد اتفاقية مع الأمهات ان لايتصلن بهم وثانيا ان لايعرفن مكان وجودهم ثالثا ان المدة مفتوحة. فالنتيجة ستكون بعد عشرين سنة او ثلاثين ان هؤلاء الأطفال فلذات اكبادنا الذين ولدوا لأبوين مسلمين سيكونون منصرين ان لم يكونوا مقاتلين يحاربون اباءهم واخوانهم وربما يهتكون اعراض امهاتهم دون علمهم.

فهذا متوقع ونرجو من اخواننا في الهيئات الإغاثية الذين يتسابقون في تقديم الخير والمعونة ان يحتفظوا بالبقية الباقية وأن ينشئوا دورا للأيتام وهناك خطة ان شاء الله ستنجح وهي انشاء دور للأيتام داخل البوسنة والهرسك ولاخواننا خاصة محافظ مدينة زانتسا وقد اصبح اخا لي وهو مهتم بهذا وعنده خير واستعداد وتقديم المباني الحكومية الفارغة المدارس وغيرها ان تكون دورا للأيتام ويحتاج فقط من الهيئات الاغاثية تجهيزها بالأثاث الملائم وتوفير الغذاء والكساء والناحية الطبية.

المجتمع: اليس من الخطورة انشاء دور الأيتام داخل البوسنة والهرسك؟

ابو عبدالعزيز: الحمد لله في مناطق كثيرة موجودة آمنة بعيدة عن خط النار ويمكن إنشاء مثل هذه المؤسسات في تلك الأماكن حتى ان هؤلاء الأخوة البوسنويين يقولون لماذا يكون هناك ملاجيء خارج البوسنة والهرسك علما انه يمكن الهجرة الداخلية حيث ينتقل المهاجرون من مدينة إلى اخرى والمدينة الأخرى الآمنة من القصف والتدمير ينقصها الغذاء الكافي وغير ملائمة من ناحية التدفئة لأن درجة الحرارة الآن حوالي ٥ تحت الصفر وهذا بداية الشتاء أما في عز الشتاء تكون درجة الحرارة من ٢٠ - ٢٥ تحت الصفر والآن بدات الثلوج.. الجبال مغطاة بالثلوج الآن وهذا السبب ايضا جعل الأمهات يقدمن اطفالهن للكنائس خوفا من ان يموت الطفل متجمدا.. المهم ان الهجرة ممكنة جدا وتشجعها الحكومة البوسنوية وهناك فكرة أخرى من الأهالي أنفسهم بأن عندهم الاستعداد لايواء عائلة، كل عائلة تؤوي عائلة أخرى وتوفر الغذاء لهم وتقدم لهم المواد الغذائية من الدقيق والقمح والرز والزيت والمعلبات والأمور الأساسية ويقولون نحن نستقبل العائلات لمدة يومين ثلاثة ولكن الحياة هناك اقتصاديا صعبة جدا إذا



- بعض أسرى المسلمين في أحد معسكرات الصرب

استمرت العائلة الثانية في البيت وكفالة العائلات المهاجرة وحسب تصوري من خلال دراستي للموضوع مع الأخوة البوسنويين انه تكفي ما يعادل عشرين دينارا كويتيا يكفي لايواء عائلة اثنين كبار وثلاثة من الأطفال لمدة شهر كامل.. هذه فكرة موجودة.. فلو تتم الدراسة بشكل تفصيلي سيكون امرا طيبا لأن هذه الأمور ليست من تخصصي. الحمد لله هناك الهيئات الإسلامية قائمة ولكن تحتاج منا إلى جهد كبير اولا جهد المبلغ، صحيح تصل مبالغ كبيرة ولكن مقارنة بالاحتياجات فهي قليلة او مقارنة بما تقوم به الكنائس الأوروبية من جهد في ايواء الأطفال والنساء داخل الكنائس وربما قليل فيه الخير الكثير والبركة من الله سبحانه وتعالى.

المجتمع: هناك سؤال يردده بعض ابناء الحركة الإسلامية وهو أن المجاهدين العرب في افغانستان كان هدفهم واضحا وهو المشاركة في العمل لاقامة دولة اسلامية اما في البوسنة فإن الأمر يختلف إذ أنه إذا تحقق لهم النصر فإن المتوقع ان تهيمن على الوضع حكومة علمانية.. فما هو هدف المجاهدين العرب على ضوء هذه الرؤية لمجمل قضية البوسنة؟

أبو عبدالعزيز: هذه الأسئلة كانت تتردد في الصحافة الأوروبية فهم دائما يسألوننا.. بقولهم علمنا انكم اتيتم لانشاء الأصولية في المنطقة أو ما شابه ذلك فيجب ان تكون عندنا عدة خطوات في البوسنة والهرسك أولا أن لاتقارن البوسنة والهرسك بأي دولة أخرى مثل افغانستان نعم نقارنها من حيث انه كان هناك جهاد فيجب ان يكون هنا جهاد أيضا أما الوضع الجغرافي والسياسي والوضع الاجتماعي في البلد كما تفضلت انها دولة اوروبية هناك أكثر الناس علمهم قليل بالإسلام وانهم خلال اربعين إلى خمسين سنة بعيدون عن الإسلام يعني كنا نجد ثلاثة او اربعة من الشيوخ الذين يواظبون على الصلاة في المسجد اما الآن ولله الحمد بعد جهد بسيط من الدعاة المقاتلين الأربعة صفوف تمتلىء في صلاة الفجر هذه ناحية والناحية الثانية هل هناك امكانية لاقامة دولة اسلامية في داخل اوروبا أم لا؟ كل هذه وما نحن إلا قليل مقابل الأخوة الموجودين من البوسنويين في داخل البوسنة فنحن ذهبنا هناك أولا للمساعدة والدفاع عن المسلمين وهي كانت فكرة على أساس الجهاد في سبيل الله لكن المعنويات التي وجدناها عند البوسنويين كانت هابطة جداً وكانوا يعتقدون انهم منسيون من العالم الإسلامي ولكن بحضورنا نحن ارتفعت معنوياتهم جدا فإن قامت دولة إسلامية أو لم تقم يرجع لمفاهيم الإسلام عند الشعب نفسه

”

الصربيون عندما بدأوا قتالهم ضد الكروات وجدوا ان الكنائس تنصحهم وتقول لهم لماذا تقاتلون ابناء عمومتهم وامامكم الاسلام العدو المشترك

“

فيجب علينا ان نهتم بالدعوة دائما في مقابلاتي ومحاضراتي اقول لو من المبالغ التي تجمع من أجل الجهاد يصرف نصفها في الدعوة والارشاد لوجدنا الثمرة التي تنضج من خلال خمسة عشر يوما فقط يعني الدورات التي تقوم بها خمسة عشر يوما دورات تدريبية عسكرية لكن نركز فيها التربية الإسلامية فوجدنا الاقبال من الشباب انفسهم من الفتيات اللاتي تأتين الينا تطلب منا الحجاب ليس انت الذي تذهب اليها هي التي تأتي وتقف امامك كالسائلة تطلب الصدقة «حجابا» وليس الأكل واللباس او ما شابه ذلك وأصبحت تفاخر في السوق او الشارع بلبس الحجاب.. طيب إذا كانوا كلهم الذين هم ستون بالمائة من مجموع عدد السكان مسلمين وكلهم سيكون فيهم الانتماء الإسلامي الصحيح.. قالوا من السهل جدا ان تقفل مخبزا يمد الناس بالخبز ولكن من المستحيل ان تقفل خمارة ولكن ماذا حدث خلال الثلاثة اشهر الماضية ان الخمارات بدأوا يقفلونها بل انها قفلت في منطقة وجودنا نحن، قفلت الخمارات بأمر عسكري من البوسنويين انفسهم إلى ماذا يدل هذا؟.. لكن إذا كان الشعب فعلا مسلما صحيحا فهو الذي يبحث عن كيفية تطبيق الإسلام.. بعد أن تطعمه الطعام النظيف.. هل يتركه ويبحث عن الخبيث.. لايمكن بتصوري لسنا نحن الذين نطالب بالدولة الإسلامية لكن توقعي انه في المستقبل هم الذين سيطالبون بتطبيق الإسلام وتحكيم الشريعة الإسلامية لأننا وجدنا بينهم في بيوتهم عندما ندخلها ينزعون الصور والتماثيل لأنهم علموا بحرمتها فهل نترك هؤلاء المسلمين والمسلمات الذين يستجيبون لدعوتنا بحجة ان الدولة في المستقبل قد تكون اسلامية وقد تكون علمانية.. نترك الفتيات يغتصبن نترك الاطفال يأخذهم الصليبيون نترك الشباب يقتلون ويذبحون نقف ونقول علمانية! انا حسب اعتقادي الشخصي ان الدولة العلمانية المسلمة افضل بكثير من أن تكون صليبية لكن ما دور الدعاة؟ الآن يأتي دور الدعاة مع الأسف الشديد لايوجد بيننا شخص واحد نستطيع ان نستفتيه طلبنا من كل الذين جاءوا الينا إذا رايتم عالما يستطيع ان يأتي الينا فليفعل نريد الفتاوي هؤلاء الأخوة البوسنويين يأتون الي رجل وامرأة ومعهم عدة أطفال من اجل ان نجدد لهم عقد النكاح يقولون نحن تزوجنا بالطريقة المدنية ولكن نريد ان نجدد عقد النكاح حتى نكون فعلا زوجا وزوجة امام الله سبحانه وتعالى.

وهذه حوادث كثيرة حدثت معي بالاضافة الى عدد من الشباب والفتيات وأبائهم لعقد الزفاف وانا بعلمي البسيط اقدم لهم ما أستطيع ولكن هل هذا يكفي هذه في مدينة واحدة؟ فما بالك بعدة مدن وعدة قرى.. يجب علينا أن نسرع اطلب من اخواني طلاب العلم ونحن نحميهم بإذن الله تعالى نأتي بشباب يحرسونهم ليلا ونهارا ويكونون بعيدين عن خط النار للمحافظة عليهم ليناموا قريري العين ويقدموا ما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من العلم. وينشروه بين الناس المتعطشين لأنهم صفحة بيضاء لاتوجد مشاكل ولايقولون مولوي فلان وعالمنا فلان هو الذي قال كذا او علمنا الصلاة بهذا الشكل لاتوجد هذه المشكلة ابدا ما عليك إلا ان تقدم العلم الصحيح وهم مستعدون أن يقبلوا بدون أي تحرج.. وعقلهم متفتح ولديهم استعداد ان يستمعوا ويناقشوا إذا كنت تقول بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

اتاني امام احد المساجد وقال لي نحن سمعنا انكم وهابيون وانكم اصوليون قلت له اجلس: مامعنى وهابي؟ قال يقولون ان هناك شخص لاندري من هو اسمه عبدالله بن عبدالوهاب، قلت له ما معنى سلف: قال لاادري قلت له جنب هذه الأشياء.. ما هو العهد الذي بيننا وبينكم؟ قال القرآن والسنة قلت هل وجدت مني غير هذا .. قال لا .. قلت هل عندك شيء غير هذا؟ قال لا.. عندئذ .. قال لن أناقشك بعد ذلك.. الحمد لله اتفقنا على ذلك فهذا رد على الناس الذين يرددون مثل هذه الدعايات ونحن نعلم ان اذاعة الـ بي.بي.سي لاتقصر في مثل هذه الترهات كما تبث النفور بيننا وبين الافغان حتى انهم قالوا إذا قتلت وهابيا خير لك من ان تقتل مائة شيوعي وما إلى ذلك.



بقلم : احمد منصور

> «جلس المجرم الصربي سبع ساعات يتحدث الى الصحفيين عن مائتين وعشرين مسلما من الرجال والنساء والاطفال قتلهم او شارك في قتلهم خلال ستة اشهر»

صفحة من صفحات السجل الاسود

على مدى سبع ساعات جلس الصحافي الامريكي خيون بيرنز مراسل صحيفتي «هيرالد تريبيون» و«نيويورك تايمز» الامريكيتين ليستمع مع مجموعة من زملائه الصحفيين الغربيين الى رواية احد مجرمي الصرب عن الجرائم التي ارتكبها في حق المسلمين في البوسنة والهرسك طوال ستة اشهر حتى وقع في قبضة المسلمين.

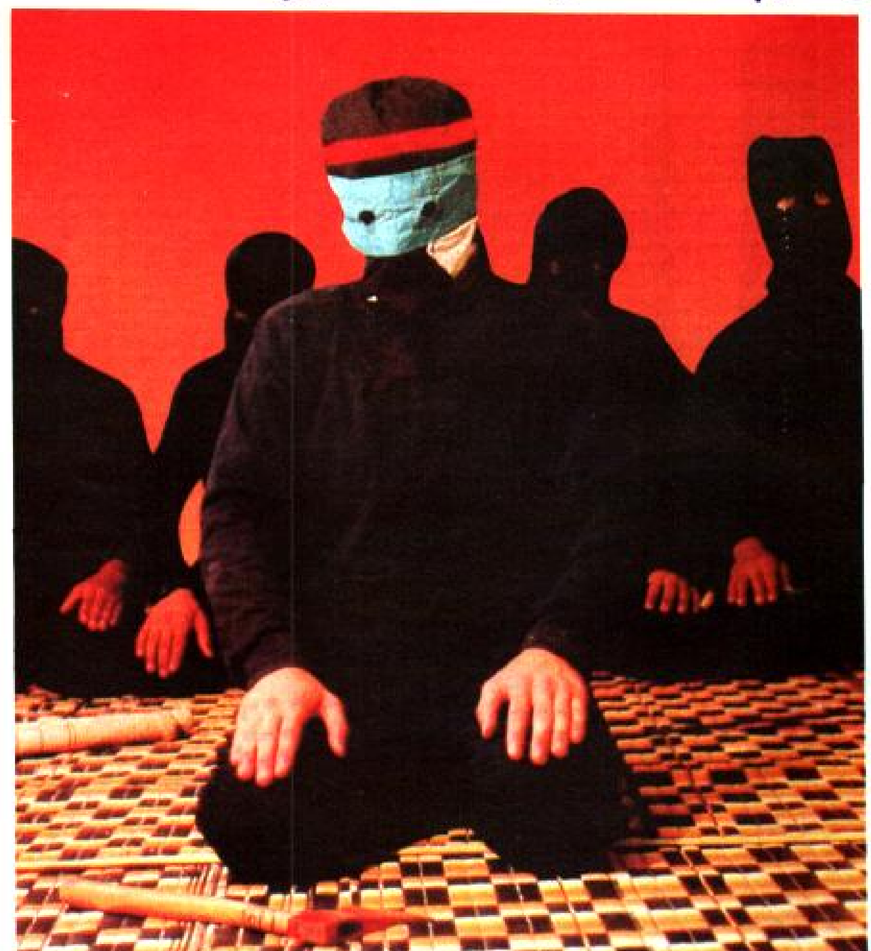
لم يكن المجرم الصربي بوريسلاف هيراك الذي يبلغ الحادية والعشرين من عمره رجلا عسكريا، او مجرما تربى وتدرب وسط عصابات المافيا، وانما كان عاملا في شركة منسوجات في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ورغم ان جيرانه في السابق كانوا من المسلمين وكانوا حسب وصفه «احسن الناس بالنسبة لي.. لقد ساعدني المسلمون، وفي كل مكان ذهبت اليه كانوا يساعدونني انهم اناس مستقيمون.. لقد كانوا يستضيفون اسرتي اثناء عيد الاضحى» لكن كل هذا لم يحل دون تحويل هيراك من عامل نسيج الى مجرم حقير قتل وشارك وشاهد قتل عشرات ان لم يكن مئات من مسلمي البوسنة والهرسك وجلس بمشاعر متبلدة يروي للصحفيين الغربيين - دون اي ضغط - كيف كان يذبح المسلمين بالسكين وكيف كان يقتلهم بمدفعه الرشاش وكيف كان يغتصب النساء المسلمات ثم يقتلهن بعد اغتصابهن، ورغم كثرة ما قرات عن جرائم مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة فقد كان بدني يقشعر وانا اتابع وصفه الدقيق لجرائمه، ولن استطيع هنا ان اسرد هول ما قرات كاملا لطول المقابلة ولكني اجتزىء شيئا من كلام المجرم الصربي بوريسلاف هيراك الذي شارك في الفترة من يونيو الى اكتوبر الماضي في قتل وذبح مائتين وعشرين رجلا وطفلا وامراة من مسلمي البوسنة والهرسك بينهم تسعة وعشرون قتلهم بمفرده، يقول هيراك «دخلت مع اثنين من رفقائي الى احد بيوت المسلمين وبينما نتفحص الدار التي بدت مهجورة نبحث عن شيء نسرقه، سمعنا صوتا ينبعث من السرداب، وحينما نزلنا كانت هناك اسرة تتكون من عشرة اشخاص ينتفضون رعبا وخوفا وكانت بينهم فتاة صغيرة لا يتجاوز عمرها العشر سنوات، ترتدي رداء احمر كانت تختبىء رعبا خلف جدتها، طمأناهم بعدما اخذنا اموالهم وحليهم ونحن في قرارة نفوسنا نتأهب لقتلهم! وطلبنا منهم - وكانوا اربعة اطفال دون الثانية عشرة وامراتان مسنتان واربعة رجال - ان يصطفوا الي جوار الحائط ومن على بعد عدة خطوات افرغنا في اجسادهم ثلاثين خزنة من الرصاص من مدافعنا الرشاشة، الى هنا وباختصار اسدل هيراك الستار على واحدة من افظع جرائمه.

وعن كيفية تدريبه على ذبح المسلمين قال هيراك «في مطلع يونيو الماضي ذهبت مع بعض زملائي من الصرب الى مزرعة صغيرة في منطقة «فوغوستسا» خارج سراييفو وكان في انتظارنا متطوع صربي اسمه ريستو بوستيفوك يبلغ الخامسة والستين من عمره، اخذنا الى منطقة مليئة بالخنازير، واخذ يعلمنا كيف نتحكم في الخنازير ونوقف حركتها ثم كيف نمسك برؤوسها واذانها ثم نقطع رقابها بالسكين حتى نطبق ذلك على المسلمين، وبعد ذلك بعدة ايام قمت بذبح ثلاثة من اسرى المسلمين بنفس الطريقة التي ذبحت بها الخنازير» هنا انتفض الصحفيون الغربيون حينما لم يجدوا للمجرم اي تاثر وهو يتحدث دون اسف، والح عليه احدهم ان يصف مشاعره، وهي اللحظة الوحيدة التي توقف فيها هيراك خلال سبع ساعات من الحديث المتواصل فقال: «ان صورة الاشخاص الذين قتلتهم تطاردني في كل مكان، حتى اني لا استطيع ان انام لاسيما هؤلاء المسلمون الثلاثة الذين ذبحتهم، ففي كل ليلة تطاردني صورهم ثم اقوم مفزوعا من نومي وانا اتصبب عرقا ثم احاول النوم ثانية فاقوم مفزوعا لان عثمان - وهو احد من ذبحتهم - يطاردني دائما، لقد حلمت به عشر مرات على الاقل، وسمعته وهو يتوسل اليّ «لا تقتلني .. فلدي زوجة وطفلان».

اما عن حوادث الاغتصاب فمما رواه المجرم هيراك قال «هناك فندق ومقهى في الطريق الواقع بين سراييفو وزغرب العاصمة الكرواتية يسمى مقهى سونيا، حوله الصرب الى سجن للنساء المسلمات، كنا نذهب انا وزملائي اليه كل ثلاثة او اربعة ايام فنأخذ من نشاء من النساء المسلمات فنغتصبهن ثم نقتلهن ونلقي بجثثهن في الطريق، واذكر من هؤلاء امينة وسابينا وآملة وفاطمة وغيرهن كثيرات» وقال «ان اصغرهن كانت في سن المراهقة واكبرهن في الخامسة والثلاثين» وروى كيف قتل كل واحدة منهن بعد اعتدائه عليها مع مجموعة من الصرب بتفاصيل مذهلة وذكر كيف ان القادة الصرب يبلغونهم بأن «اغتصاب النساء المسلمات امر جيد لدفع الروح المعنوية للجنود».

وبعد .. فهذه ليست سوى صفحة واحدة من صفحات السجل الاسود لجرائم احد مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة، لا اجد عندي ما أعلق به عليها «ولن اكمل.. لن اكمل الحديث.. فالرعشة التي سرت في جسمي المنهوك.. اصابت المواطن الخضراء بالعفن.. «فلم تعد تجيب.. لم تعد تجيب.. لم تعد تجيب غير صرخة الألم».

مستقبل حماس بعد التصعيد والإبعاد من فلسطين المحتلة



عمان : عاطف الجولاني

بعد العمليات العسكرية الموجعة التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري الضارب لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد جنود الاحتلال، شنت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة شملت حوالي (١٣٠٠) من نشطاء الحركة ومناصريها، وقامت بابعاد اكثر من اربعمائة منهم بينهم الدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وحامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين والدكتور محمد سالم سلامة رئيس الجامعة الإسلامية في غزة بالوكالة.

وفي ضوء ما سبق تطرح مجموعة من التساؤلات حول الاحتمالات المتوقعة لمستقبل حركة (حماس) في الفترة القادمة فهل سيؤثر ذلك على قوة وفعالية الحركة داخل وخارج فلسطين؟ وما هو التأثير المتوقع لذلك على علاقة حركة حماس بمنظمة التحرير الفلسطينية؟ وكيف ينظر الشارع الفلسطيني الى حركة (حماس) عقب تلك التطورات؟

نجاحات جديدة

لاشك أن ابعاد اكثر من ٤٠٠ من عناصر ومؤيدي (حماس) سيكون له تأثير على وضع البنية التنظيمية للحركة حيث أن قائمة المبعدين تضم ٣٠ استاذا جامعيا وعشرين طبيبا و١٥٠ عالما وخطيبا وخمسة مهندسين وعددا كبير من الكوادر الطلابية والتدريسية النشطة، ولكن على الرغم من ذلك فإن هناك جملة من الانجازات والمكاسب الهامة حققتها الحركة وتؤثر بشكل كبير في تحديد الصورة المستقبلية لوضع الحركة وأهمها :

أولا : برزت حركة حماس من خلال العمليات ا لجريئة التي نفذتها كتائبها المسلحة كقوة فاعلة وتصدرت العمل الجهادي ضد الاحتلال. فلم تكتف بضرب قوات العدو داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ بل تجاوزت ذلك الى خلخلة الاحتياطات الأمنية الإسرائيلية داخل الخط الاخضر (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الامر الذي ضاعف من قوة وتأثير عملية اسر الجندي الإسرائيلي وقتله فيما بعد وهو ما دفع احد المحللين السياسيين الى القول بان قيادات (حماس) هي في وضع قوي ومريح يعطيها فرصة الضرب في غزة والضرب في اليوم الثاني في الخليل والضرب في اليوم الثالث داخل (اسرائيل) واعتبر محلل اخر عمليات (حماس) البطولية الأخيرة «نقلة نوعية في تصعيد المقاومة الباسلة ضد الاحتلال» وقال إن على جميع قيادات المقاومة الفلسطينية أن تغادر فنادق الخمس نجوم وأن تقتدي بقيادة (حماس) إذا ما ارادت ان تجبر رابين على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ثانيا : كسبت الحركة من خلال تصعيدها العسكري الأخير وحملة الاعتقالات والإبعاد التي طالت عناصرها تأييدا شعبيا واسعا في الشارع الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وفي صفوف الفلسطينيين في الدول العربية المجاورة.

وفي اشارة إلى ذلك قال احد الكتاب الفلسطينيين المعروفين بتأييدهم للمنظمة إن «من لم يكن مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اصبح اليوم معها بل اصبح منها » وأضاف : «لقد استطاعت حماس أن تنزع الغشاء عن العيون وأن تظهر الحقيقة بدون تزييف وان

تضع النقاط على الحروف».
وقال مؤيد لحركة فتح في الأراضي المحتلة «إن الناس يؤيدون حماس لأنهم يرون أن حماس صارمة ففي الوقت الذي لايحصل مفاوضونا في واشنطن على شيء، تضغط حماس على الإسرائيليين» وقال فلسطيني آخر لست عضوا في حماس ولكنني أؤيد هذا العمل بدون تحفظ وذهب أحد المحللين السياسيين إلى طرح السؤال التالي «من يقود الشارع الفلسطيني.. عرفات أم الشيخ أحمد ياسين» وأضاف «هناك ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي أرهبت إسرائيل بكامل مؤسساتها، وأذهلت الإعلام العالمي والعربي على حد سواء» وتساءل «إذن ما هي المسافة التي تفصل بين عرفات الذي يقود المؤسسة الفلسطينية من تونس، وياسين الذي يقود الثورة الإسلامية من داخل الوطن المحتل ومن أقبية زنازين الاحتلال وفي الجواب يكمن مستقبل فلسطين».

وتوقعت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية أن يطالب مؤيدو حركة فتح واليسار الفلسطيني بالعودة إلى انتهاج أسلوب الكفاح المسلح على نطاق واسع كي لاتبقى العمليات ضد اسرائيل قصرا على نشطاء (حماس) وقالت إن مسؤولي المنظمة «لن يستطيعوا الوقوف موقف المتفرج في الوقت الذي تنجز فيه الجماهير الفلسطينية بحماس بالغ خلف أعضاء الحركات الإسلامية الذين يضحون بأنفسهم في النضال ضد إسرائيل في الوقت الذي يقضي فيه رجال المنظمة وقتهم في إجراء مفاوضات سلمية وندوات لا أهمية لها».

وقد ساهمت تهديدات المسؤولين الإسرائيليين ضد حركة (حماس) وتعبيرهم عن مدى قلقهم تجاه تعاظم قوتها، في زيادة التعاطف الشعبي مع الحركة، وعلى الرغم من إدراك (إسرائيل) لتأثير حملتها ضد (حماس) في زيادة شعبيتها، فإن رئيف شيف المتخصص في الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس يرى أن على اسرائيل أن تجعل أعضاء حركة (حماس) يدفعون الثمن.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين قد هاجم حركة (حماس) عدة مرات خلال الأيام الماضية، ووصف الذين قتلوا الجندي الإسرائيلي بأنهم «أحط الرجال.. الحيوانات المتوحشة في حركة حماس».

وأضاف رابين «سوف نستمر في ضرب حماس ومن يدعمونها بلا رحمة في إطار القانون» وأكد وزير الإسكان الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر انه لابد من شن حرب لا هوادة فيها ضد حماس» أما رئيس حزب ميرتس اليساري فقال إنه يجب ضرب حماس بقبضة من حديد، وأن على (إسرائيل) التعاون مع قيادة منظمة التحرير للقضاء على ناشطي (حماس) ومن جهته طالب رئيس حركة تسوميت اليمينية المتطرفة بمحاكمة الشيخ أحمد ياسين والحكم عليه بالموت ثم تنفيذ الإعدام.

ثالثا: حققت حركة (حماس) من خلال حملتها الإعلامية الناجحة التي رافقت التطورات الأخيرة انتشارا سياسيا وإعلاميا واسعا وقد ظهر ذلك بشكل واضح من خلال تغطية وسائل الإعلام المختلفة عقب عملية أسر الجندي الإسرائيلي.

رابعا: وجهت حركة (حماس) ضربة قوية وكادت أن تكون قاضية للمفاوضات بين الأطراف العربية و(إسرائيل) حيث أدت عملية أسر الجندي الإسرائيلي الى مقاطعة وفد الأردن والمنظمة لجلسات اليوم الأخير لجولة المفاوضات الثامنة والى تعليق المنظمة لمشاركة الوفد الفلسطيني حتى تتراجع السلطات الإسرائيلية عن قرار ابعاد الفلسطينيين كما أدت عمليات (حماس) الأخيرة الى اضعاف موقف الوفود العربية المفاوضة وخصوصا وفد (م.ت.ف) واحراجها أمام الجماهير بعد عام من المفاوضات التي لم تؤد إلى أية نتائج.

وقد أشار أحد المحللين السياسيين الى أن حركة (حماس) تمسك الآن بالكثير من خيوط اللعبة وقال إنها تحول معارضتها لسياسات منظمة التحرير من المعارضة الكلامية إلى المعارضة السياسية وأضاف أنه يجب أن تؤخذ قيادة (حماس) مأخذ الجد في كل الحسابات «حسابات منظمة التحرير وحسابات العاملين في مفاوضات السلام كلهم» وقال محلل آخر إن حركة (حماس) استطاعت خلال يومين أن تخرب عملية التطبيع التي تهطل منذ أكثر من عام كما استطاعت أن تعيد تشييد الحاجز النفسي وترفع وتيرة العداء والبغضاء بين العرب والصهاينة.

كما أن الاجراءات التعسفية الأخيرة التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال والإدانة العالمية لتلك الاجراءات قد أحرجت موقف (اسرائيل) والإدارة الأمريكية اللتين كانتا تحرصان على تجنب أية ادانة دولية جديدة ضد (اسرائيل) ولكن ينبغي أن لانراهن كثيرا على أهمية ذلك حيث أن (اسرائيل) لها سجل حافل في الاستهتار لجميع القرارات الدولية.

احتمالات المستقبل

من خلال العرض السابق يمكن توقع الاحتمالات التالية لمستقبل حركة (حماس):

١ ـ لقد تعرضت الحركة للعديد من حملات الاعتقالات الجماعية السابقة التي شملت قيادات الصف الأول والصف الثاني للحركة في حينه وقد تمكنت الحركة رغم صعوبة الموقف من تجاوز تلك الأزمات وأظهرت مقدرة جيدة في التكيف مع مثل تلك الظروف الاستثنائية ومع أن الحملة الجديدة قد تكون الأكثر ضراوة، إلا أن الاحتمال المتوقع هو أن تتمكن الحركة من تجاوز المحنة الحالية وإن كان ذلك سيتطلب بعض الوقت.

٢ ـ يتوقع أن تزداد قوة الحركة بشكل مضطرد في جميع المجالات سواء كان ذلك على المستوى الشعبي الداخلي والخارجي أو على المستوى السياسي والإعلامي ولابد من الإشارة هنا إلى أن تزايد التأييد الشعبي سيعوض الى حد كبير الخسارة التي قد تنجم عن إصرار (إسرائيل) على قرارها تجاه المبعدين.

٣ ـ لقد أظهرت تصريحات رابين ضد الحركة


مجموعة من حماس

وكذلك موقف الحركات والأحزاب الإسرائيلية والشارع الإسرائيلي الفزع الذي يتملكهم جراء تنامي قوة حماس لذلك يتوقع أن تزداد ضراوة حملات قمع سلطات الاحتلال ضد الحركة ومؤيديها ومؤسساتها.

٤ ـ بعد النجاحات التي حققتها الحركة من خلال العمليات العسكرية وبعد حملات الاعتقال والابعاد التي طالت عددا كبيرا من نشيطي الحركة ومؤيديها فإنه يتوقع أن تصعد كتائب الشهيد عز الدين القسام من عملياتها العسكرية لتحقيق نجاحات جديدة ولأنها لم يعد لديها ما تخشى عليه وقد صرحت (حماس) في بيان لها مؤخرا أن تنفيذ قرار الإبعاد سيجعل كل صهيوني هدفا مشروعا لعمليات كتائبها بعد أن كانت العمليات تستهدف العسكريين فقط..

وأضافت «لقد دخلنا مرحلة جديدة من جهاد شعبنا ضد عدو لايفهم إلا لغة القوة» وأكدت «أن الأرض لن يدفع ثمنها من دمه»

٥ ـ على مستوى العلاقة ما بين حركة (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن التوقعات تختلف حيال ذلك وخاصة بعد أن وافقت حركة (حماس) مؤخرا على حضور اجتماعات القيادة الفلسطينية التي عقدت مؤخرا في تونس وصدور بيان مشترك في الداخل وقعت عليه حركة (حماس) والقيادة الموحدة للانتفاضة التي تمثل (م.ت.ف)

وقد اكدت الحركة على لسان الناطق الرسمي باسمها أن موافقة الحركة على حضور اجتماعات القيادة الفلسطينية منفصل تماما عن موقفها المبدئي من التسوية السياسية ومن موقفها من المنظمة وقال إن موقف الحركة تجاه ذلك واضح جدا.

لذا فإنه من غير المتوقع أن تغير حركة حماس موقفها حيال المنظمة قبل تراجع الأخيرة عن مشاركتها في المفاوضات وتلبية مطالب الحركة التي أعلنتها في وقت سابق خاصة وأن الحركة تزداد قوتها ونفوذها في الوقت الذي تشهد فيه المنظمة تراجعا كبيرا في مكانتها.

وقد اشار (يفرح زيلبرمان) الباحث في معهد ترومان في الجامعة العبرية والخبير في شؤون (حماس) الى أن هنالك توازنا ديناميكيا بين (حماس) والمنظمة بحيث أن ضعف واحدة يؤدي إلى تعزيز قوة الأخرى.

إلى جانب ذلك ستجد بعض الأطراف المتنفذة في (م.ت.ف) صعوبة في المستقبل في الهجوم على حركة (حماس) كما فعل عرفات خلال الشهرين الأخيرين حين اتهم حماس بانها تطلق الرصاص ضد الفلسطينيين ولاتطلقه ضد جنود الاحتلال فمثل هذه الادعاءات ستكون واهية في المستقبل ولن تستطيع الأطراف التي حاولت الادعاء بأن (إسرائيل) هي التي كانت وراء تنامي قوة (حماس) لخلق بديل عن منظمة التحرير لن تستطيع طرح مثل هذه الادعاءات مستقبلا.

على حركة (حماس) ان تتدارك الآثار السلبية التي قد تنجم عن تشديد الهجمة الإسرائيلية ضدها، كما أن عليها أن تستفيد من الأجواء الجديدة في الشارعين الفلسطيني والعربي فإن من يزرع يجب ان يحصد.

الابعاد الجما

عمان ـ مراسل المجتمع:

ما تزال ردود الفعل تتواصل حول الاجراء التعسفي الجديد الذي اقدمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وتمثل بابعاد ٤١٥ فلسطينيا في اكبر عملية ابعاد جماعي منذ عام ١٩٦٧ وقد اشتملت قائمة المبعدين على ١٦ شخصا من حركة الجهاد الاسلامي وبقية المبعدين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقد تساءل مختلف المراقبين حول الدلائل المستقبلية لقرار الابعاد الجماعي، وهل هو بداية لتنفيذ حملة ترحيل جماعية تستهدف افراغ الاراضي الفلسطينية من العناصر النشطة.

ويمكن تلخيص الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرار الابعاد بهذا الحجم الذي اثار الاستياء فيما يلي:

اولا: تعرضت الحكومة الاسرائيلية لضغوط داخلية شديدة في الاوساط الحزبية والشعبية. فقد هددت الاحزاب اليمينية المتطرفة بطرح حجب الثقة بالحكومة الاسرائيلية، اذا لم تتخذ موقفا رادعا انتقاما لمقتل العسكري الاسرائيلي الذي قتلته كتائب القسام التابعة لحركة (حماس). وجرت مظاهرات صاخبة امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين احتجاجا على تدهور الاوضاع الامنية التي قالت الاذاعة الاسرائيلية ان معظم اليهود لم يشهدوا مثلها منذ الستينات. وقد اظهر استطلاع للراي اجري بعد عملية الابعاد ان اكثر من ٩٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون قرار الابعاد.

وظهر تأثير الضغط السابق في قرار الابعاد الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية من خلال موقف

فتحي يكن يزور المبعدين مع وفد من الجماعة الإسلامية

لبنان ـ البقاع الغربي ـ مطاع مجذوب



فتحي يكن

قام وفد من الجماعة الإسلامية اليوم السبت ١٩٩٢/١٢/١٩ بزيارة مخيم المبعدين في مرج الزهور في البقاع الغربي كالتالي:

١ ـ منذ الصباح بدات عشرات السيارات من الجماعة الإسلامية والتي تمثل مختلف المناطق اللبنانية بالتوافد على المخيم وكانت الوفود تحاول الدخول الى المخيم فيمنعها حاجز الجيش اللبناني المتواجد على المدخل ولم يسمح لغير الصحافيين ومندوبي الصليب الاحمر فقط. وعند وصول موكب النائب الدكتور زهير العبيدي تمكن من الدخول بسيارته ومرافقيه وصلى بالاخوة صلاة الظهر والقى فيهم كلمة اخوية وسياسية وجهادية وكان لزيارته اطيب الأثر.

...سي، هل [illegible] لعملية الترانسفير



المبعدون في جنوب لبنان

الاحزاب اليسارية وعلى راسها (ميريتس) التي اضطرت لتأييد قرار الابعاد مخالفة بذلك مواقفها المبدئية المعلنة حيال هذه القضية، وقد حاولت تبرير موقفها الجديد بالزعم بأن موافقتها على قرار الابعاد قد جاءت «دفاعا عن عملية السلام»، ولعل ما يؤكد تأثير الضغط الحزبي والشعبي المذكور، ترحيب الاحزاب الدينية المتطرفة بقرار الابعاد وابداء استعدادها للمشاركة في حكومة رابين وهو ما كانت ترفضه سابقا.

ثانيا: سعت الحكومة الاسرائيلية من خلال اجراء الابعاد التعسفي، الى ردع الحركات الفلسطينية المعارضة للتسوية السياسية، وضبط الاوضاع الامنية التي كانت احد الاسباب الرئيسية في فوز رابين في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وكانت استطلاعات الراي في حينه قد اظهرت ان اكثر من ٧٠٪ من الاسرائيليين يعطون الاولوية لضبط الاوضاع الامنية.

ولردع حركة (حماس) وتحطيم بنيتها التنظيمية والمؤسسية فقد عمدت الحكومة الاسرائيلية الى اعتقال وابعاد الرموز البارزة والعناصر النشطة في الحركة، وطالت حملة الاعتقالات والابعاد اكثر من ٦٠٪ من العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة، وهو ما يهدد استمرار العملية التدريسية في الجامعة.

ثالثا - السببان السابقان لا ينفيان ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد استهدفت استغلال الاحداث الامنية الاخيرة لمحاولة بدء عملية ترحيل جماعي للفلسطينيين، ولكن هذا الامر سيكون مستبعدا اذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية معنية بالفعل باستمرار العملية التفاوضية، التي تعاملت معها حتى الان بتصلب كبير في مواقفها.

ولكن الامر المؤكد ان رد الفعل الفلسطيني والعربي والعالمي، سيكون له تأثير كبير على اي تفكير اسرائيلي اني او مستقبلي بهذه القضية، وهو ما يفرض اتخاذ مواقف حازمة ازاء عمليات الابعاد التي تمارسها سلطات الاحتلال، وضرورة ان تتجاوز تلك المواقف الادانة الكلامية المجردة، التي ثبت ان تأثيرها على الكيان الاسرائيلي ضعيف جدا.

ولعل ما يلفت الانظار ازاء عملية الابعاد الاخيرة، هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان باهتا وبطيئا ومترددا، رغم حرصها على اظهار التضامن والتعاطف مع قضية المبعدين. وقد اعتبر حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام ان قتل العسكري الجندي من قبل حركة (حماس) والذي استخدم ذريعة لاتخاذ قرار الابعاد، عملا متسرعا وقال: «لماذا نعطيها - اي (اسرائيل) - الذريعة في مثل هذه الامور؟ وفي الواقع نحن بحاجة شديدة وماسة لان نفكر جليا بما نفعل وما نقدم عليه». وقد اشار بعض المراقبين الى ان بعض الاطراف في المنظمة وخصوصا تلك التي تختلف بشكل كبير مع حركة (حماس) راضية في واقع الامر عن قرار الابعاد الذي تعتقد ان من شأنه ان يضعف (حماس) داخل الاراضي المحتلة.

في نفس الوقت كان موكب الجماعة الإسلامية في الجنوب يقيم اعتصاما عند مدخل المخيم وكان في مقدمة الدكتور علي الشيخ عمار المسؤول السياسي للجماعة في لبنان ونائب الأمين العام للجماعة والشيخ محرم العارفي والشيخ غازي حنينة والشيخ موفق الرواس ووجوه حركية وسياسية وشرعية أخرى.

وعند الواحدة والنصف تقريبا وصل موكب الجماعة في الشمال وعلى راسه الأمين العام للجماعة النائب الدكتور فتحي يكن والمسؤول السياسي للشمال والنائب المحامي اسعد هرموش ودخلا بسيارتيهما الى المخيم.

لقد كان لزيارة الدكتور فتحي يكن اكبر الأثر في نفوس الأخوة المبعدين خصوصا انهم عندما طلبوا رؤيته بالامس علموا بانه في حالة صحية تستدعي دخوله المستشفى لاجراء عملية جراحية ولكنه اثر ان يزورهم قبل دخول المستشفى متجشما مصاعب الانتقال من طرابلس الى البقاع الغربي موقع المخيم.

وفور وصول الموكب ودخوله المخيم ومعرفة الاخوة المبعدين بشخصية القادم حتى توافدوا من مختلف خيامهم ومواقعهم خلال دقائق معدودة مكبرين ومهللين.. وكان لوقع الزيارة والموقف اكبر الاثر حيث قابله الاخوة المبعدون بالمعانقات والدعاء والشكر لما تحمله، وكان ارتفاع المعنويات باديا ظاهرا على الوجوه والفرح الذي ابداه الاخوة المبعدون جميعا.. حيث ذكر معظمهم بانه تربى على مفاهيم وقيم وحركيات كتب الداعية فتحي يكن الإسلامية المختلفة، وكانوا يتمنون لقاءه والتعرف اليه واعتبروا زيارته ولقاءه منبركات الاعتقال والابعاد.. والقى فيهم الدكتور فتحي يكن خطبة اخوية مؤثرة لانت لها القلوب وذرفت لها الدموع لما اشتملت عليه من معان سامية ومفاهيم للثبات والصبر والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في صبره وابتلائه وحمده. وعقب على كلمته عميد كلية التمريض ثم رئيس جامعة النجاح المبعد ناقلا شكر الاخوة في المخيم للاهتمام الذي لقوه من اخوانهم في الجماعة في لبنان مؤكدا على ثبات الموقف والاصرار على العودة إلى فلسطين كما هو اسم المخيم. ثم تكلم النائب المحامي اسعد هرموش مؤكدا على التلاحم الأخوي والمصيري بين المسلمين ومؤكدا على أن نواب الجماعة لن يدخروا جهدا في نقل قضية المبعدين الى المجالس والمحافل الرسمية المختلفة وتسخير كافة الطاقات لحل مشكلتهم. ورافق المبعدون الموكب عند مغادرته مودعين له بالتكبير والدعاء والشكر والثناء، وكان واضحا الأثر الإيجابي العالمي على معنوياتهم.

مقال الأسبوع

بقلم : خلدون ابراهيم
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

بعد التصعيد النوعي لحماس هل ستنقلب طاولة المفاوضات؟

شكلت العمليات العسكرية الجريئة والناجحة والمكثفة التي نفذتها كتائب عزالدين القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية - حماس في الايام القليلة الماضية اكثر من نقطة تحول مفصلية، فهي:-

١ - تأتي في توقيت حساس (بداية السنة السادسة للانتفاضة + عقد جولة المفاوضات الثامنة + ذكرى انطلاقة حركة حماس).

٢ - تطوير نموذج «المطارد» الى حرب عصابات مصغرة «اضرب واهرب».. وهذا له انعكاساته على تطوير اداء الانتفاضة وتطوير اساليبها لدرجة يمكن فيها القول: ان درجة العنف والعنف المضاد سيجعل من الطبيعة الميدانية للانتفاضة طبيعة «خطرة» حيث ان هناك قتلا يوميا فلسطيني / اسرائيلي او العكس او فلسطيني/ ضد العملاء.

٣ - تطور نوعي في اساليب عمل حركة حماس.. ويبدو ان هذه الحركة تدرجت، ومنذ بداية الانتفاضة، في اساليب المقاومة بشكل تصاعدي فهي بدأت مع الجماهير الفلسطينية، بالحجارة، وتنتهي الان باستخدام السلاح الناري.

٤ - ان اعلان اكثر من مسؤول اسرائيلي (حالة الحرب) على حركة حماس، ثم على الانتفاضة، يدلل على عمق النقلة التي احدثها دوى تلك العمليات.

ولاستعراض العمليات المختلفة ازاء عملية الاستمرار الفلسطيني في المفاوضات يمكن لنا بداية ان نستعرض المواقف الفاعلة في العملية:-

اولا - الموقف الاسرائيلي :

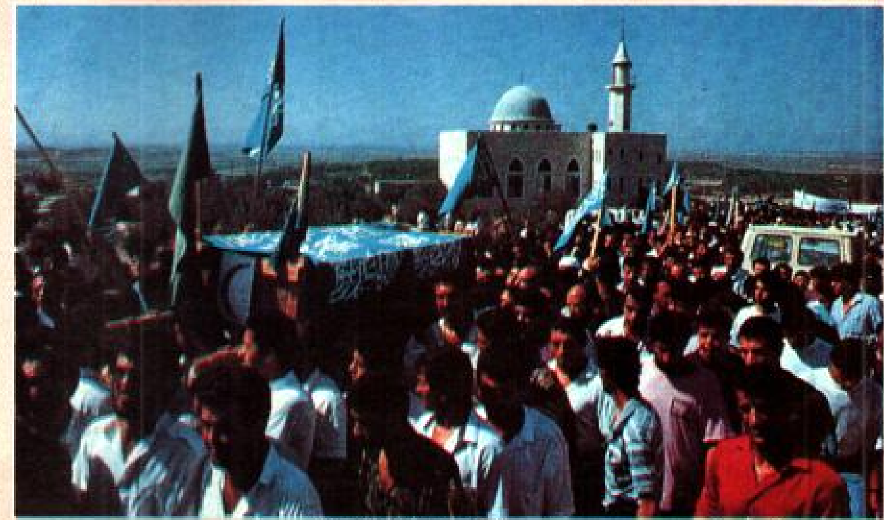
اعلن اسحاق رابين ان الارهاب لن يثنيه عن البحث عن السلام والاستمرار فيه.. وفي نفس الوقت عقد مجلس وزرائه «مجلس حرب» - وهو التوصيف القانوني الذي يمنع اي من الوزراء الكشف عن تفاصيل ما يدور من مداولات - هذا الموقف الرسمي تجسيد للمواقف الحزبية والشعبية داخل المجتمع الاسرائيلي، فشارون يقترح اقامة «حكومة خلاص شعبي».. والحمائمي يوسي سريد يتطرف اكثر من المتطرفين، اما الموقف الشعبي فان عنوان «الموت للعرب» هو المسموع في التجمعات السكنية الاسرائيلية. وهذا يشير الى مدى الدوي الهائل الذي احدثه حادث اختطاف محدود على جندي، وهذا ما اثار الاضطراب والهلع من ادنى لاعلى مستوى في الدولة.

ثانيا : موقف منظمة التحرير

التزمت منظمة التحرير صمتا غير معتاد وخاصة في حالة كهذه حيث يقبع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة - التي تحب منظمة التحرير ان تنسب هذا الشعب اليها - تحت اجراءات تعسفية وقمعية لم تحدث منذ سنوات. اضافة لقيام اسرائيل بسابقة تشكل خطورة على الشعب الفلسطيني وهي الابعاد الجماعي. وقد واصل الوفد المفاوضات، وخوفا من اللوم امتنع في يومه الاخير!! ولكن دون الاعلان عن شيء بخصوص



- الوفد المفاوض في واشنطن



- احد شهداء الانتفاضة

العملية السلمية، وارجاء الامر لتونس.

ثالثا : موقف الشارع الفلسطيني:

كما اوردت وكالات الانباء فان هناك شعورا بالبهجة وعودة الثقة سادت في الشارع الفلسطيني اضافة للاعجاب بمنفذي العملية، في ظل جو من اليأس من محادثات السلام التي لم تات بأي نتيجة.

كيف تبدو العملية ازاء هذه المواقف؟

١ - اعتقد ان اسرائيل ستتخذ خطوات قاسية ضد حركة حماس وضد الانتفاضة تصل لاثارة الرأي العام الدولي مع بقاء دعواها بانها حريصة على السلام ولعل قرار ابعاد اكثر من اربعمائة فلسطيني غالبيتهم من حماس يعد خطوة من هذه الخطوات. مع اني ارى ان «ارضية السلام» التي تقوم على فكرة «التعايش» و«التطبيع» قد تلاشت مع دعوات «الموت للعرب» وارتفاع منسوب «الحواجز النفسية» وعقدة الكراهية، الى درجات عالية. ثم ان اعلان الحكومة الاسرائيلية (حالة حرب) ضد الشعب الفلسطيني يثير تساؤلا كبيرا.. ما شكل هذا السلام الذي تسعى اليه اسرائيل في الوقت الذي تعلن فيه عن (حالة حرب)؟ ثم مع من ستعقد سلامها؟

ومن هنا ماذا ينتظر المفاوض الفلسطيني من حسن نوايا اسرائيل في السلام بعد ان تعلن (حالة الحرب)؟ ام ان (حالة الحرب) هي وما تضمنه شكل من اشكال حسن النوايا والبوادر السلمية الحسنة!؟

٢ - ارى ان منظمة التحرير لن تنسحب من (العملية السلمية) برمتها، بقدر ما ستقوم باتباع تكتيك يحتوي التذمر الفلسطيني، ويخفف من ازمتها التفاوضية مع اسرائيل (وخاصة انه وبعد مرور عام على المفاوضات لم تتمخض اي بادرة ولا اعطاء اي انجاز الامر الذي كانت (م.ت.ف) قد طرحت على الدول المشاركة في عملية المفاوضات في اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في بيت مري بلبنان قبل الجولة الاخيرة، بتعليق المشاركة في هذه الجولة).

واعتقد ايضا ان (م.ت.ف) ستصمت ما وسعها الصمت على عمليات ضرب اسرائيل لحماس لانها تنظر لها كخصم سياسي يخطف منها الشارع الفلسطيني في الداخل، وهنا وفي ظل جو التكهرب الذي يشهده الداخل سنكون امام فريقين في المنظمة، الفريق الذي لا يجد مناصا من الاستمرار في العملية السلمية وذلك لاستحالة الخيارات الاخرى لديه وللدخول في «النفق المظلم» طوعا، وبالتالي سيناضل من اجل «الاستمرار لاجل الاستمرار».. وفريق يرى بأن الموقف على الارض غدا بدرجة محرجة لا يستطيع معها اكمال مشواره.. وهنا اتوقع ان يعلن بعض اعضاء الوفد المفاوض انسحابهم من العملية السلمية.

ولكن الشيء المؤكد الذي يستطيع المرء ان يجزم به هو حصول تطور حقيقي في طريقة اداء الانتفاضة، حيث قفز نموذج «المطارد» الى مستوى صورة من حرب العصابات، وهذا الامر يجعل الكيان الصهيوني يعيش حالة حرب حقيقية، مما يؤكد بأن هناك ساحة لا تتمتع بمواصفات «سلام»، واذا ما اصر البعض في (م.ت.ف) على الاستمرار في العملية الى اللانهاية، فان مصيرهم السياسي غدا موضع نقاش. وخاصة اذا وضعوا انفسهم قبالة الشارع الفلسطيني الذي غدت فيه «حماس» - بشهادة المراقبين - تتمتع بالدور الرئيسي، وخاصة ان هذه الحركة حاولت تجاوز خلافاتها مع (فتح) التي بالغالب كانت «فتح» تفتعلها، ولعل في تحريض السيد عرفات المتواصل على هذه الحركة ما يجري، حركة (ميرتس) على ان تعرض على (م.ت.ف) تعاونها مع الحكومة الاسرائيلية لتصفية «الخطر المشترك» وان مما يثير الفزع ان تتعاطف بعض اطراف «م.ت.ف» مع مثل هذا الطرح خاصة اذا علمنا ان هناك سوابق قامت بها بعض تلك الاطراف.

ولعل الانجاز الذي حققته حركة حماس من مجمل التصعيد الاخير ما يلي:-

١ - ابراز ان قلب طاولة المفاوضات ممكن وبسيط وهو في متناول اليد.. طالما توفر القرار بهذا.

٢ - كسب ولاء الشارع والجماهير الفلسطينية، في الداخل والخارج ووقوفها ضد الحل السلمي.

٣ - تحدي دولة اسرائيل في جهازها الامني.

٤ - نقل الانتفاضة من رمزية الاطفال الى «الجراة» في المطالبة بالحق وانتزاعه.

واخيرا يبدو أن الطاولة التي عليها تتم المفاوضات منذ اكثر من عام تترجح وذلك لوجود ميزان غير متكافيء.. وتأتي عمليات حماس الاخيرة لتترجم شفافية تلك الطاولة. ولتقلبها على من فيها الا ان بعض الاطراف ستبقى تتعلق بهذه الطاولة رغم تكسرها وعرجها لانها لا تملك غير ذلك.



سياحة المؤمنين

بقلم: نادر النوري



ان عمر الانسان قصير، والواقع الذي يحيا الانسان في نطاقه ضيق، والعقل لا يستمد كيانه وتألقه وراء الانكماش والقصور، بل لابد ان يبرح مكانه وارضه الى رحاب الملكوت الواسعة، وزمانه الى عصور الحياة المتطاولة ليلتمس كتابا او اثارة من علم وليشهد مصارع المكذبين وابداع الخالق في صنعها «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق» اطوارا مختلفة وطبائع متغايرة واخلاقا شتى (فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل...) (الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد...)

ومن التطواف والارتحال يعود بثروة طائلة من الخبرات والافكار والاراء والوقائع تزيد خبرته بالعالم ومعرفته رب العالمين وحكمته في تعامله مع الناس كما قال صلى الله عليه وسلم (لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة) رواه البخاري في الادب المفرد.

والانسان إما ان تكون له تجارب خاصة يستغلها في تصحيح افكاره وتدعيم ايمانه واما ان يكون لا علم له فليستمع من غيره وليستفد من معارف الاخرين وتجاربهم. ومن اجل ذلك ندب الاسلام ابناءه للرحلات الطويلة والسياحات الواسعة. وحبب اليهم الضرب في مشارق الارض ومغاربها ففي قصة موسى عليه السلام: (واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا) وقصة ذي القرنين (حتى اذا بلغ مغرب الشمس..) حتى اذا بلغ مطلع الشمس..) (حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا..) الآيات.. موعظة وذكرى للسائحين - والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (سياحة امتي الجهاد في سبيل الله..) لا للهو واللعب ولكن للعلم والافادة، لا للتسلية تقضية الفراغ بل للبحث والدرس والاستقصاء، واستكشاف العبر عن الاحياء والهامدين، وكذلك يدعو القرآن الى دراسة



الشيخ نادر النوري

الحضارات البائدة وعلل فنائها وقيام الدول واندثارها ووسائل قوة الجماعات واضمحلالها.

«لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور).

وقد امتن الله على جميع عباده بنعمة الاسفار (هو الذين يسيركم في البر والبحر..) وقال (متاعا لكم وللسيارة..).

وقال صلى الله عليه وسلم (سافروا تستغنوا واغزوا تغنموا) رواه احمد عن ابي هريرة قيل للشعبي من اين لك هذا العلم قال: نبغي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجماد وبكور كبكور الغراب.

والرحلة في طلب العلم تؤدي الى التمكن في الجوانب العلمية وتنمية الفضائل عن طريق الاحتكاك والاتصال المباشر والمشافهة وهذا الامام الحافظ يحيى بن يحى التيمي بقى عند مالك بعد ان اخذ ما عنده من علم فلما سئل عن سبب بقائه اجاب (اقمت لاستفيد من شمائله).

ويستدل من قوله (وجاء بكم من البدو) على ان الانتقال منه نعمة، وذلك لما يلحق اهل البادية من الجفاء والبعد عن موارد العلوم، وعن رفاهة المدينة، ولطف المعاشرة والكمالات الانسانية وفي الحديث الذي اخرجه احمد (من بدا جفا) اي من حل البادية وفي حديث البخاري ومسلم (الا ان القسوة وغلظ القلوب) وفي رواية (ان الجفا والقسوة في الفدادين) دليل على حسن النقلة من البوادي الى المدن.

وقد تكلم كثير من العلماء والحكماء والادباء على مزايا السفر نظما ونثرا منها قول الشاعر:

سافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

ومنها الاحاطة بآثار الامم البائدة، ورؤية عمران المسكونة، والصبر على المشاق ولقاء الافاضل ورؤية الاماثل، فيستفيد ما ليس عند الاخر، ومشاهدة الاحوال في كل بلد، فتقوى معرفته. وبالجملة فالسياحة لها اثار قوية في الدين».

والخلاصة ان النفس الانسانية مهما اوتيت من قوة الايمان وفقه الاسلام تحتاج دائما الى مدد من الواقع يقوي ايمانها ويزيد فهمها، ويجعلها تلمس اثر الاسلام في كل مكان، ومكامن الضعف والقوة في المسلمين، وثغرات الخلل التي ينفذ منها اعداؤهم، فلابد من التنقل بين اجزاء العالم الاسلامي ومشافهة اهله، والاتصال المباشر بالعاملين للاسلام في كل بلد. فان الأصرة التي يعقدها اللقاء اوثق دائما من غيرها، وقد يقطع المتلاقون، باللقاء، مسافة في التجاوب والتفاهم ما لا تقطعه المراسلات في سنين، ثم ان مثل هذه الرحلات سيكون لها من غير شك اثرها في تقوية الاحساس بحاجات البلاد والامها وامالها، وبالثروة الكبرى التي تضمها الطاقات الاسلامية المودعة فيها، وقوة هذا الاحساس كفيلة - بتوفيق الله - ان تبعث الهمة وتزيد الطاقة وتنقل الخبرات وتزيل الخلافات وتجدد العزائم.. والله الموفق.

معالم على الطريق

قراءات جادة في نظريات الارهاب مع السلطة

كل مسلم وكل صاحب قلب ينكر الارهاب ويتنافر معه، ويبغض ترويع الآمنين ويشمئز منه لان ديننا ينهى عن ذلك، وشريعتنا تمقته، ولانه يتنافى مع الطبع المستقيم والفطرة السوية. قال عليه السلام: «من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهي، وان كان لابيه وامه» وقال: «لا يحل لرجل ان يروع مسلما».

وكل مسلم وكل صاحب عقل او ضمير ينكر البغي والعدوان وقتل الحريات والاستهتار بالارواح والقيم والاستعباد الجسدي والفكري، سواء كان من وال او حاكم او سلطان، لان ذلك يتنافى مع ابسط تعاليم الشرائع والقيم، ويتصادم مع بدهيات قوانين العدالة والانسانية، قال تعالى: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» وقد بين عليه السلام دستور السلطة النبوية، فقال: «اذا استرحموا رحموا، واذا حكموا عدلوا، واذا قسموا قسطوا، واذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» وقال: «لا تقدس - اي لا تحترم ولا تكرم - امة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع» يعني من غير ان يصيب الضعيف اذى يقلقه او يزعجه، ورحم الله عمر ابن الخطاب حين قال لاحد ولاته: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا، وتراث الاسلام مهول ورائع في بعث الحقوق الضائعة، ورفع الكرامات الهابطة، وتقرير العدالة القاسطة، فكيف يضيع اذن من قدم المسلمين الطريق وتلتوي بهم السبل، ويقعون صرعى الاباطيل والمظالم والاهوال.

ولكن يتوجه الى ذهن المسلم سؤال يبحث عن جواب. لماذا يتواكب الارهاب في عالمنا العربي مع حكم العسكر؟ ولماذا يتزامن التطرف مع عصور الدكتاتوريات وانتشار المظالم. يجيب على هذا السؤال الباحثون الجادون وغيرهم من عجم وغرب وعرب. فمن غير العرب على سبيل المثال لا الحصر. الكاتب الامريكي واستاذ الجامعة «جون اسبوزيتو» مؤلف كتاب التهديد الاسلامي وهم ام حقيقة، والكاتب الفرنسي «فرانسوا بورجا» مؤلف كتاب «الاسلام صوت الجنوب» وكتابيهما كانا حصيلة جهد ميداني واسع النطاق قام به المؤلفان بدراسة على الطبيعة في الشرق الاسلامي. وقد تكلم كل منهما على ظاهرة العنف الذي اسمياه الهامش في الشرق الاسلامي وارجعاه الى العناصر التالية:

١ - الفساد الذي يجعل الشباب يثور عليه ويطمح في ازالته، ٢-افرازات غيبة الديمقراطية وعدم السماح للرأي الاخر، ٣-ردود افعال السلطة التي تضرب بلا رحمة او هوادة،٤- العنف ليس حصيلة اسلامية او عنصرية وانما هو حصيلة سياسية وحصاد للنظام الاجتماعي غير المتوازن برمته!! ومن ثم فان رصد وقائع العنف منفصلة عن الاطار الذي خرجت منه هو خطأ اخر ينبغي الحذر من الوقوع فيه.

وممن تكلم في ظاهرة الارهاب بموضوعية كثيرون من العرب على سبيل المثال الاستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة، والدكتور مدحت خفاجي الكاتب العلماني الحزبي الذي تحدث في جريدة الوفد ٩٢/١٢/١٨ فقال: التطرف الحالي من بعض الجماعات، ماهو الا رد فعل لاستمرار الحكومة الحالية في ادارة البلاد بنفس المنطق الدكتاتوري لعبدالناصر، مع السماح بديكور ديمقراطي لا يغير من جوهر النظام، ولا يقنع الجماهير بأن هناك حرية وعدالة ومساواة، ومن الامثلة الصارخة لتطرف الحكومة مع مواطنيها مايلي:

اولا : منع الشعب بالقوة والقهر من اختيار من يحكمه بتزييف كل الانتخابات، ثانيا: الحكم من خلال دستور معيب يجعل السلطة مطلقة في يد رئيس الجمهورية، ويجعل من ممثلي الامة في مجلس الشعب تماثيل لا تملك من امرها شيئا.

ثالثا: الاستيلاء على السلطة بطرق غير شرعية وغير مواكبة لنبض العصر وهو الحرية والديمقراطية. رابعا: الانحياز الكامل الى جانب الولايات المتحدة حتى اصبحنا مسخا بين العالم. خامسا: منع اقامة احزاب الا بعد موافقة الحكومة المغتصبة للسلطة. سادسا: الفساد ونهب المال العام جهاراً نهاراً!! وحرمان الشعب من ثروات بلاده، هذا وعليه مزيد. سابعا: عدم القدرة على ادارة البلاد بكفاءة ومسئولية. فتدنت مستويات المعيشة وكثرت الديون وعم الغلاء والفقر. ثامنا: قتل الطموحات الفردية والجماعية. فتلاشى بذلك الابداع وانعكس ذلك على الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية. تاسعا: استغلال الاعلام في تكريس حكم الفرد وحشد جموع من الكتاب المعينين واستغلال اوضاعهم الاجتماعية والوظيفية لتسخير اقلامهم في الدفاع عن السلطة وتجاوزاتها وفي توهين عقائد الامة.

وبعد افكل هذا ، وغيره الكثير لا يحرك التجاوزات ولا يشكل دوافع للتطرف، والى متى سنظل هامشيين وندفن رأسنا في التراب ونعالج المشاكل بغير موضوعية، ولحساب من يكون ذلك؟ وما هي عواقبه؟!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

نائب أمير الجماعة الاسلامية في لبنان في حوار حول:

الصراع بين الفصائل الفلسطينية في جنوب لبنان

بيروت : جمال الدين شبيب

ازاء الاحداث المؤسفة التي تبادلت فيها بعض الفصائل الفلسطينية عمليات الاغتيالات في مخيمات وشوارع صيدا بل وفي المدن اللبنانية بشكل عام مما اثار ردود افعال واسعة اقليمية ودولية تستهجن مثل هذه الاعمال وتطالب بعضها بتهجير الفلسطينيين من لبنان.. اجرى مراسل المجتمع الحوار التالي مع نائب امين عام ورئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار

المجتمع : ما هي مبررات الاحداث والتوتر الامني على الساحتين اللبنانية والفلسطينية في اعتقادكم؟

الشيخ عمار : احب أن اقول بأن اهلنا الفلسطينيين هم الضحية ونحن نستنكر هذه الاغتيالات المتبادلة وندينها ونطالب الاطراف المتصارعة الامتناع عن مثل هذه الاعمال التي تتسبب في كثير من الالام لشعبنا الفلسطيني كما لا نجد مبررا لهذا التقاتل سوى الانجرار بوعي او بدون وعي لمؤامرة يهودية تصل الى حد تهجير الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم مابين اوروبا وامريكا.



د. علي الشيخ عمار

المجتمع : يرى البعض ان الامر مرتبط بمشروع امريكي لتوطين الفلسطينيين في لبنان بعد تصفية الرموز الفلسطينية المعارضة لهذا المشروع فما رأيكم؟

الشيخ عمار : اعتقد ان اهلنا الفلسطينيين جميعهم ضد مشروع التوطين في لبنان او في غيره كما ان الكلام عن التوطين يتضمن في طياته مشروعا اخر ينبغي ان نتنبه اليه وان نواجهه وهو مشروع تهجير الفلسطينيين من لبنان لذا فاننا ننتهز الفرصة لمطالبة السلطات اللبنانية باعطاء الفلسطينيين المقيمين في لبنان حقوقهم المدنية والاجتماعية والسياسية كاملة اذ لا يليق بنا كلبنانيين ان نتعامل (والى اليوم) مع اهلنا الفلسطينيين وكأنهم غرباء لا يمتون الينا بأية صلة! ان الفلسطينيين اهلنا ولبنان بلدهم مثل سائر البلدان العربية والاسلامية.

المجتمع : ما هي آخر مستجدات الاتصالات والجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية لرأب الصدع على الساحة الفلسطينية في لبنان؟

الشيخ عمار : نحن على اتصال دائم بكل فصائل الثورة الفلسطينية من فتح (ابي عمار) وفتح المجلس الثوري، ونسعى بشكل دؤوب الى التوصل الى صيغة تفاهم لوقف مسلسل العنف الدامي ووقف هذه الجرائم التي تحدث في الشوارع العامة وفي المخيمات وفي المدن اللبنانية.

واعتقد اننا باذن الله سنتمكن في النهاية وبالتعاون مع جميع القوى الخلصة الفلسطينية في ايقاف هذا الا...



- جنازة بعض ضحايا الاغتيالات

المعارضة المصرية

تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار

القاهرة : من بدر محمد بدر

فيما وصفه مراقبون للساحة المصرية، بانه حالة من «عدم التوفيق السياسي» للتصرفات الاخيرة من جانب السلطة، تجاه القوى السياسية والحزبية والشعبية المعارضة لها، والتي تسببت في حالة من «التوتر البالغ» داخل الساحة السياسية في البلاد، اكد آخرون ان حالة «عدم استقرار الاوضاع» سوف تستمر لفترة طويلة، ما لم تسارع القيادة السياسية لاحتواء الموقف قبل انفجاره.

ففي الاسابيع الاخيرة تورط النظام في مواجهات سياسية وامنية مع عدة «جبهات» كان على راسها الانتقاد الذي وجهه مسئول سياسي بارز للازهر الشريف، ثم عدم امتثال الحكومة لحكم القضاء الذي صدر بايقاف الاحكام الصادرة بحق المتهمين في قضيتي الارهاب، بل واستهانة كتاب حكوميين محسوبين على النظام بالحكم، ايضا حركة اعتقالات جديدة صدرت بحق افراد ينتمون الى الاخوان المسلمين، دون اسباب واضحة، كما اقر البرلمان تعديلا جديدا في قانون الاحزاب السياسية، يزيد من تضييق الخناق عليها وتحويل رؤسائها الى المحاكم الجنائية، بالاضافة الى استمرار الموقف المتازم مع النقابات المهنية، بعد تقديم القانون الموحد للنقابات – الذي رفضته جمعياتها العمومية تماما – الى اللجنة التشريعية في مجلس الشعب مؤخرا، ايضا مازالت السلطة تحاول العدوان على نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية، عن طريق صنع نوادي بديلة لا تسمح بسيطرة الاسلاميين على مجالس اداراتها، وهو الامر الذي يسبب حالة من الغليان في الجامعات تجاه هذه المحاولات المستميتة.. هذا كله بالاضافة الى حملات «التمشيط الامني» التي تمارسها اجهزة البوليس في الاحياء الشعبية الفقيرة، والتي زادت عن حدها، بما يعني ازدياد «السخط العام» بين افراد الشعب.

الهجوم على الازهر

كان كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني واحد رموزه المؤثرة يتحدث عن الارهاب والتطرف وذلك في احدى جلسات مجلس الشعب، اذ هاجم الازهر الشريف واتهمه بالتقاعس عن اداء دوره في مواجهة المتطرفين، وكان مفهوم هذا الاتهام ان الحكومة تدين موقف الازهر، مما احدث استياء عاما في اوساط قيادات الازهر، واعرب شيخ الازهر في رسالة غاضبة بعث بها الى رئيس مجلس الشعب ونشرتها الصحف عن اسفه لصدور هذه الاتهامات، في الوقت الذي يبذل رجال الازهر كل جهدهم في كل المواقع التي يعملون فيها، واكد الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان الذين قالوا بهذا الاتهام هم «ابعد الناس عن فقه رسالة الاسلام، وابعدهم عن فن الدعوة كيف يكون، وابعدهم عن اسلوب مواجهة المشكلات، وعليه فهم يهاجمون بغير علم، ويدخلون انفسهم فيما لا خبرة لهم به».. وقال الشيخ سيد مسعود وكيل الازهر «ان المسئولية في علاج اي انحراف فكري هي مسئولية الدولة عامة وليست مسئولية المؤسسة الدينية وحدها».

وفي تحد صارخ لاحكام القضاء استهانت السلطة بالحكم الجريء الذي اصدره المستشار طارق البشري قبل اسبوعين، والذي قضى برفض احالة القضيتين اللتين عرفتا باسم «قضيتي الارهاب» الى محاكم عسكرية لمخالفة ذلك للقانون والدستور، بل ان رئيس تحرير احدى الصحف اليومية، هاجم المستشار البشري خلال تعقيبه على الحكم، مما اثار حفيظة القضاة والمستشارين، بل ان احد النواب هاجم القضاء والقضاة وذلك امام البرلمان، مما دفع العشرات من القضاة الى تقديم بلاغات للنائب العام لمحاكمة هذا النائب الحكومي، وتجري حاليا الاستعدادات لعقد عدد من الجمعيات العمومية للهيئات القضائية للوقوف امام التيار الحكومي الذي يقود حملة التشكيك والطعن في الاحكام، والاستهانة بها وعدم تنفيذها.. وقد تسببت هذه المواجهة مع القضاء الى خسارة الحكومة لموقع جديد.

اعتقالات جديدة

واستمرارا لحملات الضغط الامنية ضد جماعة الاخوان المسلمين، القت اجهزة الامن في الاسبوع الماضي القبض على ١١ شخصا تحت زعم انتمائهم لتنظيم «سلسبيل» وهم ينتمون لمحافظات مختلفة، وبذلك يصبح عدد المعتقلين على ذمة القضية اكثر من ثلاثين فردا، وفي تطور مفاجيء، افرجت، غرفة المشورة عن المتهمين الرئيسيين في القضية وهما محمد خيرت الشاطر وحسن مالك بعد فترة حبس احتياطي واعتقال دامت حوالي احد عشر شهرا، وذلك في جلسة الثلاثاء الماضي ولكن لم يفرج عنهما حتى كتابة هذه السطور.

مشكلة اخرى اوقعت الحكومة فيها نفسها بتقديمها تعديلا جديدا لقانون الاحزاب السياسية واقره مجلس الشعب، يقضي بحظر نشاط الاحزاب تحت التاسيس، وهو ما يعني تقييدا جديدا لحركة الاخوان المسلمين التي اعلنت عن عزمها تقديم اوراق طلب تاسيس حزب سياسي قريبا، وقد رفض رؤساء احزاب المعارضة في بيان صدر يوم الاثنين الماضي هذه التعديلات التي وصفوها بانها «تفرض قيودا جديدة على النشاط الحزبي في الساحة السياسية» الغريب ان مجلس الشعب وافق على هذه التعديلات باغلبية ٦٧ صوتا ضد ٤١ صوتا (اجمالي عدد الاعضاء ٤٥٨ عضوا) وهو ما يعني عدم دستورية القانون الجديد المعدل، واتهم بيان المعارضة التعديل الاخير بانه «اقره مجلس الوزراء على عجل ودون ان يعرض على الاحزاب السياسية ويستطلع رايها فيه».

من ناحية اخرى انتهت الحكومة من صياغة التعديل الجديد لقانون النقابات المهنية، والذي رفضته الجمعيات العمومية لهذه النقابات، ومن المقرر تقديم القانون الجديد الى مجلس الشعب لمناقشته، وهو ما يعني الضرب بمواقف النقابات عرض الحائط وفتح جبهة جديدة من الطبقات المثقفة ضد الحكومة، ايضا مازال الموقف مشتعلا في نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية لاصرار الحكومة على انشاء نوادي بديلة يسيطر عليها الامن، ويقتصر دورها على الجانب الخدمي والترفيهي فقط دون ان يكون لها راي او موقف في القضايا السياسية او القضايا العامة، وهو ما يرفضه جموع الاساتذة ويشكل جبهة توتر جديدة ومستمرة ضد السلطة.

ممثلو ٣ ملايين مهني في مصر يعقدون مؤتمرهم الثالث

النقابات المهنية تعلن رفضها لمحاولات الحكومة اصدار قانون جديد موحد يقلص دورها

أبحاث المؤتمر تؤكد :

- النقابات صاحبة الدور السياسي البارز اثبتت قدرتها الفائقة على تقديم الخدمات لاعضائها
- وضع جميع المعاملات تحت الضوابط الشرعية
- الوحدة الوطنية .. حقوق الانسان .. جرائم الاعتداء على السياح .. نالت اهتمام المؤتمر
- مطالبة الحكومات الاسلامية بقطع علاقاتها مع الصرب .. ومناشدة المؤتمر الاسلامي بدور اكثر جدية

القاهرة – شعبان عبد الرحمن

في اواخر الاسبوع الماضي.. وفي دار الحكمة عقد ممثلو ثلاثة ملايين مهني في مصر، مؤتمرهم السنوي الثالث تحت عنوان «نحو خدمة نقابية افضل» والذي استمر يوما واحدا بحضور حشد كبير من اعضاء النقابات المهنية (١٥ نقابة) توافدوا من ٢٣ محافظة من انحاء مصر.

ورغم ان عنوان المؤتمر كان يشير الى التركيز على الخدمات الا ان ما تردد بقوة في الاوساط الاعلامية عن نية الحكومة اصدار قانون جديد للنقابات المهنية قد سيطر على مناقشات هذا المؤتمر حيث رفض جميع الحاضرين اصدار مثل هذا القانون الذي يهدف الى تفريغ العمل النقابي من محتواه ويزيد من سطوة الحكومة عليها ويحيل بينها وبين الاسلاميين بشتى الطرق خاصة بعد فوزهم الكاسح والمتوالي من هذه النقابات في انتخابات حرة ونزيهة.

لم يكتف المهنيون في مؤتمرهم بما قيل عن نفي الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال اجتماعه مع مجلس نقابة الاطباء ذلك الا انهم طالبوه باصدار بيان رسمي في هذا الخصوص، كما اصدر المؤتمر نفسه بيانا قويا يعلن استنكار المهنيين ونظرتهم بعين الريبة للدوافع والجهات غير الوطنية المحركة لهذا المشروع.. وان الحق الدستوري المبدئي للنقابات يلزم الحكومة والمؤسسات التشريعية بعرض اية قوانين تنوي اصدارها على الجمعيات العمومية للنقابات المهنية لابداء الرأي الملزم فيها فضلا عن ان هذه القوانين مسارها الطبيعي ان تنبع من النقابات.

الدور المهني .. والوطني

كما حفلت مناقشات المؤتمر طويلا بقضية التوازن بين دورالنقابات المهني الخدمي ودورها الوطني وفي هذا الصدد اهتمت الاوراق الثلاثة المقدمة للمؤتمر بهذه القضية والمقدمة من الدكتور سليم العوا – المحامي واستاذ القانون – وامينة شفيق امين عام نقابة الصحفيين، ود. اماني قنديل الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية.. فقد اكد الدكتور العوا ان النقابات التي تقوم بدور وطني وقومي ملموس هي ذاتها التي تقوم بدور بارز في خدمة ابنائها وتطوير مهنتهم.. وقد اتفقت الدكتورة اماني مع هذا الرأي واوضحت ان النقابات التي تقوم بدور سياسي بارز هي اكثر النقابات التي اثبتت قدرة على تقديم خدمات جيدة لأعضائها لوجود تفاعل بين الدورين، وأضافت: ان الذين يعارضون الدور السياسي للنقابات المهنية يفعلون ذلك بسبب قيام التيار الاسلامي (يقود معظم النقابات) بنشاط وفعالية تحسب له من هذا المجال وان معارضيه يزعمون ان معارضتهم لذلك تأتي بسبب خوفهم على وحدة النقابة وذلك على الرغم من وجود نقابات لا يوجد بها تيار اسلامي ولا توجد فيها وحدة نقابة.

وان كانت امينة شفيق قد اكدت على

انه لا تناقض بين الدور الخدمي والوطني للنقابات فان الدكتور سليم العوا قد لفت الانتباه الى ان القيام بالدور الوطني هذا واجب يحتمه قانون النقابات على اعضائها وان النقابات التي تقوم بهذا الدور تعد من معاقد الآمال لاحداث تغيير حقيقي في الحياة الاجتماعية والسياسية التي طال ركودها في البلاد بدعوى الاستقرار.. كما اشارت لجنة «التوازن بين الدور الخدمي والدور السياسي للنقابات» وهي احدى اللجان السبع المتفرعة عن المؤتمر اشارت في صدر توصياتها الى ان الدور السياسي للنقابات واجب محتم عليها وملزم لها وفقا للمادتين (٥٦، ٦٣) من الدستور، وأن دور النقابات مكمل لدور الحكومة في مختلف القضايا ومواجهة الكوارث.

البوسنة والهرسك

وقد حفلت اللجان السبع المتفرعة عن المؤتمر بمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالوحدة الوطنية ودعم الاستقرار والتكافل الاجتماعي والمشاريع الخدمية للاعضاء والرعاية الصحية والاعلام النقابي وخرجت هذه اللجان بتوصيات هامة كان أبرزها ما اكدت عليه بأن قضية البوسنة والهرسك والحرب الاهلية في الصومال وقضايا انسانية اخرى في العالم في حاجة الى المزيد من الجهود وخاصة التوعية بالأبعاد



د. سليم العوا

الحقيقية لهذه القضايا.. وطالبت كافة الحكومات العربية والاسلامية بقطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الصرب المعتدين والدول التي تتعاون معهم، ومناشدة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في جدة بدعم قضية البوسنة بطريقة اكثر جدية.

وبمناسبة الاغاثة وخاصة الجهود الاغاثية الكبيرة التي تقوم بها لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء، ولجان الاغاثة في نقابات اخرى فقد قرر المؤتمر السعي لدى رئيس الوزراء لاصدار بيان رسمي يؤكد فيه خروج اللجان الاغاثية النقابية من امره العسكري (بصفته نائبا للحاكم العسكري حسب قانون الطوارىء المطبق في مصر) الذي يقضي بمنع اية جهة في مصر من جمع التبرعات الاغاثية الا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الشئون الاجتماعية. وفي نفس الوقت اعلن الدكتور سالم نجم وكيل نقابة الاطباء ورئيس لجنة الإغاثة بالنقابة ان لجان الاغاثة تقدمت للوزارة بالحصول على تراخيص ولكنها لم ترد حتى الان ولذلك فقد اوصى المؤتمر باللجوء للقضاء لمواجهة هذا الامر العسكري الذي يرى انه يتعارض مع الدستور وقوانين النقابات.. وقد تضمنت التوصيات المطالبة باصدار ميثاق عمل للجان الاغاثية يوضح مهامها واهدافها وآدابها على المستويين الوطني والدولي دحضا لكافة الشبهات التي يروجها المغرضون ضد هذه اللجان.

وبالنسبة للمعاملات المالية داخل النقابات والتي تتم من خلال المشروعات الخدمية للاعضاء مثل مشروعات السلع المعمرة تم التاكيد على ضرورة التاكد من مراعاة الضوابط الشرعية سواء عند التعامل مع البنوك او الموردين وان تكون الاولوية للمنتجات الوطنية حماية لها من منافسة السلع المستوردة.. وان يتم تعيين مراقب شرعي من قبل الجمعيات العمومية للنقابات يعمل الى جوار مراقب الحسابات لمتابعة تنفيذ الضوابط الشرعية من مشروعات التكافل الاجتماعي للاعضاء.

وتناول المؤتمر موضوع الاعلام النقابي فأكد على ضرورة تكوين جهاز متفرغ للاصدارات النقابية المتخصصة وان يكون هناك هيكل متخصص لتوزيع الاصدارات النقابية ضمانا لوصولها في الوقت المناسب.

وعن قضايا الوحدة الوطنية وحقوق الانسان أكد المؤتمر على اهمية تكوين لجان للوحدة الوطنية لابناء المهنة بكل نقابة تقوم بما لها من ثقة وقبول الاعضاء بالمساهمة في حل كثير من المشكلات الطائفية مع التاكيد بان العمل النقابي لا يفرق بين اعضاء المهنة بسبب دينهم.. وفي نفس الوقت تم التاكيد ايضا على دعم وانشاء لجان حقوق الانسان في جميع النقابات لرفع الظلم عن الضعفاء دعما للاستقرار في البلاد.

ولم يفت المؤتمر التاكيد على ادانة عمليات قتل السياح الاجانب التي حدثت بصورة فردية مؤخرا واعلان أن ذلك يخالف الشريعة الاسلامية وعقد الامان الذي دخل به هؤلاء السياح البلاد اضافة الى انه يهدد الدخل القومي الذي يتأثر به كل مصري.



- الاسلاميون في احدى النقابات

تحسن في العلاقات الإسلامية ـ الكرواتية وعزت بيجوفيتيش يقبل التفاوض مع كاراجيتش الرئيس الصربي


عزت بيجوفيتش

زغرب ـ خاص للمجتمع :

اعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخرا في زغرب ان وجهات النظر الإسلامية والكرواتية حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك قد تطابقت تماما وفقا لمقترحات فانس وأوين واضاف ان نقطة الخلاف بيننا وبين الكروات كانت حول التقسيم العرقي للبوسنة أو التقسيم الى مناطق وقد قرر الطرفان الخيار الثاني وتابع ان البوسنة والهرسك سيتم ترتيبها الى مناطق ومقاطعات حسب المقاييس الاقتصادية والثقافية والمواصلات والقومية وستحمل اسماءا حسب اسماء المدن مثل بانيا لركا وموستار وستتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي وقال الزعيم المسلم ردا على سؤال ما إذا كان ذلك يعني ان الزعيم الكرواتي ماتي بوبان قد تخلى عن (التجمع الكرواتي : هرسك ـ البوسنة)؟ اعتقد: نعم واكد عزت بيجوفيتشي ان ليس لكرواتيا اي اطماع في أراضي البوسنة والهرسك واضاف اعتقد ان كرواتيا ليست مستعدة الآن للتحالف العسكري وذلك لأسباب اقتصادية.

وردا على سؤال عن سبب قبوله للتفاوض مع الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتي في جنيف في الثاني من يناير القادم؟ اجاب بأن هذه المحادثات سوف تتم بناءا على طلب صريح من فانس وأوين وتابع ان ذلك اصعب قرار اتخذته في حياتي الا انني اعتقد انه سيسهم في تعزيز انتصاراتنا السياسية (فاما ان يقبل الصرب مشروع فانس وأوين للترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك وإما ان يتحملوا المسؤولية الكاملة عن مواصلة الحرب).

اسرائيل تستولي على مصادر المياه في الأراضي المحتلة

القاهرة ـ وكالات:

تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية تقريرا فلسطينيا حول استيلاء اسرائيل على ٨٠٪ من مصادر المياه العربية في الأراضي المحتلة ومنع المواطنين من الاستفادة من مياه الآبار الجوفية وكانت الجامعة العربية قد بدأت اعمال لجنة المياه العربية بحضور خبراء من معظم الدول العربية لبحث مخاطر العدوان الخارجي على مصادر المياه واعتبارها أحد المحاور الرئيسية للأمن القومي العربي. والجدير بالذكر أن اللجنة بحثت التجاوزات التركية وسلب الحقوق العربية من مياه دجلة والفرات.

جولة الاخبار

تجديد مسجد بابري في الهند

نيودلهي ـ أ ش أ

اكد بي تشافان وزير الداخلية الهندي بدء عمليات إعادة بناء مسجد بابري الذي هدمه الهندوس في مدينة «ايوديا» مؤخرا هذا في الوقت الذي اشار فيه إلى ان الحكومة قررت القيام بخطوات مماثلة لبناء معبد رام الهندوس ولم يوضح الوزير كيف تم حسم النزاع حول الموقع المختلف عليه من المسلمين والهندوس كما لم يذكر شيئا عن الدمار الذي لحق بعشرات المساجد في الهند على يد الهندوس المتعصبين.

أوزبكستان تساعد الشيوعيين في طاجيكستان

دوشنبه ـ رويتر

اسقط الثوار المسلمون في طاجيكستان طائرة عسكرية لأوزبكستان بالقرب من العاصمة دوشنبه ويقول مسؤولون طاجيكستانيون أن حكومة اوزبكستان تشارك في المعارك الدائرة إلى جانب الشيوعيين في طاجيكستان ضد المسلمين ومن جانب آخر اعلنت الجبهة الشعبية الديمقراطية وهي حزب من التحالف الإسلامي ان مجموعة موالية للشيوعيين اغتالت زعيما للتحالف الإسلامي الديمقراطي في برلمان البلاد النائب صائب نازاروف والذي تجدر الإشارة اليه أن التحالف الإسلامي في طاجيكستان يواجه حربا شرسة تشنها عليه الأحزاب الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية بدعم عسكري من روسيا.

السودان وضرورة الإفراج عن عناصر قيادية من حركة الجهاد الإسلامي الأرتيري

كسلا - خاص للمجتمع

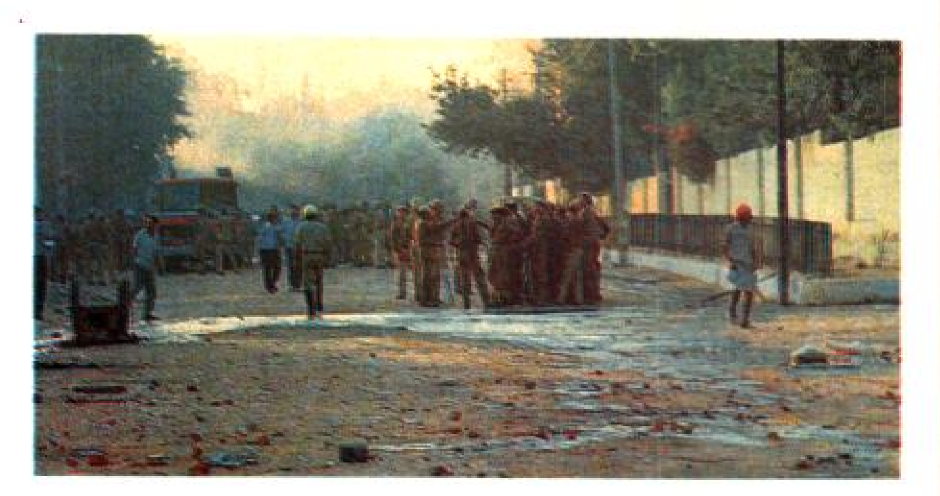
ذكرت حركة الجهاد الإسلامي الارتيري في بيان لها صدر مؤخرا ان السلطات السودانية في مدينة كسلا قامت باعتقال خمسة اعضاء من المكتب التنفيذي للحركة على راسهم امير الحركة ونائبه بالإضافة الى ثلاثة من المجاهدين ويضيف البيان أن السلطات السودانية مازالت تقوم بعمليات المطاردة لكوادر الحركة. ويعزو البيان أسباب تحرك السلطات السودانية ضدهم الى الضغوط الخارجية التي يعاني منها النظام السوداني وارضاءا للقوى الاستعمارية المتمثلة في الجبهة الشعبية الصليبية والتي تسعى بكل وسائل الغدر والمؤامرات للسيطرة على مقاليد الأمور في ارتيريا.. لهذا تحذر الجبهة من المخططات الدولية الرامية الى ارساء الصليبية في منطقة القرن الأفريقي عامة وفي ارتيريا خاصة وهي إذ تلفت نظر المسلمين الى ما يراد بهم في هذه المنطقة، تدعوهم في نفس الوقت الى نصرة اخوانهم المجاهدين هناك امتثالا لقول الله (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وتطالب السلطات السودانية سرعة اطلاق سراح المعتقلين من قيادي الحركة وتفويت الفرصة على أعداء الإسلام الذين يتربصون بالمنطقة لاجهاض الصحوة فيها وتشتيت جهود شعوبها.

مؤتمر قمة اسلامي جديد حول البوسنة والهرسك

زغرب - خاص للمجتمع

أكد الرئيس عبده ضيوف والذي تترأس دولته حاليا مؤتمر الدول الإسلامية بانه في حال عدم النجاح في وقف العدوان الصربي فإنه من المحتمل دعوة المؤتمر الإسلامي لعقد قمة اسلامية جديدة حول البوسنة والهرسك وأضاف ان الدول الإسلامية تنتظر قرارات الأمم المتحدة ومدى فعاليتها.

فرض الحظر على الجماعة الإسلامية في الهند



دلهي - خاص للمجتمع:

فرضت السلطات الدينية في الهند الحظر على الجماعة الإسلامية هناك واعتبارها جماعة متطرفة تماما كالأحزاب الهندوكية ومن المعروف أن الجماعة الإسلامية في الهند ليست جماعة متطرفة بل هي تعمل وفق مراسيم امنية وقانونية صادرة من السلطات الهندية ولم تشارك في الأحداث الدموية التي عصفت بالهند مؤخرا على أيدي الهندوس المتعصبين. وعلى صعيد اخر كشفت الأحداث الأليمة التي تعرض لها مسلمو الهند على أيدي الهندوس المتعصبين - على مستوى مدن وقرى الهند - أن ما قتل وجرح من المسلمين على أيدي الشرطة الهندية يبلغ تسعين بالمائة.. من جملة الاصابات بالاضافة الى نهب متاجرهم وبيوتهم ولاقت مدينة بومباي معظم الدمار والخراب حيث دمرت الاف من المحلات التجارية والمصانع و البيوت والمستودعات والمساجد والمدارس.. واصبح اصحابها بلا عمل او مأوى مشردين في ضواحي المدينة ومحرومين من سائر وسائل الحياة.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر صحفية ان العصابات الهندوسية المتطرفة هدمت ثلاثين مسجدا في «ابودهيا» ومسجدين في مدينة «كامبور» كما تم تدمير أكثر من خمسين منزلا وحرق مسجد اخر في مدينة «منيدر» بمنطقة جامو.

اشعال النار في مسجد للمسلمين في كندا

مونتريال - وكالات

تعرض مسجد فاطمة والكائن في الحي الشرقي في مونتريال في كندا لحريق نتيجة وضع مواد مشتعلة احرقت طوابقه الثلاث. واشارت السلطات الأمنية في كندا ان هناك جماعات يمينية عنصرية ربما تكون وراء إحراق المسجد.

ابعاد فلسطينيين من تونس

ذكرت مصادر صحفية انه طلب الى ٤٠٠ فلسطيني أن يغادروا تونس الى ليبيا ولم تشر المصادر إلى الأسباب التي ادت السلطات التونسية الى ذلك ويتزامن هذا الابعاد مع ما قامت به اسرائيل مؤخرا من إبعاد حوالي ٤٠٠ فلسطيني ايضا!!

غيبة الدعاة

الغيبة كما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم:

« ذكرك اخاك بما يكره »

واستثنى من ذلك:

١ - المظلوم عندما يشكو سيده لدى القاضي

٢ - الفاسق المجاهر بفسقه

٣ - التحذير ممن يتظاهر بالدين وهو معاد له ولاهله وتشتد حرمة الغيبة خاصة في العلماء او فيمن يبدو في ظاهرهم الصلاح، والعمل لدعوة الله، وغرس الفضائل التي امر بها الدين. ولكن بعض من نحسن الظن فيهم وللاسف الشديد اضافوا استثناءا اخر على ما ذكر في الاحاديث وهو «من خالفك في جماعتك» او «من انتمى الى جماعة ليست جماعتك» مهما يكن ذلك الشخص عالما او متعلما، فيغدوا ذلك الانسان مباح الغيبة ليل نهار لا لذنب سوى انه لم ينتسب لجماعة صاحب الغيبة، مع ان هؤلاء هم من اعرف الناس بخطورة الغيبة، وبأنها من الكبائر، والتي لا يغفرها الله الا بتوبة نصوح، ويعلمون ان الله تعالى قد عنف مقترفها اشد تعنيف اذ قال: «ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه»(٢)

فليتق الله أولئك النفر وليتركوا هذه الكبائر قبل ان يأخذ الله الايمان الذي في قلوبهم فيصبحوا على ما فعلوا نادمين.

أبـو بـلال

(٢) الحجرات /١٢

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

الحرص على التفقه في الدين

بقلم : د. سيد نوح ـ أستاذ الحديث وعلومه بجامعتي الأزهر والإمارات سابقا

وكان من اخلاق الصحابة التي كانت سببا كذلك في جلب النصر والعون والتأييد الالهي لهم: الحرص على التفقه في الدين.

انطلاقا من قوله سبحانه: «وقل رب زدني علما» طه/١١٤ «يرفع الله الذين امنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة/١١ «انما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر/٢٨ «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر/٩ «شهد الله انه لا إله الا هو، والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط، لا اله الا هو العزيز الحكيم» آل عمران/١٨

ومن قوله صلى الله عليه وسلم: « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وانما انا قاسم والله هو المعطي» الحديث.(١) «اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، والهمه رشده»(٢) «الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا»(٣) «اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا، ولا تكن الخامسة فتهلك»(٤) «من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا، او يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته»(٥) «من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله كفلا من الاجر»(٦) «العلماء ورثة او خلفاء الانبياء»(٧) «يقول الله - عز وجل - للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده: اني لم اجعل علمي، وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي»(٨) «ليس من امتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ، ويعرف لعالمنا حقه»(٩) «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»(١٠) «لان تغدو فَتُعَلّم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلّم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير لك من ان تصلي الف ركعة» «افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما، ثم يعلمه اخاه المسلم»(١٢) «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له»(١٣) «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة، وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، ان العلماء ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، انما ورثوا العلم، فمن اخذه اخذ بحظ وافر»(٤) وفي رواية اخرى: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم الاحفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»(١٥) «لا حسد الا في اثنتين: رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل اتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها»(١٦) الى اخر ما جاء عنه - صلى الله عليه وسلم - في هذا الشأن.

ويقينا منهم ان الفقه في الدين هو الضابط او الحارس للمسلم في اي تصرف يأتيه، بحيث لا يقع منه الا ما يرضي الله - تبارك وتعالى - وقد تجلى حرصهم على التفقه في الدين من خلال الصور او المظاهر التالية:

١ - الحرص الشديد على حضور مجلسه - صلى الله عليه وسلم - الى جانب قيامهم باعمالهم المعاشية من الرعي، او التجارة، او الزراعة، او نحوها، فان تعذر على بعضهم الحضور تناوبوا فيما بينهم مجلسه - صلى الله عليه وسلم - كما كان يفعل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مع جاره الانصاري اذ يقول:

« كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد، وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل يوما وانزل يوما، فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي، وغيره،



واذا نزل فعل مثل ذلك، فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته، فضرب بابي ضربا شديدا، فقال: اثم هو؟ ففزعت، فخرجت اليه، فقال قد حدث امر عظيم، قال: فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت: طلقكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: لا ادري». الحديث(١٧)

٣ - الانصات التام له - صلى الله عليه وسلم - كيلا يفوتهم شيء مما يقول، فقد جاء في الخبر: انه كان اذا تكلم - صلى الله عليه وسلم - اطرق (١٨) جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فاذا سكت تكلموا» الحديث.

٣ - السؤال عما لم يفهموا، او المراجعة في الامور المشكلة للمعرفة والفهم. يقول علي - رضي الله عنه - كنت رجلا مذاء»(١٩) فأمرت المقداد ان يسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله، فقال: «فيه الوضوء»(٢٠)

ويقول عبد الله بن ابي مليكة: ان عقبة بن الحارث تزوج ابنة لابي حكم ابن عزيز، فأتته امرأة فقالت: اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما اعلم انك ارضعتني، ولا اخبرتيني، فركب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة، فسأله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «كيف وقد قيل؟» ففارقها عقبة، ونكحت زوجا غيره»(٢١).

ولقد صحب هذه التساؤلات، وتلك المراجعات من الصحابة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - دقة، وتنظيما في الاداء، توفيرا للجهد والوقت فقد جاء في الخبر: انهم كانوا لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اولهم»(٢٢).

٤ - المعايشة للنبي - صلى الله عليه وسلم - او المكث عنده فترة زمنية او بصفة دائمة للتربية والتعليم.

هذا مالك بن الحويرث يقول: اتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في نفر من قومي، فاقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رحيما رفيقا، فلما راي شوقنا الى اهلنا، قال: ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم، وصلوا، فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم، وليؤمكم اكبركم»(٢٣).



د. سيد نوح

٥ - سماعهم من اقرانهم، وممن هو احفظ منهم ما يفوتهم:

اذ يقول البراء - رضي الله عنه - ما كل الحديث سمعناه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحدثنا اصحابنا عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الابل»(٢٤)

ويقول ابن عباس - رضي الله عنهما - ان كان الحديث ليبلغني عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فاتوسد ردائي على بابه يسفى الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيراني، فيقول: ياابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جاء بك؟ هلا ارسلت اليَّ فآتيك فاقول: لا، فانا احق ان آتيك. قال فأسأله عن الحديث»(٢٥)

٦ - كتابة ما يسمعون منه - صلى الله عليه وسلم - حماية، وصيانة له من النسيان والضياع.

اذ يقول عبد الله بن عمرو بن العاص: كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اريد حفظه، فنهتني قريش. وقالوا: اتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشر يتكلم في الرضا والغضب؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأومأ باصبعه الى فيه، فقال: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق»(٢٦) ويقول ابو هريرة - رضي الله عنه - ما كان من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احد اكثر حديثا عنه مني، الا ما كان من عبدالله بن عمر فانه كان يكتب ولا اكتب»(٢٧)

٧ - حفظ ما اخذوه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بواسطة الذاكرة وبواسطة التطبيق والتنفيذ.

اذ يقول انس بن مالك - رضي الله عنه - كنا نكون عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فنسمع منه الحديث، فاذا قمنا تذاكرناه فيما بيننا حتى نحفظه»(٢٨)

ويقول مجاهد : كنا مع ابن عمر في سفر، فمر بمكان، فحاد عنه، فسئل لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل هذا ففعلت»(٢٩).

وهذا ابو هريرة - رضي الله عنه - يمر بسوق المدينة، فيقف عليها، فيقول: ياأهل السوق ما اعجزكم؟ قالوا: وماذاك ياابا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم، وانتم هاهنا. الا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قلوا: واين هو؟ قال: في المسجد فخرجوا سراعاً، ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: مالكم قالوا: ياأبا هريرة، قد اتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئا يقسم، فقال لهم ابو هريرة، وما رأيتم في المسجد احدا، قالوا: بلى رأينا قوما يصلون، وقوما يقراون القران، وقوما يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم ابو هريرة، ويحكم فذاك ميراث محمد - صلى الله عليه وسلم -

٨ - الحرص على سؤال بعضهم بعضا، وان اقتضى الامر الرحلة او السفر، هذا جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - يقول: بلغني عن رجل من اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشتريت بعيرا، ثم شددت رحلي، فسرت اليه شهرا، حتى قدمت الشام، فاذا عبدالله بن انيس، فقلت: للبواب، قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبدالله؟ قلت: نعم، فخرج عبدالله بن انيس فاعتنقني، فقلت: حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا، بُهما قلنا: ما بهما؟ قال: ليس معهم

شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، انا الملك انا الديان، لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة، واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار، واحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة - يعني لا يدخل اهل الجنة الجنة، واهل النار النار الا بعد استيفاء المظالم، وتصفية الحساب - قلت: وكيف؟ وانما نأتي الله عراة بهما؟ قال: بالحسنات والسيئات»(٣١)

الى غير ذلك من المظاهر والصور الدالة على حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على التفقه في الدين، الامر الذي كان سببا في معرفتهم بابعاد ومعاني رسالتهم في الارض، والعقبات والمعوقات التي تعترض طريقهم وكيف يتجاوزون هذه العقبات، وتلك المعوقات، فسهل عليهم التنفيذ والتطبيق، وأتاهم عون الله، وتأييده ونصره.

ونستطيع نحن المسلمين ان نظفر بعون الله وتأييده ونصره مثلما ظفر به هؤلاء، اذا نحن حرصنا على التفقه في الدين مراعين اصول، وقواعد المنهج العلمي الاسلامي للتعليم والتعلم واهم هذه الاصول والقواعد فوق ما قدمنا عن الصحابة في هذا الشأن:

١ - التأكيد على الدليل، اذ يقول سبحانه: «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» البقرة/١١١ «لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون» النور/١٣

٢ - ان يكون العلم لله، اذ يقول - صلى الله عليه وسلم -:

« لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار، النار»(٣٢) «من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله، لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة»(٣٣).

٣ - انه لابد في العلم من العمل، والا نزع الله منه البركة، فقد كان من دعائه - صلى الله عليه وسلم-:

« اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»(٣٤) «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .. الحديث»(٣٥).

(٤) وأن الخلاف في الفقه ضرورة لابد منها لكون الفقه منّة وهبة من الله تبارك وتعالى ولتفاوت العقول، ولأمور أخرى تتعلق بالدليل وظروف تطبيقه، وعليه فلابد من رعاية أدب الاختلاف من الاحترام والتوقير، ومن اعطاء المخالف فرصة ليعد دليله، وليبين عن وجهة نظره، والا نغتابه ولانسمح بغيبته، بل نظهر فضائله ومحاسنه في غيابه، وأن نفرح بانتصاره ، مادام الهدف مرضاة الله والوصول إلى الحق.

(٥) عند تعارض العلم القطعي اليقيني مع الظني التخميني ولم يمكن الجمع يقدم القطعي اليقني، إذ كل واحد يؤخذ من كلامه، ويرد عليه إلا المعصوم محمد - صلى الله عليه وسلم -.

(٦) ولاندخل في علم لايبني عليه عمل وإلا كنا مضيعين أعمارنا وأوقاتنا.

(٧) الصبر والتحمل إذ يقول سبحانه : «ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون.. آل عمران: ٢٠٠» ومن يعايش القرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، وينعم النظر في فقه السلف وتطبيقهم يمكنه ان يحصل الكثير من هذه الأصول، وتلك القواعد ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

الهوامش :

(١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح. كتاب العلم: باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٣٧/١ - ٢٨ في الصحيح: كتاب الزكاة: باب النهي عن المسألة ٧١٨/٢ - ٧١٩ رقم ٩٨. كلاهما من حديث معاوية.

(٢) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/١ من حديث ابن مسعود مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

(٣) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/١ - ١٢٢ من حديث جابر بن عبدالله مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه احمد ورجاله رجال الصحيح».

(٤) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ من حديث ابي بكرة مرفوعا، وعقب عليه «رواة الطبراني في الثلاثة - اي في معاجمه الثلاثة - والبزار، ورجاله موثقون».

(٥) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب العلم: باب الترغيب في الرحلة في في ١٠٤/١ من حديث ابي امامة مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه الطبراني في الكبير لا بأس به» كما اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ - ١٢٣ قائلا «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٦) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٦/١، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/١ كلاهما من حديث واثلة بن الاسقع مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٧) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١ من حديث ابي الدرداء مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه البزار ورجاله موثقون».

(٨) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٠١/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١ كلاهما من حديث ثعلبة بن الحكم مرفوعا، وعقبا عليه بقولهما «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٩) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب العلم: باب الترغيب في اكرام العلماء ١١٤/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/١ كلاهما من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا، وعقب عليه المنذري بقوله: رواه احمد باسناد حسن، والطبراني والحاكم الا انه قال: ليس منا» كما عقب عليه الهيثمي بقوله: «رواه احمد والطبراني في الكبير، واسناده حسن».

(١٠) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٣/١ من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا، وعقب عليه بقوله: الطبراني في الاوسط والبزار باسناد حسن».

(١١) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب

قبس من التنزيل

الحوار الذي دار بين اصحاب الجنتين، يفسر جانبا كبيرا للغيرة التي تملأ قلب المؤمن، عندما يتجاوز الاخرون حدود الادب مع الله تبارك وتعالى. فقد تعمد الكافر الاساءة للمؤمن في محاولة استفزازية، وذلك باظهار التعالي عليه بكثرة المال والعدد. فترفع المؤمن عن الدخول معه في حوار عقيم ولم يجبه. لكن الكافر استمر في سوء القول، فأخذ يتقول على الله تبارك وتعالى قائلا (ما اظن ان تبيد هذه ابدا، وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منهامنقلبا) عندها لابد من الانتصار لله - وليس لنفسه، فقد كبح جماحها وصبر على الاذى - فاطلقها صريحة في وجه الكافر مدوية، لا مداهنة فيها ولا مجاملة، ولا خوفا، قائلا (اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا)

ثم القى عليه كلمة بليغة مؤثرة تعلمه صحة الاعتقاد ومعرفة فضل الله عليه (ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله).

الشيخ سلمان مندني

٩٧/١ - ٩٨ من حديث ابي ذر مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه ابن ماجه باسناد حسن».

(١٢) الحديث اورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٨/١ من حديث الحسن عن ابي هريرة مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواة ابن ماجه باسناد حسن من طريق الحسن عن ابي هريرة، لو صح سماع الحسن من ابي هريرة.

(١٣) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الوصية: باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣ رقم ١ واحمد في المسند ٣٧٢/٢ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا، واللفظ لمسلم.

(١٤) الحديث اخرجه ابو داود في السنن كتاب العلم: باب الحث على طلب العلم ٢٨٥/٢ والترمذي في السنن كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٤٨/٥ - ٤٩ رقم ٢٦٨٢، وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب فضل العلماء ١، ٨١ رقم ٢٢٣، واحمد في المسند ١٩٦/٥، من حديث ابي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ وبنحوه.

(١٥) الحديث اخرجه مسلم في الصحيح كتاب الذكر والدعاء. باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٢٠٧٤/٤ رقم ٣٨، ٣٩، وابو داوود في السنن: كتاب الصلاة: باب في ثواب قراءة القرآن ٣٣٦/١، والترمذي في السنن: كتاب القراءات: باب منه ١٩٥/٥ - ١٦٠، رقم ٢٩٤٥، وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب فضل العلماء ٨٢/١ رقم ٢٢٥ واحمد في المسند ٢٥٢/٢، ٤٠٦ - ٤٠٧، ٤٤٧ كلهم من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا وزاد احمد رواية اخرى من حديث ابي سعيد الخدري.

(١٦) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب الاغتباط في العلم والحكمة ٢٨/١ ومسلم في الصحيح: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ٥٥٨/١، ٥٥٩ رقم ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، وابن ماجه في السنن: كتاب الزهد باب الحسد ١٤٠٧/٢ - ١٤٠٨ رقم ٤٢٠٨، ٤٢٠٩ كلهم من حديث عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر مرفوعا، وزاد البخاري رواية عن ابي هريرة.

(١٧) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب التناوب في العلم ٣٣/١ ومسلم في الصحيح: كتاب الطلاق: باب في الايلاء، واعتزال النساء ١١٠٨/٢ - ١١١٠ والترمذي في السنن: كتاب تفسير القرآن: سورة التحريم ٤٢٠/٥ - ٤٢٣ واحمد في المسند ٣٣/١ - ٣٤ كلهم من حديث عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب بلفظه: وبمعناه، وعقب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح».

(١٨) الخبر اخرجه الترمذي في الشمايل المحمدية ص٣٧٥ بهامش الاتحافات الربانية وابن الاثير في اسد الغابة: باب ذكر صفته وشيء من الخلقه - صلى الله عليه وسلم -٣٣/١ كلاهما من حديث الحسين بن علي عن ابيه بهذا اللفظ.

(١٩) مذّاء اي كثير المذي، والمذي هو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، ولا يجب منه الغسل، وهو نجس يجب غسله، وينقض الوضوء، واما الودي فهو: البلل اللزج!! يخرج من الذكر بعد البول، وحكمه حكم المذي، انظر النهاية في غريب الحديث ٨٦/٤، ٢٠٢.

(٢٠) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب من استحيا فامر غيره بالسؤال ٣٠/١ ومسلم في الصحيح: كتاب الحيض: باب المذي ٢٤٧/١ رقم ١٧ - ١٩ كلاهما من حديث علي - رضي الله عنه - مرفوعا، واللفظ للبخاري.

(٢١) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: ٣٣/١، وابو داوود في السنن ٣٠٦/٣ - ٣٠٧ رقم ٣٦٠٣ - ٣٦٠٤، والترمذي في السنن ٣١٠/٣ رقم ١١٦١ كلهم من حديث عقبة بن الحارث مرفوعا، واللفظ للبخاري، وعقب الترمذي على حديثه قائلا: «حديث حسن صحيح».

(٢٢) الحديث اخرجه الترمذي في الشمايل المحمدية ص٣٧٥ وابن الاثير في اسد الغابة كلاهما من حديث الحسين بن علي عن ابيه بهذا اللفظ.

(٢٣) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الاذان: باب من قال ليؤذن في السفر مؤذ واحد ١٦٢/١ - ١٦٣، ومسلم في الصحيح: كتاب المساجد: باب من احق بالامامة ٤٦٥/١ - ٤٦٦ رقم ٢٩٢، ٢٩٣ كلاهما من حديث مالك من الحويرث مرفوعا.

(٢٤) الحديث اخرجه احمد في المسند ٢٨٣/٤ والحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٤ كلاهما من حديث البراء بن عازب موقوفا بهذا اللفظ وبنحوه.

(٢٥) الاثر اورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢٩٨/٨ نقلا عن البيهقي وعنه نقل الشيخ عبدالفتاح ابوغدة في صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم ص٣٧ - ٣٨.

(٢٦) الحديث اخرجه ابوداوود في السنن: كتاب العلم: باب في كتاب العلم ٢٨٦/٢، والدارمي في السنن: المقدمة: باب من رخص في كتابة العلم ١٢٥/١، واحمد في المسند ١٦٢/٢، ١٩٢ (١٠م١٥-١٦ بتحقيق الشيخ احمد شاكر، وقال عنه: «اسناده صحيح والحاكم في المستدرك ١٠٥/١ - ١٠٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح الاسناد، والحاكم في تقييد العلم ص٨٠-٨١ كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا بهذا اللفظ.

(٢٧) الحديث اخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب كتابة العلم ٣٩/١، والترمذي في السنن: كتاب العلم: باب ما جاء في الرخصة فيه ٤٠/٥ رقم ٢٦٦٨، وقال عقيبة: «هذا حديث حسن صحيح» والدارمي في: السنن: المقدمة: باب من رخصفي كتابة العلم ١٢٥/١، واحمد في المسند ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ - ٤٠٣ كلهم من حديث ابي هريرة موقوفا.

(٢٨) الاثر اورده الخطيب في الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٩/١ من طريق يزيد الرقاشي عن انس بلفظه، ويزيد الرقاشي - كما يقول الذهبي في الميزان ٤١٨/٤ رقم ٩٦٦٩ ضعيف.

(٢٩) الحديث اخرجه احمد في المسند (٣٢/٢ من حديث ابن عمر موقوفا بلفظه واورد المنذري في الترغيب والترهيب ٨٢/١ وعقب عليه بقوله: «رواه احمد والبزار باسناد جيد، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/١ وعقب عليه بما عقب به المنذري.

(٣٠) الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/١ - ١٢٤ من حديث ابي هريرة موقوفا بهذا اللفظ، وعقب عليه قائلا: «رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن».

(٣١) الحديث اخرجه البخاري في الادب المفرد ص٣٣٧، والخطيب في الرحلة في طلب العلم ص٥٣-٥٥ بروايات مختلفة، وابن حجر في فتح الباري ١٧٤/١ - ١٧٥، وقال عقب ذلك «وفي هذا الحديث ما كان عليه الصحابة من الحرص على تحصيل السنة النبوية».

(٣٢) الحديث اخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٣/١، وقال عنه البوصيري من مصباح الزجاجة ١/ «رجال اسناده ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم مرفوعا.

(٣٣) الحديث اخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٢/١ - ٩٣ رقم ٢٥٢ من حديث ابي هريرة -مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣٤) الحديث جزء حديث طويل اخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الذكر والدعاء، والتوبة والاستغفار ٢٠٨٨/٤ رقم ٢٧٢٢ من حديث زيد بن ارقم. مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣٥) الحديث اورده المنذري من الترغيب والترهيب ١٢٦/١ - ١٢٧ حديث جندب بن عبدالله الازدي مرفوعا، وعقب عليه بقوله : «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى».

وقفات في سورة الكهف

الثبات

• واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه».. لا تمل ولا تستعجل مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، فالله غايتهم يتجهون اليه بالغداة والعشي لا يتحولون عنه ولا يبتغون الا رضاه وما يبتغونه اجل واعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة - الظلال - انه الميثاق انه العهد الذي قطعته على نفسك مع ربك قبل نفسك وجماعتك. الثبات على المبدأ والجماعة من اهم المتطلبات التي يحتاجها العمل الاسلامي اذ لا مردود للعمل الاسلامي بالاجتهادات العددية والاعمال الاحادية. بل النتاج المثمر والريع المزهر. انما هو بالعمل الجماعي. ولا يتحقق ذلك الا بثبات الاحاد وتماسك الافراد. «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا» إنها لمسيرة طويلة ومهمة صعبة يصونها ثبات الأفراد، ويبدد تعبها تماسك الاشخاص بجماعتهم وثباتهم عليها. ويقول البنا في رسائله (فان ابيتم الا التذبذب والتردد بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة فان كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلة ولا بكثرة.. (وما النصر الا من عند الله).

ولا يفوتنا في معرض الكلام عن الثبات ان نقول انه لربما تعتري الفرد بعض الفتور فان لكل عامل فترة وجدة. فاذا كان في فترة من فترات الضعف والفتور يقف عند حد ادنى من العبادة اليومية والمراجعة الدورية والمحاسبة المتجددة حتى لا تطول عليه فترته ولا تنفصي عروته وان لجا الى اخ لبيب اريب يتوجه اليه بفترته عله يقدم له يد العون وينشله من رغدة النفس الامارة بالسوء فبالاخوان قوام الانسان وبالتفرق والابتعاد تكون فريسة للشيطان، والالتجاء الرحمن اولا واخيرا هو المعين على الثبات والمضي قدما نحو العلى على بصيرة وهدى.

فامدد يديك بحبل الله معتصما
فانه الركن ان خانتك اركان

عبد العزيز القصار

العلمانيون وحقوق المرأة

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري - قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

نشرت جريدة الحياة اللندنية في عددها رقم (١٠٨٨٩) الصادر بتاريخ (٢/ديسمبر ١٩٩٢م) تقريرا نقلته عن وكالة رويتر من جنيف صادرا عن منظمة العمل الدولية يقول التقرير (ان النساء العاملات في مختلف دول العالم الصناعي يعانين من مضايقات جنسية تجبر كثيرات على ترك وظائفهن وقال (مايكل هانسن) الامين العام للمنظمة ان نتائج دراسات اجريت في (٢٣) دولة صناعية في انحاء مختلفة من العالم تظهر ان المضايقات الجنسية مشكلة منتشرة تتعرض لها نسبة كبيرة من النساء العاملات، وحذر التقرير ارباب الاعمال من ان عدم معالجة هذه المشكلة يمكن ان يؤثر على اداء شركاتهم، وان يكون سببا لفقدان موظفات اكفاء، ولتكاليف اضافية بسبب عمليات التقاضي، واظهر التقرير وهو يستشهد بدراسات جزئية جمعت من (٢٣) دولة صناعية ان (٨٤٪) من العاملات في اسبانيا و(٧٤٪) في بريطانيا يبلغن عن تعرضهن لشكل من المضايقات الجنسية بينما لا تزيد النسبة في الدانمارك عن (١١٪) وفي اسبانيا شملت هذه المضايقات التعليقات والنكات والنظرات والايماءات ما لا تعتبره النساء من دول اخرى مضايقات، وقالت منظمة العمل انه في بعض الدراسات على مستوى الدول افادت نسبة تتراوح بين (١٥، ٣٠٪) من النساء جرى سؤالهن انهن تعرضن لتحرشات خطيرة مثل الملامسة من دون رغبتهن، والتعليقات التي تسيء الى مشاعرهن وربما طلبات المناومة، ولكن هانسن اشار في تعليق على التقرير ان الارقام الحقيقية للمشكلة ككل قد تكون اعلى من ذلك، لان نسبة كبيرة من الحالات لم يتم الابلاغ عنها، ويرجع السبب في ذلك غالبا الى ان النساء اللواتي تعرضن لها خشين من العواقب، وقالت منظمة العمل ان دراسات للتشريعات الوطنية تشير الى بدء ظهور اجماع عالمي على ضرورة تشجيع اتخاذ اجراءات وقائية في موقع العمل لخفض خطر التحرشات بالاضافة الى تمكين الضحايا من الحصول على حقوقهن، ولكن الدول التي شملتها الدراسات ومن بينها اليونان وايطاليا واليابان وفنلندا وسويسرا لديها تشريعات محددة تحظر التحرشات او حتى قانون يحددها).

هذا ما يجري في اوروبا، البلاد التي عرفت خروج المرأة للعمل، ومزاحمتها للرجال في المؤسسات والمصانع من زمن بعيد، واصبح فيها الرجل الى جانب المرأة في العمل لا يرى فيه باسا، والجنس عندهم من الامور الميسرة والسهلة، ولا يكترثون بعرض ولا شرف، بخلاف ما عليه الحال في عالمنا الاسلامي، بل ان كلمة عرض لا يوجد لها مقابل في لغتهم!

الا يجعلنا ذلك نعتبر ونزيد استمساكا بمبادئ، ديننا الحنيف الذي يحرم اختلاط الرجال بالنساء، ولا يبيح عمل المرأة في الاماكن التي تجمعها مع الرجال، وان الفصل بين الجنسين هو الاحوط للمحافظة على كرامة المرأة، وابعادها عن كل ما يؤذيها في مشاعرها وجسدها خاصة وحالات الاغتصاب قد تفاقمت في الاونة الاخيرة في كثير من بلدان العالم، اليس كل ذلك يدعونا الى رفض ما يروجه دعاة الاختلاط؟ اليس من الواجب ان نحاسبهم على نشاطهم المخرب، والمضلل والمفسد باعتبارهم دعاة فساد وتدمير للاخلاق؟ فهم تحت عنوان المطالبة بحقوق المرأة يجنون عليها بتعريض جسدها للذئاب الجائعة، ثم يرمى بها عظاما نخرة.

إن بعض الكتاب العلمانيين واليساريين الذين يحرضون المرأة المسلمة على التمرد على القيم والاخلاق الفاضلة، لا يريدون خيرا بالمرأة، وانما يريدون ان يرضوا شهواتهم، وبعضهم يريد ان يقوض اركان المجتمع المسلم خدمة لسادتهم في الغرب، انهم مرتزقة والا فما معنى ان تمول مؤسسات في الغرب مؤتمرات وملتقيات في البلاد الاسلامية والافريقية والاسيوية من اجل ما يسمى بحقوق المرأة، ومن الغريب ان اليساريين الذين كانوا يعادون الغرب والامبريالية الغربية اصبحوا هم المنفذين لهذه المخططات، ويكتبون في الصحف التي كانوا يسمونها رجعية، ويحاضرون في المؤتمرات والملتقيات التي يقيمها زملاؤهم الليبراليون، ولانهم التقوا معهم في هدف تحطيم القيم الاسلامية، وعلاوة على ذلك وجدوا النفع المادي الذي تقدمه تلك المؤسسات، اما المثقفون الإسلاميون فقد ادخلوا جميعا في خانة الاصوليين والمتطرفين والارهابيين حتى لو ادانوا التطرف والارهاب، وتبرأوا منه، والحركات اليسارية واليمينية اكثر تطرفا وارهابا في العالم ولا يدخلون من يشترك معهم في افكارهم، انه الهوى الذي يتحكم في كثير من مراكز التوجيه.

فهل ترى هؤلاء الببغاويين من العلمانيين واليساريين الذين خرجوا في احدى الدول الاسلامية في مظاهرة يهتفون (تحرير المرأة واجب) هل ترى هؤلاء يحترمون المرأة؟ او انهم يريدونها لتكون سلعة ووسيلة للكسب المادي، واشباع رغبات اهل الفسق والفجور؟

ان تحرير المرأة عندهم ان تعري جسدها، وان تكون راقصة في الملاهي، وعارضة ازياء، وملكة جمال، وملكة اغراء، وان تستخدم كل مفاتن جسدها لترويج البضائع التجارية، الا يحط ذلك كله من كرامة المرأة؟ اذاً من هم الذين يريدون ان يصونوا كرامة المرأة؟ اليس دعاة الاسلام الذين يقولون يجب ان تكون المرأة محل احترام، وتستر مفاتنها، وتعيش مكرمة معززة في بيتها، ولا تلجؤها الحاجة لان تكون سلعة، وان تتفرغ لتربية اطفالها، وتخرج لحاجتها، وتستزيد من العلم والمعرفة لتؤدي دورها في المجتمع بالعمل الذي يناسب طبيعتها، ويبعدها عن المضايقات والتحرشات الجنسية؟ فهل اذا قلنا ذلك نكون قد ظلمنا المرأة؟

ياقوم تعالوا اقرأوا التاريخ، انه في الوقت الذي كانت انسانية المرأة محل جدل في اوروبا: هل هي انسان او شيطان او شيء آخر، كان كتابنا معشر المسلمين الذي انزله الله هدى ورحمة للعالمين يقول (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) النساء/١ (اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) سورة آل عمران/١٩٥. ويقول رسولنا الكريم (النساء شقائق الرجال) وفي الوقت الذي كان فيه اهل الديانات السابقة يلصقون اللعنة بالمرأة، ويقولون ان حواء هي السبب في اخراج آدم من الجنة يقول قراننا انهما معا يتحملان المسئولية في قوله تعالى: (فأزلهما الشيطان عنها


قاسم امين

فاخرجهما مما كانا فيه) سورة البقرة/٣٦ (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوءاتهما) سورة الاعراف/٢٠. وقوله عن توبتهما (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) سورة الاعراف.٢٣

نحن نقول ان المراة العظيمة هي التي تحافظ على شرفها، وتعمل على تنشئة جيل صالح فتقدم لامتها ووطنها اعظم خدمة، وابداعها هو فيما تحققه من نجاح في هذا المجال، وكذلك الرجل العظيم، فعظمته فيما يحققه من نجاح في مجاله، ولن تكون المراة عظيمة، ولا الرجل عظيما الا اذا عظم اجره عند الله، فالممثلة اذا تابت الى الله، وتركت العري والهاء الناس بحركات جسدها هي العظيمة، ولكن العلمانيين عندهم: المراة العظيمة هي المصرة على المعصية فتراهم يقولون عن فلانة الخليعة امراة عظيمة، وعن فلان المتحلل رجل عظيم، فالعظماء عندهم الراقصون والراقصات، والفاسقون والفاسقات، بينما نحن نقول كما قال الله تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) سورة الاحزاب/٣٥. هذه هي العظمة الحقيقية للرجل والمراة، تقوى الله والصدق والصبر على المكاره، وحفظ العرض والشرف، يالها من عظمة يتساوى فيها الرجل والمراة، وتتحرر فيها المراة من الهوان والضياع.

اما هؤلاء الذين مثلهم الاعلى (مادونا ومارادونا) فيريدون للمراة السقوط في الهاوية، والثقافة عندهم هي ثقافة كتاب مادونا الذي بلغ الرقم القياسي في المبيعات لانه موسوعة في الاثارة الجنسية.

مع الاسف ان مثقفينا لا يحفظون من الثقافة الغربية الا بما يسمونه التحرر والانطلاق، ويدعون الى الاختلاط بين الجنسين في المدارس، وفي الوقت الذي يزعمون فيه ان التعليم المختلط بين الفتيان والفتيات يوجد الجو المناسب لنمو علاقات الحب والزواج، في هذا الوقت نجد ان الدراسات التربوية الحديثة قد اثبتت العكس، بل تقول هذه الدراسات ان ذلك يؤدي الى تخنث الشباب وخشونة الفتيات (انظر دراسة موثقة اعدها الباحث الدكتور/ محمد الصاوي – استاذ التربية بجامعة الازهر).

لذلك نطالب مثقفينا ان يعيدوا النظر في افكارهم القديمة عن المراة، وحقوق المراة، وتحرير المراة، ونسال الله ان يغفر لنا ولهم جميعا، وان يوفقنا الى الحق والصواب، والله الهادي الى سواء السبيل.

الحجاب .. وتبرير الضعفاء

بقلم : امل زكريا الانصاري

علامة استفهام، ترتسم في عقلي عند رؤية بعض الاخوات المحجبات ممن لا اعلم هل هن فعلا محجبات او يتزيين بالحجاب.

وعلامة تعجب ، حين اخاطب احداهن بقولي: اختي الحبيبة قال تعالى (ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) الاحزاب/٥ فلماذا تسترين نصف شعرك وتظهرين الباقي منه؟ فترد.. والغريب انها ترد بثقة وتحدي.. لماذا لا تخاطبين فلانة فهي تلبس مثلي وربما اكثر.. ثم نأتي لغيرها ممن هن محجبات ولكنهن يضعن المساحيق الصارخة فاقول لها: يااختي.. لا يجوز للمراة ان تبدي زينتها الا لمحارمها، فترد: فلانة ايضا تضع المساحيق على وجهها.. وهكذا تجد الكثيرات منهن.. كل واحدة تعلل تقصيرها بتقصير غيرها.. الى ان اعتاد النظر رؤية الكثيرات من المحجبات ممن يررن لانفسهن هذا التقصير والقت بذنبها على الاخرى.. وبررت تقصيرها بالالتزام بشرع الله تعالى بتقصير غيرها قال تعالى (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام) متفق عليه.

حبيبتي : لا اريد ان اقسو عليك ولكنها.. النفس التي تعجب للكثير من المتناقضات.

اسمعي .. حلي لي هذا اللغز واجيبي على سؤال حيرني طويلا.. فتاة.. التزمت بالحجاب لانها ايقنت انها مسلمة.. وآمنت بما انزل الله في الكتاب الذي أمر المراة بالالتزام بالحجاب الشرعي ونهى المراة ان تخاطب الرجال وتقف امامهم وهي سافرة متبرجة.. قال تعالى: (واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن) الاحزاب/٥٣. ولم تقدم المراة على هذا الامر (وهو الحجاب) الا لارضاء الله تعالى ثم عرفت قبيل ارتدائها للحجاب ماهي شروط ومواصفات الحجاب الشرعي من الكتاب والسنة.. اذن ما الذي جرى؟ انني ارى كل يوم.. محجبة تضع المساحيق الصارخة.. محجبة تغطي فقط نصف شعرها.. محجبة تلبس الضيق الى درجة ان تفاصيل جسدها واضحة للعيان.. محجبة تلبس الى نصف الساق ويظهر الباقي.. ومحجبة تلبس الشفاف.. واخرى البنطلون ومن فوقه تضع الحجاب.. ماهذا؟.. لا والله.. ان في الامر شيئا عجيبا لا اعلم تفسيره.. ولن اقول كغيري (من الافضل ان تخلعي الحجاب حتى لا تسيئين اليه) بل اقول.. هداك الله.. تمسكي بحجابك وهذا هو الشق الاول ثم التزمي بشروطه ومواصفاته حتى تكملي الشق الاخر.. لان ما انت فيه يسيء اليك.. الى شخصك قبل ان يسيء الى الغير.. قال تعالى (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) النور/١٥

حبيبتي ..

اريد أن اساعدك.. فامنحيني قليلا من وقتك.. حتى نعالج القضية معا.

اولا : اظهري على هيئتك التي اعتدت عليها من وضع المساحيق واللبس الى نصف الساق وظهور نصف شعرك.. ثم قفي امام المراة خمس دقائق تاملي شكلك.

ثانيا : انزلي حجابك حتى يغطي جميع شعرك.. والبسي الطويل من فساتينك وغطي نفسك بالعباءة بعد ان تزيلي ما على وجهك الظاهر من المساحيق، ثم انظري ثانية في المراة.. واعطي نفسك ايضا خمسة دقائق تتاملين بها سترك وعفافك وصونك لجسدك.. ثم ابدأي بالمقارنة.. ثم امسكي القران واتلي ايات الحجاب بصوت مسموع.. واقراي احاديث الحجاب.. واسمعي الاشرطة الاسلامية التي تتحدث عن صفة الحجاب للمراة المسلمة سترين نفسك وقد امتلات عيناك بالدموع.. واخذك الحياء والندم على ما فات.. وسترين انك اصبحت انسانة جديدة حبيبة قريبة من الله بطاعتها له والتزامها باوامره وشرعه.

ثالثا : بيقين وتصميم وارادة قاطعي رفيقات السوء ممن يزين لك هذه الملابس ويثنين عليها وهن يعلمن انهن يخادعن الله ويخدعن انفسهن. يأمرنك بأن تعصي الله ورسوله وتطيعي شيطانك وهواك التي تؤدي بك الى غضب الله تعالى.. ستجدينهن الآن امامك يزين لك المعصية والتبرج ولكنهن سيفررن منك فيما بعد ولن تجديهن وانت تقفين بين يدي الله. قال تعالى (يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه) فاتعظي قبل فوات الاوان.

رابعا : الدعاء هو العبادة فيجب ان تدعي لنفسك بالثبات وحسن الطاعة والعبادة.. وبعد هذا فلا حرج عليك ان خرجت لاعمالك الضرورية فانت الان درة مكنونة مصانة تحت الحجاب والعباءة لا يستطيع احد ان يطولها.. بعيدة عن اعين الجميع..

وكما قيل :

فتحجبي بنتَ العفاف ترفعا — عن اعين الفساق في النظرات
ان الحجاب وقاية الاعراض من — سفه السفور وذلة اللذات
لا تسمعي إفك الكلام بذمه — من كل افاك كثير هنات



هل لديك طفل مدخن؟

تحقيق من إعداد : نادية الشعيب

رأينا في هذا التحقيق أن نتناول قضية حيوية وهامة ألا وهي قضية التدخين المبكر لدى الأطفال، فإذا كنت عزيزتي الأم تعانين من هذه المشكلة فاقرني معنا الموضوع بتأن وحاولي الوقوف على سبب المشكلة وابحثي في طي الموضوع عن حل يناسبك، وأما إن كنت لم تقعي في ذلك ولله الحمد فنرجو أن تتخذي الحيطة حتى لايقع المحذور وتندمين حين لاينفع الندم.

تحكى لنا احدى الأمهات الفاضلات قصة اكتشافها لطفلها المدخن فتقول :

● اسكن مع عائلة زوجي في جناح منفصل وخاص بي الا ان ابني ينام مع جدته منذ صغره، لقد حرصنا أنا وزوجي على تربية ابنائنا تربية صالحة إلا انني بدأت في الأونة الأخيرة الاحظ قوة العطر الذي يضعه ابني كلما لقيته حتى شممت ذات مرة رائحة التبغ تفوح من ثيابه، وصعقت عندما صارحني بأنه يدخن منذ فترة مع اصدقائه فأخذت ابكي وأولول بشدة وجلست مع ابيه لنجد لنا حلاً، وحاول اباه اقناعه ومنعه عن اصدقاء السوء وذكرته بالله وان الشيطان يوسوس له ليعص امه وأباه ويشرب الدخان وظللت ابكي حتى لان واقتنع.

قمنا بعرض مشكلة هذه الأم على الأخصائية الاجتماعية ليلى المشعل والتي تعمل اخصائية في احدى المدارس الابتدائية للبنين في منطقة العاصمة فقالت :

«برأيي أن مشكلة هذه الأم ناجمة عن قصور ما في تربيتها لأطفالها وكذلك في عدم وجود رقابة كافية على الطفل بدليل انه ينام عند جدته على الدوام، ثم ان امه لم تكن تعرف ان له اصحابا مدخنين، ومع الاسف الشديد هذا خطأ تقع فيه الكثير من الامهات، فالغالبية منهن لاتملك الا معلومات يسيرة عن اصدقاء طفلها فقد تعرفهم بالاسم فقط، لكنها لاتعرف تفاصيل عن بيئته واخلاقه وطريقة التربية التي تلقاها هذا الصديق، وهذا من الأهمية بمكان، من المهم جدا ان تعرف الام من هم اصدقاء ولدها او ابنتها حتى في الأحوال العادية التي لاتكون فيها تواجه مشكلة ما، ولا مانع من أن تطلب من الطفل دعوتهم للبيت للتعرف عليهم اكثر او تسعى هي شخصيا للتعرف على امهاتهم ومعرفة التربية التي تنتهجها تلك الام مع طفلها.

السيدة مي البدر الواعظة في وزارة الأوقاف تدلي برأيها في القضية فتقول :

«من واجب الام ان تعمل منذ البداية على تحذير ابنها من خطر التدخين وآثاره الضارة على صحة الانسان وعليها كذلك ان تعمل على تلافي الأسباب التي تؤدي بطفلها الى الوقوع في هذه المشكلة واهم تلك الاسباب في نظري هم رفاق السوء إذ عليها ان تمنع طفلها بتاتا من مصاحبة الاطفال المدخنين كذلك عليها الا تعطيه مصروفا زائدا عن حاجته إذ أن ذلك من شأنه ان يغريه بممارسة تلك الآفة، عليها كذلك ان تصحح بعض المفاهيم الخاطئة لديه مثل ان يتصور ان التدخين يكسبه المزيد من الرجولة وعليه أن يحذر من تقليد الكبار في هذا الأمر.

وباستمرار عليها ان تحذره من هذه السموم وتستفيد من بعض الحالات المرضية التي يراها الطفل بين بعض معارفه واقربائه.

السيدة سعاد الراشد تشارك في الحوار الدائر فتقول :

«أوافق على جميع ما ذكرته الاخت مي، لكنني أرى من الأهمية بمكان أن ابين لطفلي حرمة التدخين، وانه سوف يحاسب عليها العبد يوم القيامة،، وعلى الدوام علي أن ابين له مدي ضعف وجهل وغباء الشخص المدخن فالسيجارة ما هي الا سم يتناوله هذا

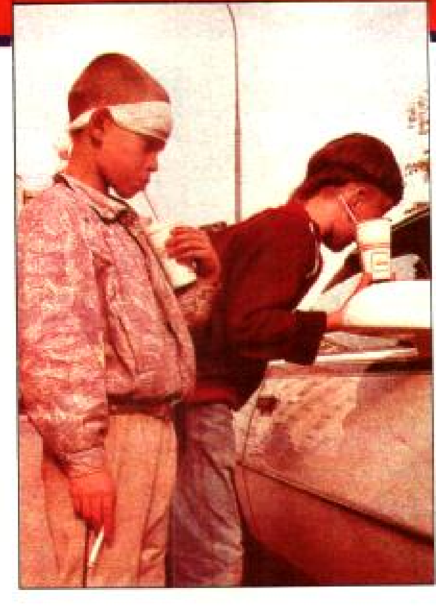
الشخص بمحض ارادته كذلك اشرح له ان هؤلاء المدخنون أناس ضحك عليهم الشيطان فابليس يفرح جدا عندما يرى هؤلاء النفر وهم يقعون عبيدا له وتحت سيطرته.. ومنذ أن كان اطفالي صغارا عودتهم على مصارحتي بكل شيء حتى في الأخطاء التي يقعون فيها وجعلت من بعضهم البعض رقيبا على الآخر كي يطلعني على التصرف السيء الذي صدر من الآخر وعلى الدوام اذكرهم بمراقبة الله تعالى، وان الله تعالى لايحب الشخص المدخن، فالمدخن هو مسلم عاصي لله عز وجل.

السيدة عائشة المطوع تقول :

«لقد حذرت ابنائي منذ الصغر من افة التدخين وكنت اذكرهم باستمرار انه حرام وضار على الصحة جدا، اليوم ابنائي اصبحوا رجالا وبحمد الله لم اواجه هذه المشكلة الى اليوم لأنني اتخذت الحيطة منذ البداية كماذكرت، وأنا من جهتي حريصة على معرفة النوعية التي يصاحبها ابني المراهق، حتى انني ذات مرة اكتشفت ان ابني البالغ من العمر عشرين عاما له صديق مدخن فعملت جهدي على أن اقضي على هذه الصداقة بينه وبين ذاك الصديق ولم أيأس من الاستمرار في اقناعه حتى اقتنع ابني وقطع علاقته به.

السيدة ف.ن من الأندلس تحكي لنا عن مشكلتها فتقول :

عندما كان ابني في السادسة من عمره اكتشفنا انه يدخن، ومع الأسف الشديد زوجي أراد أن يحل المشكلة بطريقته الخاصة ويهمني ان اذكر هنا ان زوجي انسان مستقيم لكنه غير متدين بالمفهوم المتعارف عليه لذلك عندما اكتشفنا الامر. رأى زوجي أن انسب حل هو معالجة من باب «ان كل ممنوع مرغوب» وانه متى تركنا الطفل على راحته فإنه سيقلع من نفسه عن هذه الآفة السامة، لذلك راح زوجي يشتري له علب السجائر بنفسه ويطلب منه ان يدخن أمامنا بحرية حتى يشبع ويرى الامر عاديا مثل الأكل والشرب، لقد حاولت اقناع زوجي بخطيء ذلك التصرف لكنه كان مقتنعا به جدا وماذا تتوقعون كانت النهاية، بالطبع لم يترك ولدي التدخين بل ازداد اقبالا عليه وليت الامر اقتصر على التدخين بل راح يمارس كل الموبقات الأخرى التي يحرمها الدين.. اليوم ولدي اصبح رجلا لكنه قد ضاع في دروب الفسق بسبب سوء معالجة والده للأمر.



تشاركنا السيدة هدى العلي الأخصائية الاجتماعية في معالجة القضية فتقول :

إن المشكلة تنحصر اولا وأخيرا في الرقابة الأسرية ودرجة توفرها في المنزل.. ان الطفل الذي لايشعر ان هناك متابعة مستمرة لسلوكياته ومساءلة عن كل صغيرة وكبيرة سوف يجنح بلا رقيب الى رفقة السوء. ان الام والاب مسئولان عن هذا الطفل وبالأخص الأب الذي بدأ بدوره يختفي من العملية التربوية بسبب انشغاله المفرط خارج البيت.

كذلك من الأسباب الأخرى غير المباشرة باعتقادي هي فترة الاحتلال الغاشم حيث ترك أطفال بلا ذويهم إما داخل أو خارج الكويت لفترة طويلة وظل هؤلاء الاطفال مع اقرباء لهم قد يكونون مدخنين أو لديهم عادات سيئة ناهيك عن الضغوط النفسية والخوف والكبت ايام الاحتلال دفع بالكثيرين الى التدخين وغيره من العادات السيئة.

سألنا الأخصائية الاجتماعية في مدرسة الاحمدية الابتدائية عن رأيها فقالت :

«بالنسبة لأسباب هذه الظاهرة الخطيرة، برأيي ان السبب الأول هو البيت فهو الذي يجعل لدى الطفل استعدادا للتدخين أولا ثم يلي البيت المدرسة. ان الاهمال في المنزل يدفع الطفل الى تقليد الكبار ومرافقة المنحرفين اخلاقيا.

أما بالنسبة للمدرسة فأرى أن نظام المدارس المشتركة بنين نظام سيء جدا وخطر على العملية التربوية فاختلاط الأطفال بالتلاميذ الكبار يدفعهم الى تقليدهم في أمور سيئة كثيرة، ونحن بدأنا نلاحظ العنف المتزايد بين الأطفال بسبب تقليدهم لأفلام الفيديو والكراتيه، لذا لا احبذ فكرة المدارس المشتركة بتاتا وانصح أولياء الأمور بالمزيد من الاهتمام بأبنائهم ومراقبة سلوكياتهم الاخلاقية إلى جانب متابعة تحصيلهم العلمي.

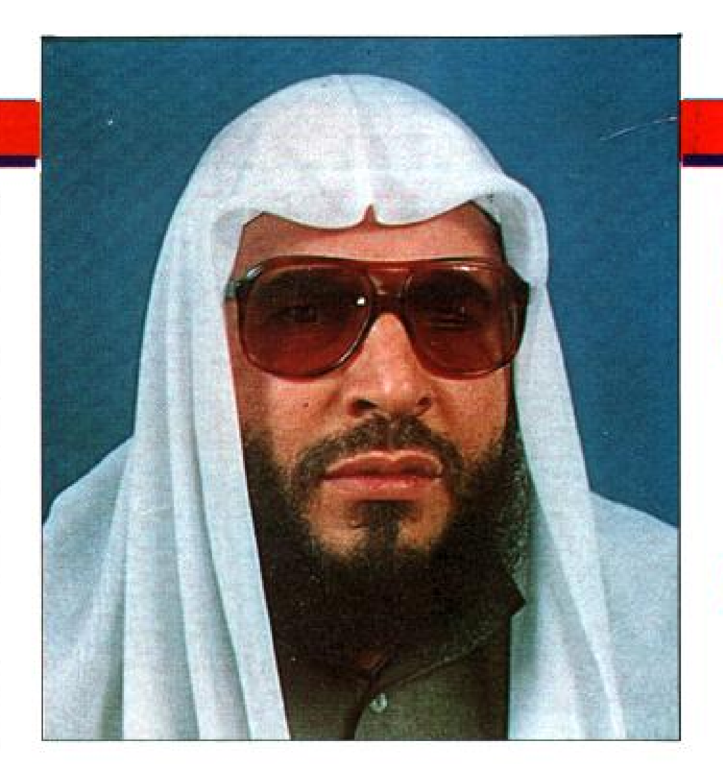
الأخصائية الاجتماعية في ابتدائية عمير ابن سعد تشارك برأيها فتقول :

ان هذه الظاهرة مع الأسف الشديد تكثر في المناطق النائية بسبب اهمال الآباء لأبنائهم إلا ان هذا لاينفي من وجودها في المناطق المكتظة بالسكان حيث ضيق المساكن ووجود الأسرة الكبيرة العدد وعادة ما يكون الاطفال المدخنين يعانون من مشاكل اسرية وتفكك اسري أو انشغال الاب والام عن مراقبة الابناء مراقبة جيدة.

من ناحية أخرى أرى ان المدرسة احيانا قد تكون سببا لهذه المشكلة وذلك حين يستدعي الأخصائي المدخن الطفل المدخن وينصحه بالاقلاع عن هذه الآفة وهو نفسه في البلاء واقع فهنا يقع التناقض. وسائل الاعلام هي الاخرى تساعد على انتشار هذه الظاهرة فالطفل يرى الاعلانات في كل مكان بصورة جذابة والتحذير الرسمي مكتوب بخط صغير وفي زاوية منزوية لاتكاد ترى.

لاتوجد لدينا كذلك قوانين تمنع الطفل من شراء التبغ فهو يشتريه من السوق المركزي كما يشتري الشكولاته لذلك أرى ان تتوحد جميع الجهود الرسمية والشعبية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة التي تشكل خطرا على ابنائنا ورجالنا.

ختاما عزيزتي الأم وبعد ان استعرضنا المشكلة بصور مختلفة وعدة حلول لها نترك لك حرية التصرف في اختيار الحل الأنسب، وان كنا نرفع بشدة شعار «الوقاية خير من العلاج» لذلك ابدئي بتحذير ابنك منذ الصغر بخطر التدخين وحرمته كمعصية، ولاتنتظري الوقت الذي قد تندمين فيه حين لاينفع الندم، ولاتنسي الاكثار من الدعاء له بأن يحفظه الله من هذه الآفة، فالعبد يظل ضعيفا دوما وبحاجة لعون المولى عز وجل في كل أمر يواجهه.



الشاعر عبد السلام البسيوني

حاوره بالدوحة : حسن علي دبا

الشعر سلطان ! والموهبة بلا صقل.. زينة خداعة

بكلمات شعرية صاغ رؤيته النثرية، وبصوغ مميز قدم تصويره للقضايا المتعلقة بالابداع الفني في اطار المنظومة الشعرية.. ومنذ عدة اشهر قام بتجربة جريئة، حيث طبع ديوانه الاول (الذئبة التائبة) ووزعه على الشعراء والنقاد، ولم يبع منه نسخة واحدة، وقد كتبت مقدمة نقدية له، كانه اراد ان يقدم اوراق اعتماده شاعرا من شعراء الادب الاسلامي.. ذلك الازهري الشاعر عبدالسلام البسيوني التقيته في الدوحة وحاورته في سلسلة لقاءات «المجتمع» مع شعراء الامة حول قضايا الابداع الشعري.

الموهبة وحدها قعقعة ولا طحن

المجتمع : في غمرة من طوفان الشعراء، يحسن بنا ان نتوقف عند اصول الابداع الشعري، فما بين الموهبة والصنعة - بالمصطلح التراثي - تمر تجربة الشاعر بتجارب، هل تغني واحدة عن الاخرى، واذا كانت الموهبة - في نظر كثيرين - هي الاساس فماذا عن الصنعة؟

البسيوني : يتوقف هذا على معنى الصنعة وماذا تقصد بها، فان اردت بها صقل الموهبة بالدراسة وتتبع الاعمال الجيدة، وعرض الاعمال الابداعية على موازين النقد الصادقة والموضوعية، فان هذه الصنعة ضرورة لا فكاك منها.. فالموهبة في الابداع كالاساس للبناء، والجذر للشجرة، فكما ان الجذر وحده لا يسمى شجرة، والاساس وحده لا يسمى دارا، فان الموهبة وحدها قعقعة ولا طحن، ورغبة ولا قدرة، اما لو اجتمعت الموهبة مع الصقل والدرس، فسيقوم بناء ابداعي بديع، وسيستطيع المبدع - أيا كانت موهبته - ان يقدم لمساته الخاصة، وعطاءه المتميز غير المسبوق.

فالموهبة بلا صقل زينة خداعة وسراب خلب، والصنعة بلا موهبة تكلف وسماجة وانتاج ركيك يمجه الذوق ويلفظه الوجدان.

وان اردت بالصنعة الصبر على العمل الفني، وتكرار النظر فيه، والقيام على معالجة جوانب الضعف او التكرار او توارد الخواطر، فهذا وان كان يحرم العمل الفني من العفوية، الا انه في النهاية يمكن ان يعطي بناء ابداعيا محكما يصمد امام النقد، ويشق لنفسه طريق البقاء.

وأين منا مبدع يجمع بين العفوية وتماسك العمل وقوة بنائه في زمن ابتلينا فيه بشعراء لا يحسنون النحو - في أولياته - وقصاصين يهربون الى العامية - افلاسا وقلة حيلة، ومخدرين لا ياتي عطاؤهم الا تحت سلطان المخدر؟!

الحاذقون كمصانع الملابس الجاهزة!

المجتمع : وماذا عن الصنعة ان اردنا بها الحذق والتمرس الذي يعين الشاعر على الانتاج السريع؟

البسيوني : انا ازعم ان كثيرا من الحاذقين يقعون في مشابهة لصيقة لمصانع الملابس او الاحذية الجاهزة التي تخرج مئات القطع في وقت وجيز، لكنها تكون جميعا متشابهة، ويمكنك ان تتصفح دواوين بعض المشاهير الذين يقرضون الشعر من عقود كثيرة، فانك لواجد قاموسهم اللغوي معادا مكرورا وصورهم الفنية هي هي - وان اختلفت عناوين القصائد وتواريخ كتابتها - وانك لتسمع القصيدة الجديدة من بعضهم فتحس انك سمعتها من قبل مرات كثيرة، وانها مكررة في اعمال الشاعر نفسه، ربما مع اختلاف العنوان او الروي!

الكتابة وعي وليست غيابا عن الوعي

المجتمع : هل تولد القصيدة لديك في اليقظة، ام ياتي بعضها مناما؟

البسيوني : الابداع حالة من التحفز والتألق الفكري، والانقداح الذهني المتميز، وبدهي ان هذا يحصل يقظة لا مناما، ولو حصل شيء منه في المنام - ويحدث احيانا - فاعلم ان العقل صاح، والنوم غير مطلق، بل ان المرء يكون في حالة التحفز هذه وان نامت

عيناه، اذ يبقى القلب يقظا مستوفزا ولعلك تسلم معي ان الانسان قد يكون منشغلا بشيء، مهتما له، فيجده في احلامه، وربما وجد له حلولا، وانكاشافات لم ترد على باله حال اليقظة.

المجتمع : هل حدث معك شيء من ذلك وخضت تجربته؟

البسيوني : تمر بذهني قصائد كاملة - وافكار كثيرة - وانا نائم، واظل اعدل فيها، واحذف كلمة، واثبت اخرى، وربما ضبطتني زوجتي وانا اكتب - حال النوم - بأصابعي المجردة بعض الكلمات او العبارات على المخدة، فالكتابة وعي وليست غيابا عن الوعي.

المجتمع : ما هي رؤيتك لمن يفضل الابداع وهو في غيبوبه؟

البسيوني : اندهش حين اسمع عن كتاب يدخلون انفسهم في غيبوبة عقلية - اذا ارادوا الكتابة مستعينين بالمخدرات .. ولا اندهش حين ارى هذه الاعمال هذيانا واجتراء وتطاولا، وصدق القائل: وكل اناء بالذي فيه ينضح.

الشعر سلطان !

المجتمع : هل هناك علاقة بين الموهبة - قوة وضعفا - واصرار شاعر على طقوس محددة للكتابة الشعرية؟

البسيوني : لا اشك لحظة ان الشاعر لو طرق خاطره بيت من الشعر، فانه سيحاول تصيده وتسجيله على اول شيء تقع عليه عينه: جريدة او ورقة ملقاة على الارض، او «نوتة» صغيرة في جيبه، او - حتى - على راحته وذراعه، ان استطاع، كي لا يطير صيد عزيز المنال، لان لحظة الابداع عزيزة.

وانا لا اتخيل شاعرا صادقا يحرص على ان يحيط نفسه بجو معين - متكلف - اللهم الا اذا كان «صاحب كيف» فهؤلاء لهم اخوانهم الذين يمدونهم في الغيّ ثم لا يقصرون. واعني بذلك ما سمعته ان بعضهم لا يستطيع الكتابة الا في جو من الموسيقي مشعلا سيجارة من الاخرى، او ربما تعاطي شيئا يهيج شيطانه.

والاصل ان الشاعر لا يستدعي الشعر - حتى لا يقع في التكلف - لان الشعر سلطان، والشاعر الحق - بمعرفته نفسه - يأنس منها انه مهيأ للكتابة فيجلس، وقد تقع في ذهنه الخاطرة فيبنى عليها، ويستولد لها الاطار الفني اللائق بها، ولا تنس اننا نتكلم عن انفاس ابداعية طاهرة، غير مشوبة بخلط ولا هذيان، فلا طقوس لديها .. ولا يحزنون.

الشاعر ليس جهازا

المجتمع : ما هي اللحظات او المواقف التي تعوق عملية الابداع الشعري، وما هي تلك التي تدفعه؟

البسيوني : ليس الشاعر جهازا الكترونيا، تضغط على زر من ازراره فيسيل منه العطاء، ويتدفق الابداع ولكنه - اولا وثانيا وعاشرا - انسان. والقريحة ليست قطعة اسفنج مشبعة يضغطها صاحبها فتنز ماء، ولكن الشاعر ذو حالات:

فهو احيانا يتدفق كالشلال الهادر، حتى انه ليستعصي عليه ان يلاحق الكلمات والصور والاخيلة التي تنهمر من علياء افكاره.. وقد يكتب صفحات طوالا، دون توقف يذكر.. واحيانا اخرى تسيل قريحته، مطمئنة كالجدول الرقراق، هادئة منسابة، بينما هو - في احيان ثالثة - تستعصي قريحته حتى لو رجاها والحف في الرجاء، فلا تطاوعه كلمة، ولا يمن خياله عليه بصورة.

وهذه امور نفسية خاصة بكل شاعر - فيما اعتقد - لا يستطيع ضبطها الا بخطوط عامة وملامح غير دقيقة، فقد يحفز شاعرا ما يثبط الاخر، وقد يسيل احدهم قريحته بجو اصطناعي مرفوض لا يستبيحه آخر تدينا او مروءة. وقد يلمح شاعر - في حدث امامه - ملمحا لافتا - يهيج قدراته، ويستنفر شاعريته، بينما يرى الاخر في ضده ملهبا للخيال..

وقد يلتقيان في الاعجاب بشيء واحد، ينظر كل منهما اليه من زاوية مختلفة تماما عن الزاوية الاخرى التي نظر منها الاخر.

خذ حدثا بعينه - اي حدث - فقد تجد شاعرا مدحه وشاعرا قدح فيه.. والحدث هو هو لم يتغير..

الحروب الصليبية .. مثالا

المجتمع : هل يمكنك ان تمثل لذلك بحدث اثر في الشعراء ذلك التأثير؟

البسيوني : الحروب الصليبية اعتز بها الشعراء المسلمون، وتغنوا بها، واحتفلوا ببطولات فرسانهم فيها، بينما نسج الضمير الاوروبي - رغم الانكسارات المتتابعة لهذه الحملات وارتدادها على اعقابها مهزومة مدحورة مذمومة - نسج منها بطولات وملاحم وخوارق قام بها الفرسان الصليبيون «المنهزمون»، ومنها انشودة رولاند Roland Song وما ماثلها من الاشعار الملحمية.

وقد ينشط شاعر تحت وطأة ازمة يمر بها، او تدور حوله، فيتفتق خياله عن رؤية ابداعية، بينما لا يطيق غيره ان يكتب تحت وطأة ضغط نفسي او ابتلاء عابر.

وعلى كل حال فربما كان ذلك من اكبر المعوقات التي تجفف الينابيع الابداعية في النفس.

الشللية والوظيفة : معوقات

المجتمع : طبقا لتجربتك الابداعية هل يمكننا ان نتوقف عند المعوقات التي تقف امام عملية الابداع الشعري، خاصة اذا اقترنت بتجربتك الثقافية؟

البسيوني : سوء التقدير والجمود الذي يمكن ان يتعرض له المبدع، مما قد يدفعه الى دفن اعماله السابقة والتوقف عن ابداعات لاحقة، كما يحكى عن ابي حيان التوحيدي الذي احرق مؤلفاته، وكأبي الحسين الجزار الذي هجر الشعر الى الجزارة قائلا:

كيف لا اشكر الجزارة ما عشتُ طلابا وارفض الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجّيني وبالشعر كنت ارجو الكلابا!

ومنها المشكلات الشخصية من فقر شديد او مرض معجز، او اعباء زائدة تزرع في نفس الشاعر القنوط، وتحصر ابداعاته - في كثير من الاحيان - في الشكوى او التمرد والخروج.

ومنها عدم تفرغ المبدع - ولو جزئيا - للابداع، وشغله بأثقال وظيفية رتيبة تضجره وتهيل على امكاناته التراب كما حصل مع حافظ شاعر النيل الذي قل ابداعه كثيرا لما استقر موظفا بدار الكتب المصرية، واذا لم يحصل هذا فان الشاعر لا يمكن ان يكون جيدا في وظيفته وسيقصر فيها، وفي واجباتها، كما كان من الرافعي رحمه الله الذي كاد يفصل من وظيفته بسبب كثرة غيابه وتقصيره لولا ان اكرمه الله بمفتش مفكر وشاعر هو حفني بك ناصف الذي طلب ان يمارس وظيفته كما يشتهي لان مثله لا يقيد بقيود الوظيفة واعبائها الثقال.

كما ان الضغوط السياسية التي كثيرا ما تقصف القلم - ان لم تقصف الرقبة - لتصيب المبدع بالشلل والاحباط والجمود.. واخيرا الشلليات الادبية التي تسد الطريق في وجوه بعض المبدعين نتيجة انتماءات وولاءات فكرية او سياسية او مالية، مما يحجب قدرة كثيرين من اصحاب القدرة، وقد يمنعهم ذلك عن الاستمرار في العطاء.

قصة قصيرة

المجاهدون الثلاثة

بقلم : عبد الرزاق عناد العنزي - الكويت

تحاور المجاهدون الثلاثة عبدالله وعبدالرحمن ومحمد في كيفية نسف القطار اليهودي الذي يقل المئات من اليهود، واتفقوا على زرع لغم في طريقه في الساعة الثالثة ليلا فاذا جاء في الصباح الباكر انفجر اللغم ونجحت العملية، وتم الاتفاق على ان يكون زارع اللغم هو عبدالله حيث تعلم هذا في التجنيد الالزامي قبل عدة ٥ سنوات، وتغرب الشمس وتسير الدقائق حتى يحين الموعد المرتقب ويمضي المجاهدون في تنفيذ خطتهم عبدالله يزرع اللغم والآخران يقومان بالحراسة والمراقبة ويبدأ المجاهد في تركيب اللغم وفي خطأ فني ينفجر بين يدي زارعه ليمزقه اشلاء متناثرة وتتجمع الدوريات الاسرائيلية وتبحث في الظلام وتعثر على المجاهدين الباقين.

عبد الرحمن ومحمد قبض عليهما واودعا في السجن الصحراوي الذي تهرب منه الاشباح والجن لقدمه وظلامه ولا يسمع فيه الاصيحات المعذبين ورائحة اللحم البشري المشوي باعقاب السجائر وقضبان الحديد.

وتوالى التحقيق وكثرت الاسئلة مع الضرب والركل والتعذيب الا ان المجاهدين صابران محتسبان مع ما يلقيان من التنكيل والجحيم وبعدها صدرت الاوامر بتعذيبهما حتى مات عبدالرحمن تحت التعذيب الشديد وهو يصرخ ويستغيث ويجهر بكلمة التوحيد وبقي محمد وحيدا في اخر المطاف لا يدري الى اين المصير.

الا انه سمع من المجرمين التحذير الاخير قائلين: اسمع ان لم تعترف بجريمتك وتقول لنا من اي جماعة انتم فسيكون مصيرك مصير صاحبك: لك مهلة يوم واحد فقط وبعدها ترى بعينيك ماذا يحل بك؟

اطرق محمد وذهب في تفكير عميق ماذا سيفعل؟ وكيف سينجو من هذا المأزق العظيم؟

وقطع تفكيره صوت احد الحراس عند باب الزنزانة قائلا ايها العربي المسلم مع ان لي ولدا كان في مرض عظيم استمر معه عشر سنوات حتى كدت افقد الامل في شفائه وذهبت به الى لندن ولم استطع دفع فواتير العلاج له حتى كدت ادخل السجن فاعانني احد المحسنين وهو عربي مسلم من المغرب العربي ودفع عني الفواتير فأنقذ حياتي وحياة ابني وقلت له متعجبا: كنت اعتقد ان كل العرب والمسلمين يكرهون اليهود ولا يحبونهم ابدا ولو شاهدوهم يموتون موتا بطيئا.. فرد قائلا: ان الاسلام علمنا احترام الانسان ومساعدته مهما كانت ديانته لانه من خلق الله والله كرم بني آدم. ويبقى هذا الدّين في رقبتي لاي عربي مسلم يكون في ضائقة وحاجة! اسمع في الفجر القريب سأقدم لك لباسا لعمال النظافة واخرجك من السجن واعطيك سيارة تهرب بها من هذه الصحراء القاتلة ولعلنا نلتقي على الاسلام بعد حين.. واوفى الرجل بوعده وانطلقت سيارة المجاهد محمد عبر الصحراء وهو يحمد الله ويشكره ويقول:

سبحان الله يهودي يفعل ما لا تفعله بعض الحكومات العربية والاسلامية.



صرخة ألم

شعر : علي محمد فريد
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض

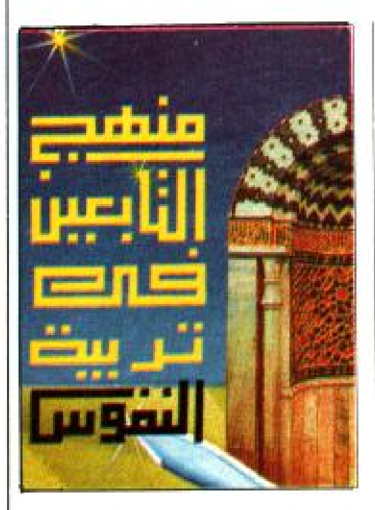
يابني الاسلام هذا قلمي
يتمنى ان يلاقي المنصفين
ارأيتم كيف يغتال الورى
ويباد الناس بالعلم المشين
هذه البوسنة في آلامها
هل تكونون لها الاخ المعين
ارأيتم جثث القتلى وما
حل فيها بالضحايا المسلمين
كم جريح ظامىء لم يرحموا
جرحه الدامي ولا ذل الجبين
كم فتاة هتكوا عفتها
ونساء بقروا منها البطون
كم شريد سلبت املاكه
واذابته تباريح الحنين
واخي ستين لم يشفع له
ضعفه عند سيوف الذابحين
وطريد امّ بيت الله كي
يحتمي بالله رب العالمين
طوقوا المسجد بالجند كما
هدموا المسجد فوق الساجدين
ويحهم كم ذبحوا جيرانهم
واذاقوا بعضهم ذل السجين
واذا البوسنة في ساحاتها
جثث القتلى واصوات الانين
شبت النار بها فاشتعلت
فاذا الهرسك في المحترقين
اين منهم مجلس الامن الذي
صار في الحكم اداة الظالمين
القرارات لها وقع المُدى
والهتافات طنين في طنين
واذا الحق مضاع في الورى
جعجعات هن من غير طحين
روّعوا الناس كما شئتم فقد
يخمد البركان لكن لات حين
واخدعوهم بالشعارات فلن
تجدوا التاريخ في المنخدعين
يا بني الهرسك لا تحزنكم
قوة الكفر وضعف المسلمين
دافعوا عن ارضكم واستبسلوا
فحمى الاوطان للاحرار دين
هذه افغان صارت مثلا
فاحتذوها تغنموا الفتح المبين
انما المجد لسيف صارم
يفلق الهام ويفني الظالمين
واطلبوا النصر من الله فما
خيب الله رجاء الطالبين

اصـــدارات

تعريف بكتاب :

الكتاب : منهج التابعين في تربية النفوس
المؤلف : عبد الحميد البلالي
الناشر : دار الدعوة - الكويت
الصفحات ١٤٤ من القطع الكبير

اصدرت دارة الدعوة كتابها الجديد «منهج التابعين في تربية النفوس» لمؤلفه الشيخ عبدالحميد البلالي، والي يعتبر اخر مؤلفاته. ويقع الكتاب في مائة واربع واربعين صفحة من الطع الكبير، ولقد تابع المؤلف سيرة جمع كبير من جيل التابعين واستخلص منها اصول مشتركة فيما بينهم كانوا يعتمدونها في تربية اتباعهم الامر الذي حداه لجمع هذه الاصول والقواعد في منهج متكامل ومتناسق، معتمدا الاسلوب الدعوي التربوي في عرض هذه القواعد، وقد تعمد أخرج هذا الكتاب والي يعتبره المؤلف معينا صافيا خاليا من كلام الفلاسفة، وحكماء الاغريق وانحرافات الصوفية والزنادقة والمجوس والتي امتلات بها الكثير من الكتب الايمانية القديمة والمعاصرة الا ما ندر وجاء الكتاب بمقدمة وستة فصول مع الخاتمة، ففي الفصل الاول ذكر صفات النفس، مستقيا تلك الصفات من القرآن الكريم، وفي الفصل الثاني ذكر عاقبة التاركين للتربية، والفصل الثالث، ذكر شروط التربتي، ثم ذكر في الفصل الرابع لب الموضوع وابرز شيئا في هذا البحث وهو طرق التربية عند التابعين، والتي تتبعها المؤلف في تراجم التابعين فوجدها اربعة عشر طريقة، منها تصبير النفس، ومكابدة النفس، ومحاسبة النفس، ومداراة النس، وربط ما في الدنيا بالآخرة، ثم ذكر في الفصل الخامس نماذج من مدارس التربية وابتعد كما ذكر في الخاتمة عن المشهورين خشية التكرار والملالة، وعندما عرض لتلك النماذج، ولم يعرضها العرض المعتاد في كتب التراجم، بل كان عرضا تحليليا لقواعد التربية التي التزموها في تربية انفسهم واتباعهم. وفي الفصل السادس والاخير ذكر نتائج التربية والتي وصل بها الى سبعة نتائج. وقد قدم للكتاب عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت الدكتور الشيخ عجيل النشمي والذي ذكر في مقدمته قوله: «وبين يديك اخي القارىء كتاب تربوي، لاشك انه حصيلة معاناة ومعايشة دعوية استغرقت من عمر الكاتب عمرا ان لم تكن هي عمره، وفيه من كنوز التربية ما يصعب اكتشافه من خلال النصوص فحسب» والكتاب من اصدارات دار الدعوة في الكويت، ويباع في مكتبة المنار وباقي المكتبات الاسلامية في الكويت، وكان قد نشر بعض اجزائه في صفحة «المجتمع التربوي».



صفحات في ترجمة الامام السفاريني

المؤلف : محمد بن ناصر العجمي.
الناشر : دار البشائر الاسلامية - بيروت - ص.ب: ٥٩٥٥-١٤
الصفحات : ٤٣ صفحة من القطع الصغير.

رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة تعرض «صفحات في ترجمة الامام السفاريني» الذي ولد بقرية سفارين من قرى نابلس عام (١١١٤)هـ

ثم انتقل الى دمشق لطلب العلم وقد قرأ على عدد من علمائها الاصول والحديث وغيرهما من العلوم كما تفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، وقد من الله عليه بخير عظيم من العلم، حيث حصل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير.

جمع الله لهذا الامام مع علمه وفضله، الاخلاق والتقى والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونفوذ الكلمة والصرامة في الحق والذود عن حياضه مع زهد وتواضع.

وقد وصفه العلامة الشيخ محمد جميل الشطي بانه بهجة الفقهاء والمحدثين، شمس الدنيا والدين خاتمة الحنابلة في الديار النابلسية.

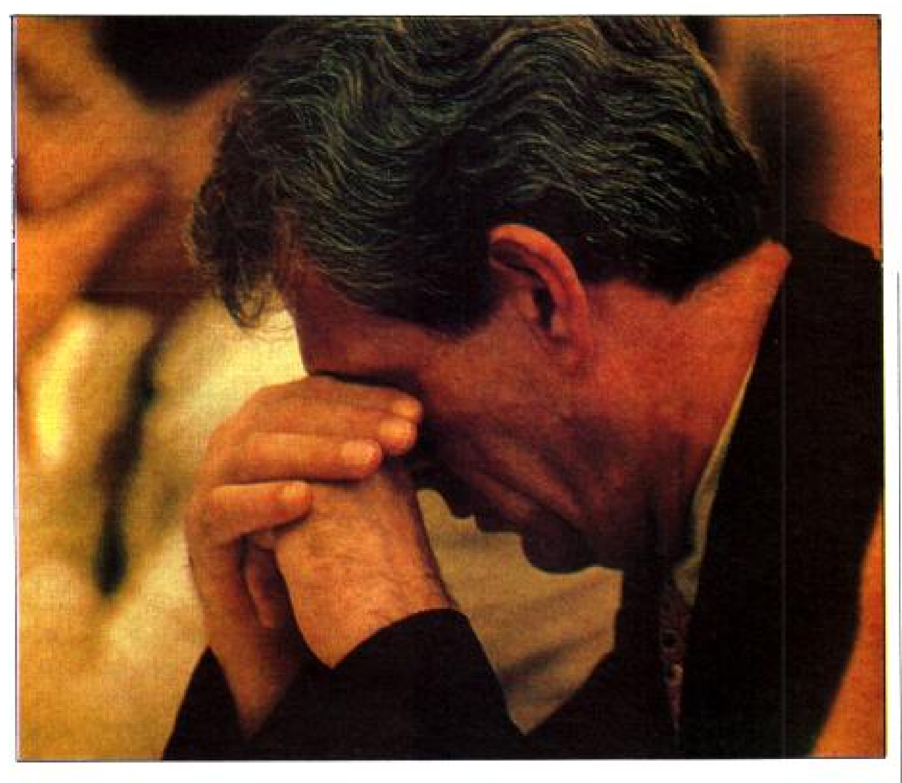
وقد تتلمذ عليه ونبغ على يديه عدد من العلماء منهم العلامة محمد مرتضى الزبيدي ومسند الشام محمد بن احمد بن محمد البخاري والشيخ كمال الدين بن محمد القري العامري والشيخ مصطفى ابن سعد الرحيباني السيوطي والمحدث عبدالقادر بن خليل بن عبدالله خطيب المسجد النبوي والشيخ محمد شاكر بن علي المعروف بابن العقاد وغيرهم.

اما مؤلفاته فقد بلغت (٣٩) ما بين حديث وشرح وتحقيق كتاب وسيرة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان له شعر حسن قال عنه الغزي له شعر لطيف ينبىء عن قدر في الفضائل منيف ومن اشعاره:

«فاغفر ذنوبي يارحيم وكن اذا امسيت فردا مؤنسي في منزلي» قال العلامة الجبرتي عنه «ولازال يملي ويفير ويجيز من سنة ثمان واربعين الى ان توفي يوم الاثنين ثامن شوال سنة ١١٨٨هـ رحمه الله.



الانفلونـــزا



الانفلونزا مرض معد حاد يتميز بوجود حمى شديدة وأعراض رشح من الأنف وسعال وآلام عامة في جميع أجزاء الجسم وخصوصا في الرأس. يحدث عادة عند أو قرب دخول فصل الشتاء. غالبا ما يأخذ صورة وبائية فهو يصيب أكثر من فرد في الأسرة الواحدة كما ينتشر بسرعة في الجماعات.

يسبب المرض فيروس يوجد منه ثلاثة انواع وقد تم عزل الفيروس (أ) لأول مرة في سنة ١٩٣٣م ويتميز فيروس الأنفلونزا بخاصية هامة هي قدرته على تغيير خواصه الانتيجينية كل فترة من الزمن مكونا فصائل مختلفة عن سابقتها وترجع اهمية فيروس الانفلونزا إلى انه أهم مسبب للمرض واكثر الأنواع انتشارا وشيوعا.

كيف تحدث العدوى

تنتقل العدوى من الشخص المريض إلى السليم بواسطة الرذاذ الذي يتطاير في الجو ولذا فان وجود أحد المرضى في وسط مجموعة من الناس يعرض جميع افرادها للمرض. كما تحدث العدوى عن طريق إستعمال ادوات لوثها المريض بافرازات انفه وفمه ويحدث المرض بصورة فردية كل عام غير (انه قد يأخذ صورة وبائية محلية في بعض الفترات حيث يغطي معظم او كل الدولة في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء).

وقد حدث خلال القرن العشرين ثلاث موجات وبائية عالمية للانفلونزا اجتاحت جميع دول العالم دون استثناء في السنوات ١٩١٨، ١٩٥٧، ١٩٦٨.

والمرض يصيب جميع الأعمار ولكنه اكثر انتشارا في سن المدرسة كما أن المرض تزداد حدته وخطورته بين صغار الأطفال والمسنين وذوى الأمراض المزمنة.

ويلاحظ أن المرض ينتشر في موجتين:
الموجة الأولى بين طلاب المدارس والعاملين الذين يختلط بعضهم ببعض خارج بيوتهم.
والموجه الثانية بين المقيمين في البيوت أو المؤسسات الذين لايخرجون للعمل.

اعراض المرض

بعد فترة حضانة تتراوح بين يوم وثلاثة ايام يبدأ المرض فجأة في صورة قشعريرة وحمى وغالبا ما تكون مرتفعة تصل الى ٣٩ - ٤٠درجة مئوية مع شعور بالضعف وآلام في جميع الجسم خصوصا الظهر والساقين وصداع شديد ويصحب هذه الأعراض الام في الحلق وسعال جاف وأحيانا رشح في الأنف واحتقان ملتحمة العينين مع زيادة في افراز الدموع - وتستمر هذه الحمى المرتفعة والأعراض لمدة يومين أو ثلاثة ثم تهبط درجة الحرارة وتزول الأعراض الحادة وفي بعض الحالات يستمر ارتفاع الحرارة لمدة خمسة أيام أو كثر بدون مضاعفات وبهبوط درجة الحرارة يحدث بعض التحسن غير أن الشعور بالضعف والأرهاق قد يستمر أياما وأسابيع قبل الشفاء التام.

وفي بعض الحالات الشديدة قد تتطور الحالة إلى نزلة شعبية والتهاب رئوي وخصوصا بين كبار السن وذوى الأمراض المزمنة فيبدو على المريض ضيق في النفس مع ازرقاق في الوجه والشفتين وأحيانا يفرز بصاق فيه دم وقد تتضاعف الحالة وتؤدي إلى الوفاة في خلال أيام معدودة من الأصابة بالمرض.

واحتمال حدوث مثل هذه الحالات الشديدة يكون اكبر بين الاشخاص المصابين بأمراض مزمنة في الرئتين وأمراض القلب كما يمكن حدوثها بين الحوامل والمسنين وصغار الأطفال.

وفي جميع حالات الانفلونزا العادية إذا لم تنخفض درجة الحرارة بعد خمسة أيام واشتدت حدة السعال فهذا قد يكون دليلا على حدوث مضاعفات جرثومية وأخطر هذه المضاعفات هو الألتهاب الرئوي وفي بعض الحالات قد تؤدي إلى التهاب في المخ.

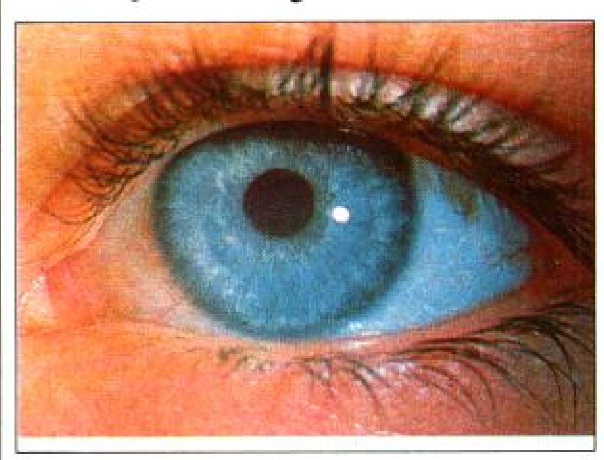
ولابد للطبيب أن يفرق بين الأنفلونزا وبين نزلة البرد البسيطة أو التهاب الحلق واللوزتين وغيرهما من الأمراض التي تتشابه بدايتها مع الانفلونزا حيث تتميز الأنفلونزا بالحمى وشدة الأعراض المصاحبة للمرض.

ونظرا لأهمية مرض الانفلونزا الوبائية فقد اختارته منظمة الصحة العالمية وجعلته من الأمراض الخاضعة لتبادل المعلومات على المستوى الدولي واوجبت على جميع الدول أن تبلغ المنظمة عند حدوث وباء بهذا المرض مع أعطاء معلومات واضحة عن نوع الفيروس المسبب وخواصه والاستعانة بالمختبرات العالمية المتخصصة حتى يكون هناك وقت كاف لانتاج اللقاح الفعال.



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

ماذا تعرف عن ؟



١ ـ الجفون بحركتها الدائمة تحمي العين من الاخطار التي تتعرض لها مثل الصدمات والحرارة الشديدة والضوء الشديد كما انها تعمل على توزيع الدمع على سطح العين للمحافظة على نظافتها وترطيبها.

٢ ـ الدمع : هو سائل قلوي ٩٩٪ منه ماء و١٪ مواد قلوية تفرزه الغدة الدمعية الموجودة في اعلى العين من الجهة الخارجية كما يوجد بعض الغدد الدهنية والدمعية المساعدة خصوصا بالقرب من حافة الجفون تفرز مادة مخاطية تساعد على ترطيب ونظافة العين بحيث يجري الدمع على سطح العين ليتجمع في قناتين دقيقتين وتتصل القناتان بالكيس الدمعي الذي يتصل بالقناة الدمعية ليصب في تجويف الأنف.

٣ ـ القرنيه : هي الجزء الامامي وتتكون من نسيج شفاف وحساس جدا لكونها لاتتغذى كغيرها من اعضاء الجسم بواسطة الدورة الدموية بل بأعصاب حسية لتبقى على شفافيتها . كما انها تتغذى من الأوكسجين الموجود في الهواء والجزء الخلفي منها يتغذى من الماء الزجاجي الموجود في الغرفة الامامية، كما أن الدمع يساعد على نظافتها ولمعانها قطرها من ١١ ـ ١٢ ملم سمكها في الوسط ملم واحد وعند الأطراف ٠,٦ من الملم. شبه مستديرة محدبة قليلا وتتكون من خمس طبقات الطبقة الاولى تتجدد باستمرار تغطيها طبقة رقيقة من الدمع لتظل رطبة وناعمة.

الفقـــه والمجتمـع

يجيب على الفتاوى
هـــذا الاسـبوع
فضـيلة الشـيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤيـــة

اتباع الحكام في التحليل والتحريم

اتباع العلماء أو الأمراء في تحليل ما حرم الله أو العكس ينقسم إلى ثلاثة اقسام:

● القسم الأول: أن يتابعهم في ذلك راضيا بقولهم مقدما له ساخطا لحكم الله، فهو كافر لأنه كره ما انزل الله وكراهة ما انزل الله كفر لقوله تعالى: (ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم).. ولاتحبط الأعمال إلا بالكفر فكل من كره ما انزل الله فهو كافر.

● القسم الثاني: أن يتابعهم في ذلك راضيا بحكم الله وعالما بأنه أمثل وأصلح للعباد والبلاد، ولكن لهوى في نفسه تابعهم في ذلك فهذا لايكفر ولكنه فاسق. فإذا قيل: لماذا لايكفر؟

أجيب: بأنه لم يرفض حكم الله ولكنه رضي به وخالفه لهوى في نفسه فهو كسائر اهل المعاصي.

● القسم الثالث: أن يتابعهم جاهلا ظانا أن ذلك حكم الله فذلك يتفرع إلى فرعين:

- الفرع الأول: أن يمكنه معرفة الحق بنفسه فهو مفرط أو مقصر فهو آثم، لأن الله أمر بسؤال اهل العلم عند عدم العلم.

- الفرع الثاني: أن يكون جاهلا ولايمكنه معرفة الحق بنفسه فيتابعهم بغرض التقليد يظن أن هذا هو الحق فلاشيء عليه، لأنه فعل ما أمر به وكان معذوراً بذلك ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن من أفتي بغير علم فإنما إثمه على من افتاه» ولو قلنا بإثمه بخطأ غيره لزم عن ذلك الحرج والمشقة ولم يثق الناس بأحد لاحتمال خطئه.

محمد الصالح العثيمين

لاتستقدموا العمالة غير المسلمة

السؤال: هل يجوز استقدام الأيدي العاملة من غير المسلمين؟

الجـواب: لاريب أن النبي صلى الله عليه أمر باخراج المشركين من جزيرة العرب وأمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، وقال: (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لادع إلا مسلما).

وهذا الحديث يدل على أن هدي النبي صلى الله عيه وسلم أن تبقى جزيرة العرب ليس فيها إلا مسلم لما في وجود النصارى وغيرهم من الكفار في الجزيرة من الخطر.

وهذه الجزيرة منها بدأ الإسلام وانتشر في أرجاء العالم واليها يعود كما ثبت في الصحيح من ان (الإيمان يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها).

وإذا كان كذلك فإن استقدام غير المسلمين الى هذه الجزيرة فيه خطر عظيم ولو لم يكن من خطره ومضرته إلا أن المستقدم لهم يألفهم ويركن إليهم وربما وقع في قلبه محبة لهم وتودد إليهم وقد قال تعالى: (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) (المجادلة ٢٢).

وربما يوحي به الشيطان من انهم إخوة لنا في الإنسانية وهذا ليس بصحيح فإن الاخوة الإيمانية هي الأخوة الحقيقة ومع اختلاف الدين لاأخوة حتى أن الله عز وجل لما قال نوح (رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) (هود ٤٥)

قال: (يانوح إنه ليس من أهلك) (هود ٤٦).

حكم الدخول إلى دورات المياه بالمصحف

سؤال: ما حكم الدخول إلى دورات المياه بالمصحف أو بأوراق فيها اسم الله؟

الجـــواب: قال أهل العلم لايجوز للإنسان أن يدخل بالمصحف إلى دورة المياه - الحمام - لأن المصحف كما هو معلوم له من الكرامة والتعظيم مالايليق معها أن يدخل به إلى هذا المكان.

أما الدخول بالأوراق التي فيها اسم الله فمادامت في الجيب وليست ظاهرة فإنه جائز إذ لاتخلو الأسماء غالبا من ذكر اسم الله - عز وجل - كعبد الله وعبدالعزيز وماأشبهها.

يحرم التمسح بالكعبة للبركة!

السؤال: ما حكم التمسح بالكعبة والركن اليماني طلبا للبركة؟

سالم علي القحطاني

الجواب: مايفعله بعض الجهلة من التمسح بالكعبة أو الركن اليماني أو الحجر الأسود طلبا للبركة فهذا من البدع فإن مايمسح منها يمسح تعبدا لا تبركا وقد قال عمر رضي الله عنه عندما قبل الحجر الأسود: (إني لأعلم انك حجر لاتضر ولاتنفع ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك).

فا لأمر مبني على الاتباع لا على الابتداع ولهذا لايمسح من الكعبة إلا الركن اليماني والحجر الاسود فمن مسح شيئا سواهما من الكعبة فقد ابتدع ولهذا أنكر ابن عباس رضي الله عنهما على معاوية رضى الله عنه استلام الركنين الآخرين.

ضوابط المتابعة في العمل الشرعي

السؤال : سمعت أن العبادة لاتصح إلا بشرطين هما الإخلاص والمتابعة، فكيف تكون المتابعة؟

الجواب : المتابعة تتحقق بستة أوصاف هي : موافقة الشريعة في :

سببها، وجنسها، وقدرها، وكيفيتها، وزمانها ومكانها.

اولا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في سببها:

فأي عبادة يتعبد بها الإنسان وهي مبنية على سبب لم يثبت بالشرع، فهي عبادة مردودة ليس عليها أمر الله ورسوله، ومثال ذلك الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانيا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في جنسها:

فلو ضحى الإنسان أيام الأضاحي بفرس، كان بذلك مخالفا للشريعة في جنسها.

ثالثا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في قدرها: فلو أن انسانا صلى الظهر ستا فإنه يكون حينئذ مخالفاً للشريعة في قدر العبادة.

رابعا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في كيفيتها : لو أن الإنسان فعل العبادة بجنسها وقدرها وسببها ولكنه خالف الشرع في كيفيتها فإنها لاتصح فلو قدم في الوضوء غسل الرجلين على مسح الراس لكان مخالفا في الكيفية التي جاءت بها الشريعة.

خامسا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في الزمان: فلايصح تقديم الصوم في شعبان بدلا من رمضان.

سادسا : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في المكان: فلو أن إنساناً وقف يوم عرفة بمزدلفة لم يصح منه وذلك للمخالفة في المكان.

تدرج الحجاب

السؤال : قرأت أن في بعض كتب التفسير من ذكر أن الحجاب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لايشمل الوجه فما خلفيات هذا القول تاريخيا؟

محمد احمد سالم ـ الكويت

الجواب : يجب أن نعلم أن عصر النبي صلى الله عليه وسلم ينقسم إلى قسمين :

أحدهما : ما كان قبل الحجاب والنساء فيه كاشفات الوجوه ولايجب عليهن الستر.

الثاني : ما كان بعد الحجاب وهو بعد السنة السادسة فهذا التزم فيه النساء رضي الله عنهن بالحجاب وصرن كما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لبناته ونساء المؤمنين وأزواجه يدنين عليهم من جلابيهن فصرن رضي الله عنهن يغطين وجوههن).

خلع الجورب لاينقض الوضوء

سؤال : إذا خلع الإنسان خفيه بعد أن مسح عليها فهل تبطل طهارته؟

عوض الحارثي ـ الطائف

الجواب : إذا خلع الخف أو الجورب بعد أن مسح عليه فلاتبطل طهارته على القول الصحيح، لكن يبطل مسحه دون طهارته فإذا أرجعها مرة أخرى وانتقض وضوءه، فلابد أن يخلع الخف ويغسل رجليه، والمهم أن نعلم أنه لابد أن يلبس الخف على طهارة غسل فيها الرجل على ما علمنا من كلام أهل العلم. ولأن هذا الرجل لما مسح على الخف تمت طهارته بمقتضى الدليل الشرعي، وما ثبت بمقتضى دليل شرعي فإنه لاينتقض إلا بدليل شرعي، وعلى هذا فلا ينتقض وضوءه، إذا خلع خفيه بل يبقى على طهارته إلى وجود ناقض من نواقض الوضوء المعروفة.

فك السحر بالسحر

سؤال : أصيب أحد أقاربي بداء لم ينفع معه أي علاج، فدلنا صديق على رجل يعالج بالسحر مع العلم أن كل الدلائل أكدت لنا أنه مصاب بسحر ما.. فهل من إثم إذا استخدم ذلك الرجل السحر لفك السحر؟ وهل علينا إثم لذهابنا اليه.

راشد بن ناصر الرشيد ـ حولي ـ الكويت

الجواب : أود أن أبين أن السحر من أكبر المحرمات.. بل من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره أو يتوصل به إلى شرك.. وتعلم السحر كفر! فيجب البعد عنه والحذر منه، حتى لايقع الإنسان في الكفر المخرج من الملة.. وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين:

ـ الأول : يكون بالأدعية المباحة والقرآن. فهذا جائز ولاباس به ومن أحسن مايقرأ على المسحور (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس).

ـ والثاني : أن يكون حل السحر بالسحر وهذا مختلف فيه سلفا وخلفا.. فمن العلماء من رخص فيه لما فيه من إزالة الشر عن هذا المسحور.. ومنهم من منعه. والنبي صلى الله عليه وسل سئل عن «النشرة» فقال : (هي من عمل الشيطان) وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر.

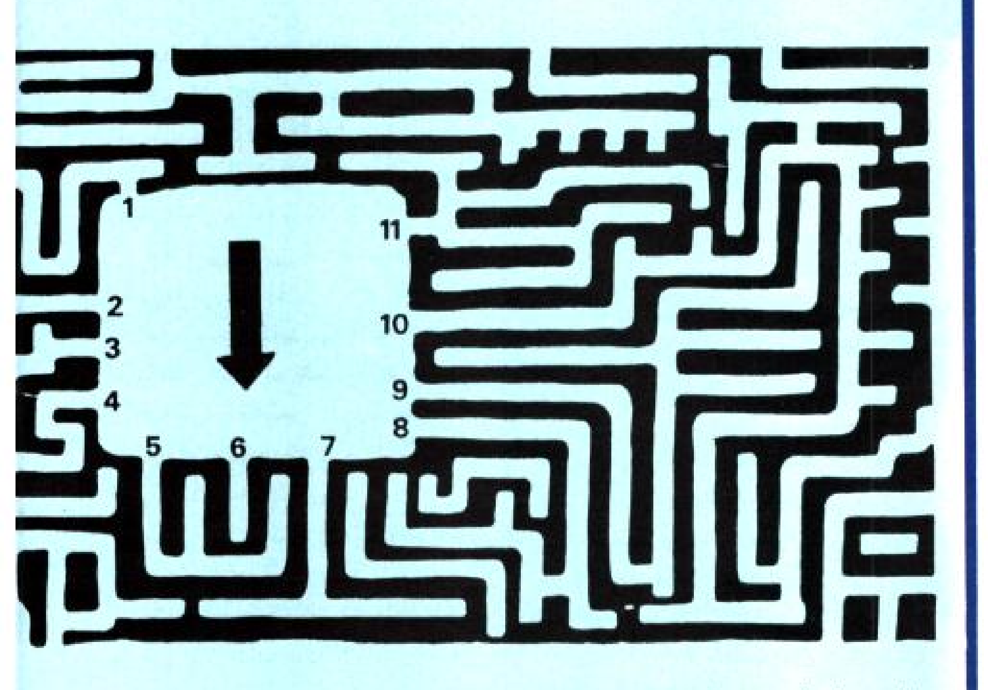
وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر وأن يكثر من قراءة القرآن والأدعية المباحة حتى يشفيه الله والتصديق بالسحر نوعان:

ـ أحدهما : أن يصدق أن له تأثيراً وهذا لابأس به لأن هذا هو الواقع.

ـ الثاني : أن يصدق مقرا له وراضيا به فهذا محرم ولايجوز.

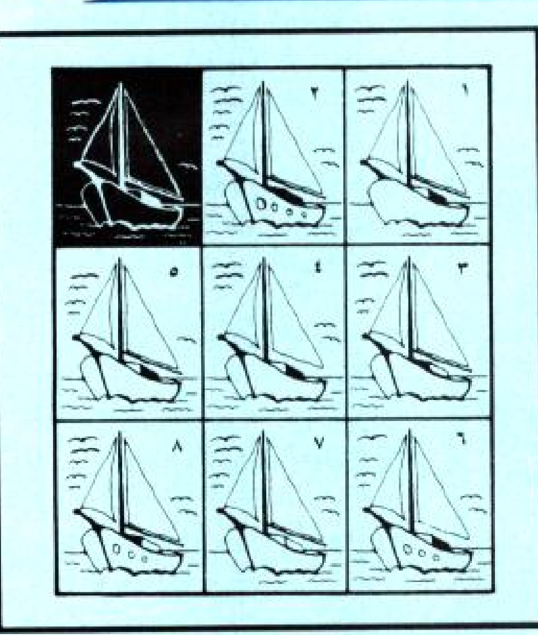
استراحة المجتمع

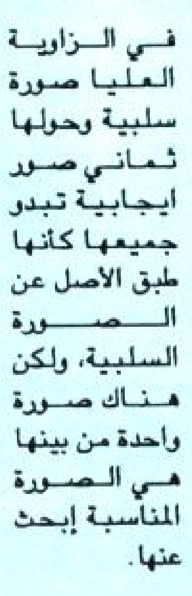
المتاهة



هل تستطيع أن توجه السهم إلى الممر الصحيح الذي يخرجه بالخارج حدد هذا الممر.

الأصل والصورة





في الزاوية العليا صورة سلبية وحولها ثماني صور ايجابية تبدو جميعها كأنها طبق الأصل عن الصورة السلبية، ولكن هناك صورة واحدة من بينها هي الصورة المناسبة إبحث عنها.



إعداد : سعيد الاصبحي

هـل تعلـم

● أن هناك مائة الف كيلو متر من الشرايين توزع الدم في كل جزء من جسم الإنسان البالغ «وفي انفسكم افلا تبصرون».

● انه للحصول على غرام واحد من الماس يجب استخراج ونقل ومعالجة ٣ الاف كيلو غرام من الصخور والتراب.

● أن في الاتحاد السوفياتي يوجد اكثر من مائة قومية مختلفة.

● أن للضوء وزن، فضغط الضوء الأرضي هو كيلو غرام لكل ٢,٥ كيلو متر مربع.

● أن الكوليرا الاسيوية تعتبر من اسرع الأمراض الوبائية فتكا ببني الإنسان فهي تقضي على الشخص بعد ٦٠ دقيقة من دخول المكيروبات جسمه.

● أن غالبا ما تزن العيون عند الطيور اكثرمن الدماغ.

كل أمره عجيب

إذا كان الإنسان يسعى وراء المال يقال عنه أنه مجنون مال.

وإذا احتفظ بالمال فإنه رأسمالي.

وإذا أنفقه يقال عنه أنه سفيه.

وإذا لم يحصل عليه يقال عنه انه نحس.

وإذا لم يحاول الحصول عليه يقال ينقصه الطموح.

وإذا حصل عليه دون عناء يقال عنه طفيلي.

وإذا حصل عليه بعد كفاح مرير وقضى عمره في تحصيله يقال عنه أنه مجنون لم يحصل من الحياة على شيء.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

أقوال وحكم

● **السعادة :**

قال بعض الحكماء : السعادة ثلاثة :

اما في النفس فهي : الحكمة والعفة والشجاعة.

اما في البدن فهي : الصحة والجمال والقوة.

اما في خارج النفس والبدن فهي : المال والجاه والنسب.

● **اربع خصال**

من اعطى اربع خصال فقد اعطي خيري الدنيا والآخرة وفاز بحظه منها:

ورع يعصمه عن محارم الله

وحسن خلق يعيش به في الناس

وحلم يدفع من جهل الجاهل.

وزوجة صالحة تعينه على امر الدنياو الآخرة.

● **لماذا لاتصحب الناس؟**

قيل لإبراهيم بن ادهم : لماذا لاتصحب الناس؟

قال إن صحبت من هو فوقي : تكبر علي.

وإذا صحبت من هو دوني : لم يعرف حقي

وإذا صحبت من هو مثلي : حسدني

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم
السعودية : الزلقي

من ذكاء الأنبياء

جاء رجل إلى سليمان عليه السلام فقال : يابني الله إن لي جيرانا يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته وأحدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح رجل برأسه فقال سليمان : خذوه فإنه صاحبكم. ومن المنقول عن عيسى عليه السلام أن ابليس جاء إليه فقال له الست تزعم أنه لايصيبك إلا ما كتب الله لك قال : بلى قال : فارم بنفسك من هذا الجبل فإنه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له : ياملعون إن لله عز وجل أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه عز وجل.

قال ابن عباس : لما شب اسماعيل عليه السلام تزوج امراة من جرهم فجاء إبراهيم فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته فقالت : خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم فقالت : نحن بشر في ضيق وشدة وشكت اليه فقال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء فأخبرته قال : ذاك أبي وقد امرني أن افارقك الحقي بأهلك.. نقلا عن كتاب الأذكياء لابن الجوزي.

اختيار : انس كمال فقيه
السعودية ـ المدينة المنورة

ارقام حسابية :

٥٣	١٧	٢٩	٧
٥٣	٥	١٥	٣٣
٥٣	٣١	٩	١٣
	٥٣	٥٣	٥٣



من هو : المثنى بن حارثة

ماذا نقتبس من الغرب؟

التفوق التكنولوجي والعلمي عند المسلمين مسألة هامة يجب التوقف كثيرا عند بحث موضوعه ولماذا تخلف المسلمون عن ركب التقدم العلمي؟ وانقسم فيها أصحاب الرأي إلى قسمين قسم يرى الذوبان في شخصية الغرب وحضارتهم وقسم يرى نقل التكنولوجيا الى بلدان المسلمين وفي الرأي الأول خطر على عقيدة المسلمين ودينهم وفي الرأي الثاني بحث وتفصيل فليس كل ما إخترعه الغرب وانتجه هو صالح للمسلمين بل ربما يكون خطرا عليهم وهذه المسألة هي التي يستغلها الغرب وأعداء الإسلام في الدس على المسلمين وتشوية تاريخهم وحضارتهم ومحاولة القضاء على دينهم ومع الأسف الشديد أصبح كثير من أبناء المسلمين يتمتع بحضارة الغرب الزائفة ويعتقد أن جميع ما لديهم هو من الحضارة حتى أصبح يقلدهم في لباسهم وأكلهم وشربهم ومشيهم وكل شأن من شؤونهم ومن هنا يأتي البلاء الذي جاء مع الانهزام التقسيمي لدى المسلمين وقد أخبر عن ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم إذ قال «لتتبعن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» وصدق رسول الله إذ حدث ما أخبر به إذا صح لكل ساقطة في الغرب لاقطة من أبناء المسلمين وياليتهم أخذوا عنهم شيئا نافعا بل أخذوا عنهم كل سقط رزيل منحط ولم نتفوق عليهم إلا في الرياضة واللهو والفن ومسحوا عقولنا وأذابوا ماضينا المجيد وتاريخنا العتيد وصار لدى أبناء المسلمين حاجزا نفسيا رهيبا يحول بينهم وبين التقدم التكنولوجي بسبب الانبهار بالحضارة الغربية بهرجتها إن الواجب على المسلمين أن ينهضوا من سباتهم ويكونوا أنفسهم بأنفسهم لأن اعتمادهم على أعدائهم لن يجلب لهم إلا التخلف والتعاسة والذل والهوان وسيكونون كالطفل الذي يخدع بالألعاب حتى ينام وأصبحوا لاينقلون لنا من علمهم إلا ما يخدم حضارتهم ويشوه ديننا وعقيدتنا الإسلامية. لماذا لايوجد المسلمون مراكز للبحث العلمي والتكنولوجي؟ أو لنسوا أنهم كانوا منار العلم للعالم أجمع في الأندلس حيث كان علماؤهم هم أساس التقدم العلمي في الوقت الحاضر وليس في هذا مبالغة!! بل إن لديهم في الوقت الحاضر علماء في علم الذرة والهندسة والطب والفلك علماء يفوقون الغرب ذكاء.

فقط الذي ينقص المسلمين هو التخطيط السليم والتعاون والاهتمام والجد والصبر والاستغناء عما في أيدي أعدائهم.

عبدالعزيز محمد السحيباني
السعودية ـ القصيم ـ البدائع

سلاح المسلمين المرعب

يقول هانتو وزير خارجيه فرنسا سابقا «لايوجد مكان على سطح الأرض الا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر».

إن المسلم قد استيقظ واخذ يصرخ هاأنذا إنني لم امت ولن اقبل بعد اليوم ان اكون اداة تسيرها العواصم الكبرى ومخابراتها. ويقول انطوني ناتنج في كتابه «العرب» منذ أن جمع محمد صلى الله عليه وسلم انصاره في مطلع القرن السابع الميلادي وبدأ أول خطوات الانتشار الإسلامي فإن على العالم الغربي أن يحسب حساب الإسلام كقوة دائمة وصلبة تواجهنا عبر المتوسط.

الشيء الغريب والمؤلم في آن واحد على الرغم من كل هذه الاعترافات من قبل أعداء الإسلام الفعال عن ساحة المعركة الدائرة بيننا وبين اعدائنا .. إلى هؤلاء نقول : إن الأمة بأجمعها تطالبكم ان تغيروا سلوككم هذا، لأن امتكم التي فتحت اعينها على النور لايمكن أن تعود ثانية إلى عصور الظلام والتبعية، عصور الشعارات البراقة الفارغة، فمادام الدواء ـ لما حل بنا من نكبات ونكسات ـ بات معروفا، فكونوا أنتم الأطباء وهداة الركب، وكل انحراف بالأمة عن هذه الأماني خيانة للأمة وتفريط بالحق وتهديم للدولة.

جازي مسفر الحربي
المملكة العربية السعودية ـ الرياض



● الأخ / محمد طيب محمد خليل السلفي ـ نيبال.
وصلت الرسالة التي تتضمن طلبكم المجلة وبعض الكتب الاسلامية لتزويد مكتبة دار العلوم الإسلامية التي تشرفون على ادارتها كما استلمنا توصية الأخ عبدالرؤوف الرحماني امين عام جامعة سراج العلوم السلفية، وتزكية لهذا الصرح الثقافي الإسلامي ونحن نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح في تحقيق طموحاتكم وبناء مكتبتكم القيمة وسنحول الرسالة الى الجهات المختصة للعمل على دعمكم بما تحتاجون من الكتب والمجلات سائلين الله أن يمهد السبل ويهيء القلوب لتلقي رسالة الإسلام والعمل بمضمونها وان يهدي على ايديكم الضالين الذين ماعبدو ا الله وإنما عبدوا بعض مخلوقاته وتباركوا بآثارها وأوساخها.

● الأخ/ خالد بن علي الوطيان ـ السعودية ـ الدمام.
نرجو أن لايكون حكمنا على الأشخاص

من يحمل هم المسلم

الحمد لله القائل «إنما المؤمنون أخوة» والصلاة والسلام على نبينا القائل «لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

المسلم أخو المسلم يفرح لفرحه ويحزن لحزنه هذا هو الايمان لكن في زماننا تغير هذا المفهوم وانعكست نتائجه فأصبح المسلمون يقتلون ويعذبون ويشردون في انحاء العالم واكثر المسلمين صامتون تجاه اخوانهم لايتحركون ضد الذين همهم وشغلهم الشاغل إيذاء المسلمين وتعذيبهم فما لهم ذنب إلا انهم قالوا ربنا الله ! فمتى يستيقظ المسلمون حكاما ومحكومين لنصرة اخوانهم في كل مكان؟.

وكم يؤسفني ويقطع قلبي عندما اتابع أخبار المسلمين وأقرب مثال على ذلك البوسنة والهرسك ماذا فعل بهم؟ ومن وقف معهم؟ قتل الشباب الأبرياء وترملت النساء واعتدي عليهن وتيتم الأطفال فما دور المسلمين إذاً من امدهم بالسلاح الذي هم بحاجة اليه.. فنسأل الله أن ينصر المسلمين وحسبنا الله الذي يمهل ولايهمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد

اختكم في الله
اسماء ابا الخيل
السعودية - بريدة

المسح الاعلامي

من استعمالات كلمة المسح لغة امرارك يدك على الشيء تريد اذهابه ومن ذلك مسح السبورة ومسح القذى، ومسحه بالسيف قطعه.

أما المسح الاعلامي فهو ما يقوم به رجال الاعلام من تقديم شيء بعد أخر بحيث يذهب الثاني أثار الأول من نفوس السامعين أو المشاهدين (غسيل دماغ سريع).

ولقد عرف دهاة الاعلام ودها قنته من الخبثاء انهم ملزمون في البلاد العربية والإسلامية نفاقا للمسلمين ان يقدموا بعضا من المناظرات أو الدروس الدينية وهم يعلمون أن الدين بالنسبة لكل المسلمين دين وليس سلعة تباع وتشترى انما هو عقيدة تدخل النار أو تفتح أبواب الجنة بالاضافة الى ان الدين غريزة فطرية فطر الله الناس عليها.

كنت اسمع واشاهد درسا لعالم فاضل تحدث به عن وجوب الحجاب على المراة واخذ على المخالفين بالمعصية، فما ان انتهى الدرس حتى قدمت دعاية تجارية لاحمر الشفاه للنساء والتي قامت بالدعاية امراة كاسية عارية لم تبق مسحوقا احمر أو اصفر أو اخضر الا صبغت به جسدها وكان العرض لقطات مثيرة للغرائز. ان هذا من كيد شياطين الأنس وكانه استهزاء بالحجاب والمدرس وتحد سافر لمشاعر المسلمين ومسح لما طرحه العالم من فكر اسلامي.



العلمانيون منزعجون من تاثير محاضرات الشيخ الشعراوي على المسلمين

قيل لوزير اعلام في دولة عربية - علماني الفكر - ان الشيخ متولي شعراوي قد اخذ بقلوب وعقول المشاهدين بما يقدمه من فكر اسلامي اصيل وباسلوب شيق جذاب، فأجاب ساعرض في التلفاز من المناظر والافلام مايمسح كل ما علق في قلوب ونفوس من يشاهد دروس الشيخ الشعراوي.

المكر مستمر ورعاية الله اكبر من كيدهم.

والله يقول: «أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض» النحل ٤٥.

بلال فارس - قطر

والأشياء من خلال مقرراتنا السابقة ومسلماتنا الثقافية المستندة في اساسها الى نظرة مذهبية أو حزبية ضيقة وبالتالي ينبغي أن لايكون رأينا بكاتب تبعا لما قيل عنه وإنما يكون رأينا به وموقفنا منه بعد دراسة ما قاله هو وما كتبه بقلمه حتى يكون حكمنا واقعيا وعلميا ومباشرا وليس تقليدا أو رجما بالغيب. أعرف عالما جليلا كان ينفر من كتابات السيد سابق وخاصة كتابه «فقه السنة» بحجة أنه لايعترف بالمذاهب الفقهية المشهورة وعندما قرأ الكتاب بعد سنوات من النفور تغيرت نظرته القاتمة التي كونها مما سمعه من اقرانه عن الكتاب والكاتب.

ثم ان الكاتب مجتهد وهو ماجور اصاب او اخطأ .

وأخيرا فإن الحوار مع الكاتب يكشف لنا الكثير من جوانب فكره وشخصيته ونحن مخيرون بعد ذلك فيما ناخذ عنه او نترك بالاضافة الى ان الحوار فرصة لتبادل الآراء هو يسمع منا ونحن نسمع منه في محاولة لتلاقح الأفكار وتقويم المعوج منها.. والله الهادي الى سواء السبيل.

● الأخت/ مريم مصطفى.. الكويت - الرقة.

لاشكر على واجب.. انها رسالتنا التي نذرنا انفسنا لادائها وهي الاهتمام بقضايا المسلمين في كل مكان.. كتاب د. العباد يمكن الحصول عليه من مكتبات المدينة المنورة عن طريق احد المسافرين للعمرة والزيارة أما كتاب الشيخ جاسم مهلهل فتجدينه في مكتبة المنار بالكويت.

رسالة من قارىء

إسرائيل والموعد

بقلم: عبدالرحمن عبدالوهاب. المدينة المنورة

لايختلف اثنان على أن الوجود اليهودي في ارض فلسطين يمثل ذروة التحدي الحضاري والعقائدي ضد الإسلام بكل ابعاده ومستوياته فهذه الغدة السرطانية التي تفرى في جسد هذا البنيان المتماسك عقائديا ولغويا وحضاريا على الرغم من تجزئته بعد سقوط الخلافة من الخطورة بمكان حيث انها تقف للحيلولة دون أي نهوض اسلامي في المنطقة بأسرها.

فهم يلاحقون الاسلام من اقاصي الشرق إلى اقاصي الغرب ومن اقاصي الشمال الى اقاصي الجنوب.

ولقد طالعتنا الصحف منذ فترة بالعديد من الاخبار التي تعبر عما وصل اليه الحقد اليهودي ضد الاسلام.

ان الهجمة الشرسة لم تعد متمثلة في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بل انها تعدتها الى ابعد من ذلك بكثير.

فلقد نشرت الصحف منذ فترة عن تورط اسرائيل في تقديم دعمها المادي والمعنوي للفلبين وتدريب ميليشياتها ضد المسلمين هناك.

منذ اشهر وجدنا مجموعة من الموساد اليهودي في كشمير في محاولة منهم لتصدير الخبرة اليهودية في كيفية قمع الجهاد الكشميري بالاضافة للقيام بدراسة حول ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

في جنوب السودان نراهم يقدمون الدعم العسكري والمعنوي للصليبي الحاقد جون قرنق في حربه الشرسة ضد المسلمين في الجنوب.

في اثيوبيا كنا نراهم يدعمون الصليبي السابق منجستو في حربه الشرسة ضد الجهاد الارتيري.

في مصر اكتشفت قوات الأمن المصرية في الأسابيع الماضية شبكة من الموساد اليهودي تقوم بالتجسس على الجماعات الإسلامية هناك بالاضافة الى محاولات تهريب المخدرات الى ارض الكنانة.

افغانستان لم تسلم هي الأخرى من الحقد اليهودي فهي لها بالمرصاد والاعلام اليهودي يقوم بحملة شرسة واسعة النطاق ضد الجهاد الافغاني للدس فيه والتشويش عليه فلقد استمرت اجهزة الاعلام اليهودية في اظهار الجهاد على أساس انه حرب أهلية وصراعات قبلية واختلافات مذهبية بين الحنفية والوهابية او غيرها من المذاهب او اختلافات عرقية بين طوائف الشعب الافغاني فهذا من الأوزبك وهذا من الطاجيك وهذامن البتشون بالاضافة الى محاولة فرض الحلول السلمية عبر وسائلهم الاعلامية في محاولة منهم ايضا لتقسيم افغانستان الى اجزاء.

إن هذه الاجراءات اليهودية لاتعني الا شيئا واحدا هو قناعة اليهود بان الاسلام هو النقيض الأساسي لهم.

او كما قال شامير.. لن يكون هناك سلام في المنطقة طالما الاسلام شاهرا سيفه..

فلقد كتبت جريدة يدعوت احرنوت اليهودية في ١٩٧٨/٣/١٨ ..

«هناك حقيقة هامة وهي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب وهي أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في المنطقة في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولو اقتضى الأمر الاستعانة باصدقائنا في استعمال العنف والبطش وستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا أو قتله يهودي.. يقصد فريضة الجهاد.

ويحضرني في هذا المقال موقف يعضد هذا الكلام عندما سئل وزير خارجية عربي.. لماذا حذفت كلمة جهاد فيما يخص الوضع الفلسطيني في مؤتمر دكار بالسنغال.. فقال الوزير إن الكلمات العنترية لاتخدم ولا تسفر عن نتيجة. وأصبح الجهاد الركن العظيم من الإسلام بمثابة كلمة عنترية في مفهوم هؤلاء. غريب أمر اليهود.. إنهم وراءنا في كل مكان يعدون انفاسنا ويحسبون تحركاتنا.

يقول حاييم هيرتسوج السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وقد نقلت كلامه جريدة الجيروزالم بوست اليهودية بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٥.

إن جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الإسلامية ولكن الأحداث الأخيرة في المنطقة وعودة التيار الإسلامي يمارس نشاطه على نطاق واسع في مصرو افغانستان وسوريا وتركيا وايران وغيرها قد اظهرت ان جميع الاساليب التي اتبعت لكبت الحركات الإسلامية كانت فاشلة على المدى البعيد رغم ماحققته من نجاح في فترات قصيرة.

نعم ان اليهود ضد اي نهوض إسلامي في المطقة فاذا ما ارادوا ان يعقدوا صلحا او سلما او ارادوا توسعا قالوا نظفوا المنطقة من الاصوليين والمتطرفين ثم ترفع التقاريروتبدا الاعتقالات وتفتح السجون وتنصب المشانق.

واصدق الأمثلة هو ما حدث للنهوض الإسلامي في الجزائر والذي تزامن مع مؤتمر مدريد للإستسلام.. فبعدما كادت الجبهة الإسلامية للانقاذ ان تقيم حكومة اسلامية في الجزائر صاحت اسرائيل محذرة من هذا النهوض.

قالت جريدة يدعوت احرنوت اليهودية في ٢٨ ديسمبر ١٩٩١.

ان انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ مثير للقلق الشديد لأن السلاح النووي الذي تعمل الجزائر على تطويره قد يقع في أيدي ألد أعدائنا الذين يرون في تدمير اسرائيل هدفا ساميا.

نعم إن اليهود لن يتركونا.. ونحن لن نتركهم فإن كانوا يظنون انهم بمنأى عنا أو أن الضربات المتوالية التي نتلقاها سواء على ايديهم او ايدي اصدقائهم وعملائهم ستفل من عزمنا أو ستحيد بنا عن الطريق.. فإنهم واهمون لانهم لايدركون طبيعة هذا الدين المتوثب الذي صمد امام عروش الروم وكسرى الصليبيين.

- إن قضيتنا معهم قضية عقائدية بحتة فإن كانوا يظنون انهم سيقلمون اظافرنا وسيبعدون فريضة الجهاد عنا.. لا..

فالقرآن في قلوبنا وفريضة الجهاد تنير دروبنا. نعم هم واهمون لانهم وإن رفعوا الحصون وكثروا من الماسون فلن يفلتوا.. نعم لأن فريضة الجهاد وعبارة القتال وإن الغوها من الصحف والاعلام والمدارس والجامعات فلن تختفي من القرآن الذي تكفل الله بحفظه.

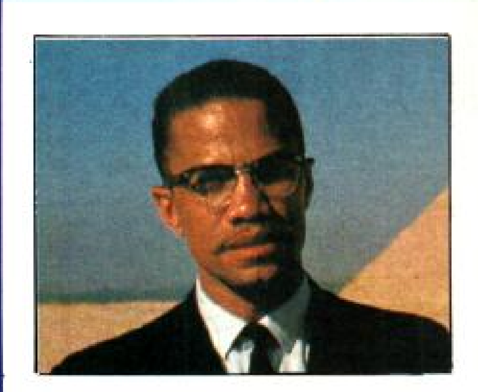
ونحن معهم على موعد لاريب فيه

«ولَيَعْلَمُنّ نباه بعد حين»

اقرأ في العدد القادم



مالكوم إكس فيلم جديد يهز المجتمع الامريكي ويعيد الأمل للمسلمين السود في أمريكا



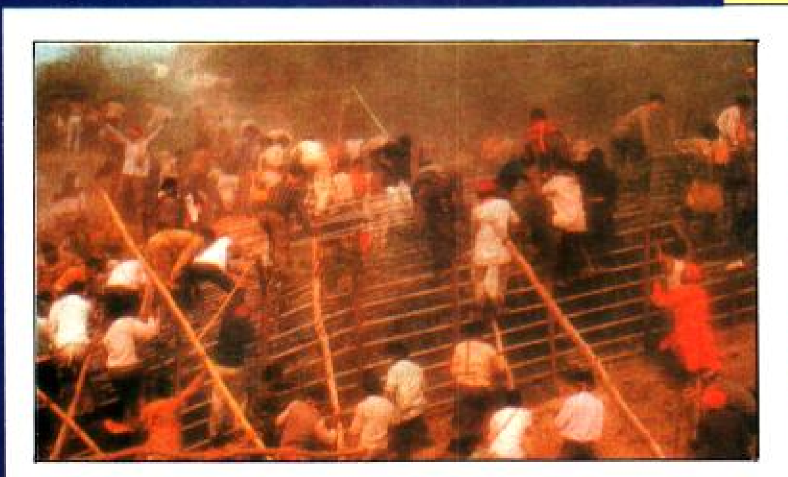


النقد الذاتي للحركة الاسلامية قضية يطرحها المجتمع التربوي من العدد القادم مع بعض الدعاة والمفكرين الاسلاميين

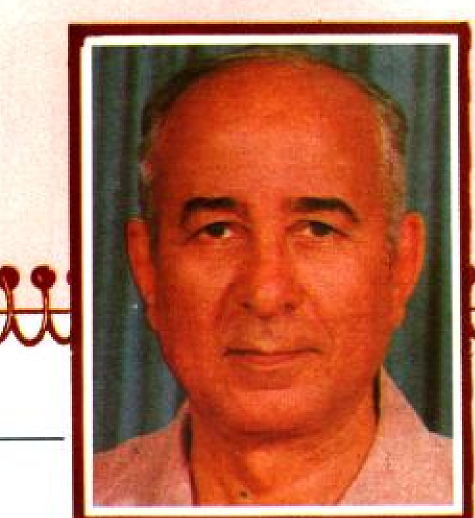

محمد الراشد


الشيخ جاسم مهلهل

تقرير مصور عن جريمة الهندوس وقيامهم بهدم مسجد بابري بالهند







بقلم الدكتور احمد عبد الرحمن

امتحان الأئمة

● الاسلام هو القيمة العليا الجامعة لكل القيم، وفي سبيله تهون كل القيم، وتبذل الانفس والاموال عن طيب خاطر. وقد عرف التاريخ الاسلامي مواقف شامخة، مجيدة لائمة المسلمين، امتحنوا فيها امتحانا اليما، وقدموا فيها القدوة الحسنة لاجيال المسلمين.

واجيالنا اليوم في امس الحاجة الى الوقوف عليها والاقتداء بها في الاستمساك بكل مقومات تلك القيمة العليا، وفي مقدمتها العقيدة الصحيحة.

● والمحنة الاولى الت بامام المحدثين، وعالم المدينة المنورة، سعيد بن المسيب سنة ٨٥ للهجرة، وفي هذا يقول الطبري: «في هذه السنة بايع عبدالملك (ابن مروان) لابنيه: الوليد، ثم من بعده لسليمان.. وكتب ببيعته لهما الى البلدان.. فبايع الناس. وامتنع من ذلك سعيد بن المسيب، فضربه هشام بن اسماعيل – عامل عبد الملك على المدينة – وطاف به، وحبسه.. وكان ضربه ستين سوطا. وطاف به في تُبَّان شعر (يعني: سراويل صغيرة لستر العورة) حتى بلغ به رأس الثنية» (جـ٦ ص٤١٦) وكانت جريمة الامام الكبير انه قال: «لا، حتى انظر!» او، كما جاء في رواية اخرى، انه قال: «لا، حتى يجتمع الناس!» يعني للبيعة.

● والمحزن في هذه المحنة انه لم يكن هناك ما يبررها، فالامام لم يخرج بالسيف على «عبدالملك» مثلا، ولم يحرض الناس على الامتناع عن البيعة لولديه، ولكنه اراد ان يفكر في الامر، او ان يبايع عند اجتماع الناس. وكان التنكيل بالامام رهيبا، فقد جردوه من ثيابه، باستثناء سروال صغير يستر عورته، وطافوا به في المدينة، كأي شاهد زور او لص! ولم تشفع له مكانته الرفيعة في العلم والتحديث والامامة!

وقد ظن الامام انهم قاتلوه، ولذلك سألهم حين عادوا به من «رأس الثنية» «اين تكرون بي؟ قالوا: الى السجن! قال: والله لولا اني ظننت انه الصلب لما لبست هذا التبان ابدا!».

– ويذكر ان « عبد الملك » قد كتب الى عامله على المدينة يلومه على التنكيل بالامام الجليل. لكن ذلك لا يسقط تبعته الدينية او الاخلاقية. فالجريمة الاصلية هي الاكراه على البيعة، والثانية هي التنكيل بالامام البريء. ولوم العامل لا قيمة له، لانه لم ينصف الامام، ولم يعد بالكف عن الاكراه على البيعة وانتهاك شريعة الله.

●● واشنع من هذا امتحان الامام احمد بن حنبل رحمه الله على أيدي زبانية المأمون العباس، وبتحريض من المعتزلة، لقسره على القول: «ان القرآن مخلوق». ولقد امر المأمون عماله بقتل كل من يرفض تلك المقولة، وحز رأسه، وارساله اليه! وازاء تلك التهديدات الرهيبة، سلم له العلماء والفقهاء، وقالوا بها، ولم يصمد في الامتحان سوى الامام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح المضروب رضي الله عنهما.

● وقد عهد الى اسحاق بن ابراهيم بالتحقيق مع العلماء. وقد سأل الامام احمد: ما تقول في القرآن؟ قال: «هو كلام الله» قال: أمخلوق هو؟ قال: «هو كلام الله، لا ازيد عليها». فأخذ يمتحنه فيما جاء في كتاب المأمون. فلما أتى على قول الله تعالى – ضمن ذلك الكتاب – (ليس كمثله شيء) قال الامام مكملا الآية: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير). وكان المعتزلة – وقد ضموا المأمون الى مذهبهم – ينفون صفات الله تعالى، ويشنعون على اهل السنة الذين يثبتونها. فسأل اسحاق بن ابراهيم الامام احمد: ما معنى قوله: (سميع بصير): فرد الامام قائلا: «هو كما وصف نفسه». قال: فما معناه؟ قال الامام: «لا ادري، هو كما وصف نفسه».

– وعلى ذلك ارسل الامام احمد، ومعه بعض العلماء، الى «المأمون» الذي كان في «طرسوس» مكبلين بالاصفاد، لكن المأمون مات سنة ٢١٨ للهجرة، فأعادوهم الى دورهم محبوسين فيها. وتولى المعتصم امتحان الامام مرة اخرى، وعذبه عذابا اليما، فلم يسلم للمعتزلة بمقولتهم المبتدعة. وبذلك ضرب للمسلمين جميعا المثل في الصبر على الامتحان، صيانة للعقيدة الصحيحة، ورفضا للابتداع في دين الله، والتقول عليه تعالى، ووصفه جل شأنه بما لم يصف به نفسه، ولا رسوله صلى الله عليه وسلم.